

كِتَابٌ

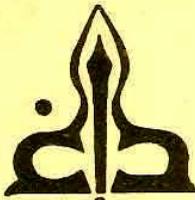
شرح غريب ألفاظ المدونة

تأليف

الجُبِّي

مُحَقِّقٌ

محمد محفوظ



دار الفرب الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير:

في السنة الدراسية 1364 — 1945/65 — 46 مرّ بي قول ابن عاصم في « تحفة الحكام » ومن ألد في الخصام وانتهج نهج الفرار عند إتمام الحجج . قال شارحها الشيخ محمد التاودي⁽¹⁾ الفاسي (1795/1209) : ألدبيلد إلدادا كأششد ينشد إنشادا ذكره الجبي في شرح غريب ألفاظ المدونة .

وكنت في هذا التاريخ أقرأ في رحاب جامع الزيتونة شرح التاودي على شيخنا الشاعر المقل الأستاذ مصطفى المؤدب - حفظه الله - وهو من خير ما عرفت علماً وأخلاقاً ونصحاً في التعليم وسألته هل يعرف شيئاً عن الجبي وتأليفه فأجابني بالنفي ، وفي أول مناسبة سألت شيخنا العلامة الأستاذ محمد الشادلي النيفر - صانه الله - وهو من أعلم من رأيت بالكتب المخطوطة والمطبوعة زيادة عن عنايته ومعرفته بتراث التونسيين وإطلاعه الجيد على التاريخ الاسلامي التونسي فلم أجد له معرفة به فقلت : لعل الكتاب من كتب التراث الضائعة وما أكثرها !

وبعد نحو عامين كنت مترشحاً لاداء امتحان شهادة التحصيل فراجعت بعض المواضيع من حاشية الشيخ محمد المهدي الوزاني الفاسي (1923/1342) على شرح الشيخ التاودي وعلى عادتي تتبعت الكتاب أولاً لأعرف منهجه ومنزلته فألفيته له إطلاع واسع على دواوين الفقه ومؤلفات الفقهاء ولا يترك محلاً يحتاج إلى زيادة بيان وتفصيل من كلام الشارح إلا أشبعه بحثاً ونقلًا ، كما ألفيت له عناية بتراجم الفقهاء

(1) ويعرف بالتاودي اختصاراً .

الذين يرد اسمهم في الشرح حتى المشهورين منهم ، وتراجمه موجزة مقتضبة إلا أنه يحاول أن يأتي فيها بجزئيات قليلة غير معروفة ، حتى أني أتذكر أني نقلت عنه ما يتعلق بابن قنفذ القسنطيني وكتابه « الوفيات » وبادرت بمراجعة الموضوع الذي ذكره الشارح نقلاً عن الجبي عساي أن أظفر برغبتي منه فألفيته لم يتعرض له وكتابه ولو بحرف واحد فذهلت وقلت : إذا كان الشيخ محمد المهدي الوزاني لم يعرف المؤلف وكتابه على سعة إطلاعه على مؤلفات الفقهاء فإن المؤلف الجبي لم يكن معروفاً لا في عصر المحشي ولا قبل عصره وساورني بأس أن أعثر له على ترجمة أو تعريف .

ومرت السنوات سراعاً وبعد نحو العقد والنصف منها تآقت نفسي لمطالعة ما في مكتبة عالم صفاقس وصالحها الشيخ علي النوري (1706/1118) فاتصلت ببعض أحفاده من أصدقائي الذي تعرفت به في جامع الزيتونة وهو الشيخ الأستاذ عبد الحميد النوري - أبقاه الله - فأرشدني ان مكتبة جده تحت إشراف قريبه السيد صالح النوري وهي موجودة في دار سكناه بالمدينة ، وسارعت للاتصال به وأبدت له رغبتني فقبلها بكل ترحاب مع وعد بالمساعدة وتيسير الطرق - رحمه الله وأجزل ثوابه - وأفادني - مشكوراً بأن الدار أصلها مقر سكنى جده فقلت : دار أثرية ومكتبة أثرية هذه نعمة من الله وكنت آتي إلى منزله يوم العطلة الأسبوعية ، وأنتقي مجموعة من الكتب أطلعها ثم أرجعها لأتسلم غيرها وهكذا دواليك ، وكان - رحمه الله - يكتفي بمعرفة عدد الكتب التي استعرتها بدون أخذ مذكرة في عناوينها وأسماء مؤلفيها أو أخذ إمضاء مني في إستعارتها ، بل كان الأمر مبنياً على الثقة المطلقة .

ولهذه المكتبة شهرة جاوزت حدود صفاقس ، فقد قرأت في بعض الرسائل الشخصية التابعة لأسرة النوري الموجودة الآن بمتحف الفنون والتقاليد الشعبية بصفاقس (متحف دار الجلولي) أن الشيخ محمد بن سلامة المفتي المالكي بتونس الأديب المؤلف (1850/1266) استعار من هذه المكتبة بواسطة أحد أحفاد الشيخ علي النوري ثلاثة عشر كتاباً وتوفي ولم يرجع هذه الكتب .

وأفادني المرحوم صالح النوري أن رجلين جزائريين من أهل العلم لاجئين بتونس إبان الثورة الجزائرية أتيا وسلّم لهما كتباً ولم يأخذ عليهما أي إلتزام فلم يرجعا ما تسلماه ، وبهذا وغيره ضاع كثير من نفائس هذه المكتبة .

وفي إحدى المرات بينما كنت أنتقي ما أرغب من الكتب عثرت على كتاب صغير الحجم اسمه « شرح غريب ألفاظ المدونة » للجبي ، فتوقفت لحظة وجيزة مشدوها متعجبا وقلت في نفسي : يا سبحان الله ! هذا الكتاب الذي ظننته مفقوداً هـ هو ذا اليوم تحت يدي على طرف التهام ، وما أن وصلت إلى منزلي حتى بادرت بمطالعة الكتاب وأنا في حالة نفسية تشبه حالة من وجد ضالّة بعد طول زمان ونشدان وعزمت على نسخه ، لأن النسخة الوحيدة اليتيمة ربما تتلاشى أو تضيع فلا يبقى لها أثر ، وهر كتاب صغير الحجم معدود الأوراق ، ونفّذت العزم فنسخته بخط يدي بعد المطالعة ، ثم شرعت في التعليق عليه ، ومن حسن الحظ انني كنت في تلك الفترة في العطلة الصيفية طليقاً من أعباء العمل الرسمي ، فصادفت متسعاً من الوقت لمراجعة ما أنا في حاجة إليه من كتب ، وكنت من الصباح إلى حوالي منتصف النهار أقضي الوقت بمكتبة المدرسة الثانوية طريق العين (15 نوفمبر) أراجع فيها المصادر التي لا أملكها ، وفي المساء أراجع ما في خزانتي من كتب ، هكذا أقضي سحابة النهار وهزيعاً من الليل في العمل الجاد إلى أن يسرّ الله بفضله ومّنه إنجاز العمل في نحو شهر ، واستقللت المدة ، والإعانة من الله الكريم .

وبعد أن تمّ العمل أعدت سؤال من أتوقع فيهم الاطلاع عن الجبي وتأليفه فلم أحصل على مرغوبي كالعادة ، والملاحظ أني منذ عرفت اسم الجبي إلى ذلك التاريخ (حوالي سنة 1963) طالعت كثيراً من كتب التراجم والطبقات وبعض فهارس المكتبات فلم أجد لهذا الجبي ذكراً ، وإذا كان الأمر كذلك قلت : النفوس لا تقبل بإرتياح على مطالعة مؤلف غير معروف الترجمة ، علاوة عن ان حركة النشر بتونس وليدة تجبو بخطى وثيدة ، فارتخت عزيمتي وتركت الكتاب في مكان معين ملقى بين ما لدي من أوراق وكتب ، وفي هذه المدة الأخيرة تذكرت الكتاب وقلت : لماذا لا أراجع وأكمل ما هو في حاجة إلى الإكمال ، ومسألة الجهل بالمؤلف ليست مشكلة تعوق عن الإتمام وتلغي ما قمت به من عمل ، لأن الكتاب إذا برز للوجود ربما يعرف بمؤلفه بعض الباحثين من المشرق أو من المغرب ، وبذلك تحصل فائدة هي خير من رحلة ، ومشكلة النشر قد يسرها وذلك سبيلها صديقنا الكريم السيد الحبيب اللمسي صاحب دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع والطباعة ، وهو - جزاه الله خيراً - جاد في نشر كتب التراث الثمينة ذات القيمة ، ولا يدخر

وسعاً لإبراز كل ما هو مفيد ، أنجح الله مساعيه ويسر له السبيل إنه سميع مجيب .
ومن الملاحظ أن الجبّي لم أجد من نقل عنه إلا الشيخ محمد التاودي كما مرّ
والمغراوي في « غرر المقالة شرح غريب الرسالة » (أي رسالة ابن أبي زيد
القيرواني) وهذا كله يشعر بأن الجبّي لم يتمتع هو تأليفه بشهرة واسعة ، ولم ينشر
كتابه بين العلماء والطلبة ، وإلا لو كان خلاف ذلك لكثرت الناقلون عنه وسار بذكر
تأليفه الركبان ، ولعله لم يكن من المشتغلين بالتدريس والمقصودين بالأخذ والتلقي
والرواية والسماع وإلا لتناقل كتابه أهل المشرق والمغرب وانتشر في الأقطار ولأصبح
الكتاب على الأقل معروفاً مشهوراً يصل إلى كل من جهله ، وناهيك أن بعض كبار
الفقهاء المعروفين بسعة الاطلاع ودقة التقصي كالحطاب وغيره لم يثيروا أدنى إشارة
إلى هذا الكتاب .

وربما كان المؤلف ممن يؤثر الخمول ولا يسعى إلى الشهرة العاجلة أو الآجلة بأية
وسيلة حتى أنه أهمل ذكر اسمه وتاريخ تأليفه للكتاب وفي أي مكان ، وهي جزئيات
قليلة لو ذكرها لألقت بصيصاً من ضوء على منبته وعصره وهو لا يذكر أي شيخ من
شيوخه الذين قرأ عليهم وروى عنهم ، ويبدو أن الناسخ مثل المؤلف في إثارة الخمول
فهو لم يتفضل بذكر اسمه ومكان النسخ وتاريخ النسخة التي نقل عنها وهل هي
نسخة المؤلف ، ومثل هذا الإهمال لا يساعد على كشف أي شيء من أحوال
المؤلف ، والغالب على الظن أن المؤلف تونسي أو ليبي لأنه عند تفسيره للجزر ذكر
انه السفنارية وهي كلمة معروفة في تونس وفي ليبيا وتعرف في الجزائر بالزرودية وفي
المغرب الأقصى بالخبازي ، أو كان تونسياً أو ليبياً مستقراً في الاسكندرية ، وفي
هذه المدينة جالية مغربية مستقرة بها على مدار العصور ، وهناك قرية تسمى تجبة في
معمدية بوسالم في الجمهورية التونسية كائنة في الشمال الغربي ، ولكنها لم تشتهر
بانجاب أحد من أهل العلم ، وذكر مرة الحجام وهو الحلاق في اللهجة التونسية ،
والغالب على الظن أن المؤلف كان من رجال القرن الرابع أو الخامس لأنه لم ينقل
عن المعاجم اللغوية الكبرى المعروفة ، وربما كان أسبق من شرح الألفاظ اللغوية
الواردة في كتاب فقه لأن أبا العباس أحمد الفيومي صاحب « المصباح المنير » أتم
تأليف كتابه سنة 1233/734 .

ومن المعلوم أن المدونة أم كتب فقه المذهب المالكي اشتغور به عصور من شرح واستمداد وتلخيص أو شرح بعض الأبواب منها ، وهي أول تأليف فيه . ولأنها اللغوية الواردة فيها واردة في غيرها وبعض الألفاظ لم ترد إلا فيها دون بقية المؤلفات المذهبية المعروفة ، ولذا فكتاب الجبّي - على وجازته - فيه نفع مزدوج . فهو مهم الفقيه واللغوي ، ولا يخلو من إعانة وفائدة لمن يطالع المدونة ، ولذا عولت على نشره وليس الغريب من الألفاظ عند الجبّي ما قل استعماله أو صعب فهم معناه بل ما يحتاج إلى زيادة إيضاح وبيان ، مثل غيره الذين يطلقون الغريب على ما كان سبيله هذا مثل « المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي » والمقصود كتابه شرح الوجيز في الفقه الشافعي ، قال الأسنوي في « طبقات الشافعية » لم يصنف في المذهب مثله . والرافعي هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم⁽¹⁾ إمام الدين ، الفقيه الشافعي المذهب ، توفي بقزوين سنة (1226/623) ، والفقيومي شرح ما ورد في شرح الرافعي من ألفاظ تحتاج إلى شرح وبيان في نظره .

وقد تتبع الجبّي المؤلف الألفاظ اللغوية الواردة في كتاب المدونة ، وشرحها حسب ورودها في كتب (أبواب المدونة) وإذا كان كتاب (باب) ليس فيه أية لفظة تحتاج للشرح فإنه ينص على ذلك ويشرح ألفاظ الكتاب الموالي .

وإذا تكرر له لفظ سبق شرحه فإنه يعيد شرحه ويزيد أحياناً بعض الجزئيات أو يذكر ضبطاً جديداً ويحيل أحياناً قليلة في تفسير لفظة على ما سبق له ، ولم يرتب الألفاظ ترتيباً معجماً مثل « المصباح المنير » لأن غرضه - فيما يبدو - تيسير السبيل لمن يطالع المدونة .

والمؤلف بمناسبة شرح لفظة أحياناً يذكر الألفاظ المشاركة لها في الوزن والمادة (ما يعبر عنه عند ابن جني وأتباعه بالاشتقاق الأصغر) .

وهو يستشهد مرات بالقرآن الكريم ولم يستشهد بالشعر إلا نادراً في مرات معدودات لم تجاوز أدنى عدد جمع القلة .

وفيه بعض ألفاظ قليلة جداً لم ترد في معاجم اللغة كالسفاة جمع ساف وهو نوع من جوارح الطير على ما يستفاد من المدونة ، واستعماله الألفاظ الدارجة قليل مثل

(1) ترجمته في مصادر عديدة ونكتفي بالإحالة على طبقات الشافعية للأسنوي 571/1 . 573 .

السفنارية (الجزر) والكسكاسة (عصا للراعي معقوفة) والمنقالة (لعلها المنقالة أو المنقلة بالقافين المعقودتين الأولى الساعة في لهجتنا والثانية آلة يكبس بها الحديد أو اللوح للصناعة أو الإصلاح). ولم يذكر ما نقل عنه من كتب لغوية إلا «كتاب العين» ولم ينسبه للخليل بن أحمد، ولعله مشى على رأي من لا يصحح نسبة هذا الكتاب للخليل بن أحمد، وذكر مرة واحدة كتاب «إصلاح الغلط على أبي عبيد» لابن قتيبة، ولم يذكر أي معجم لغوي قديم - عدا كتاب العين - كتهذيب الأزهري أو الصحاح للجوهري والمؤلف دقيق في منهجه لا يغير الألفاظ ولا يبدلها لما هو صواب في نظره فإنه عندما تكلم على فعل خبث ذكر في أثناء الشرح أن الصواب هو خنب ولكنه كذا وجدته (خبث) فلا يغيره.

هذا الكتاب حققته حوالي سنة 1963 ورجعت إليه في المدة الأخيرة فرأيت أن أبقيه كما هو ولذا لم أدخل إلا ما لا بال له من إضافة وتنقيح ولم أشأ الرجوع إلى كتب أخرى لم أستند إليها في المرة الأولى عدا «الاقتضاب في شرح أدب الكتاب» لأبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي لأنه وجدته خزانة علم في اللغة والأدب وعدا بعض كتب قليلة أخرى لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة لا صلة لها باللغة بل بمواضيع هامشية بالنسبة للموضوع الأصلي من الكتاب كالتراجم مثلاً وأردت أن أبقى العمل كما هو لأنه أول كتاب حققته ليقي ذلك عندي للذكرى والتاريخ.

وقد اعتمدت كثيراً على المصباح المنير لزيادة إيضاح شرح بعض الألفاظ اللغوية والقاموس لمجد الدين الفيروزبادي، والمصباح معجم هام يوجد فيه في كثير من الأحيان تدقيقات لغوية لا توجد في القاموس، كما لم أهمل الرجوع إلى بعض كتب الأمالي المشهورة في شرح بعض الألفاظ، وعرفت بأسماء البلدان والأماكن معتمداً على «معجم البلدان» لياقوت الحموي، وإذا كان المكان بمصر استعنت بخطط المقرئ (الطبعة الأولى)، ونقلت أحياناً نصوصاً من المدونة لتوضيح السياق الذي جاءت فيه اللفظة المشروحة ولأنها فسرت اللفظة تفسيراً يوافق تفسير المؤلف، وإذا كانت اللفظة المشروحة واردة أيضاً في الموطأ رجعت إلى شرح الزرقاني وأحياناً شرح الجلال السيوطي «تنوير الحوالك» زيادة في الاستيثاق أو نقل بعض التفاصيل التي تزيد في بيان مدلول معنى اللفظ، ولم أرجع إلا مرتين إلى شرح القسطلاني على البخاري المسمى «إرشاد الساري».

وعرفت ببعض الأشخاص الذين ذكرهم المؤلف تعريفاً يكشف عن حقيقتهم واتجاههم وتعالقيهم تميل في الغالب إلى الإيجاز إلا ما اقتضاه تقدمه . و- حمسة وبني أرجو أن يكون في تعالقي خدمة للكتاب وفائدة للقارئ الكريم . وفقت له - فيه الخير وخدمة التراث العربي الإسلامي الزاخر بمجته وفضله .

ونختم هذه الكلمة بوصف وجيز لنسخة « شرح غريب ألفاظ المدونة » .

قياسها = $9,5 \times 15,5$ ، مسطرتها 21 سطراً في 25 صفحة رقمها بالمكتبة الوطنية بتونس 1946 توجد مع كتاب آخر موضوع أولاً يسمى « الأجوبة التونسية عن الأسئلة الغرناطية » تأليف محمد الرصاع التلمساني نزيل تونس (- 1489/894) وهي أسئلة وجهها له محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري المعروف بالمواق ، والنسخة بخط مغربي مكنتز وعناوين الكتب (الأبواب) بخط غليظ ، والكلمات المشروحة بخط أحمر ، وبها أثر سوس قليل سطا على بعض الكلمات فأفسدها ، والسقط والتحريف في هذه النسخة قليلاً جداً بحيث أنها خالية من العيوب التي تنفر من خدمتها وتحقيقها ، وقد يكون الناسخ غاية في الثبوت والتحري وقد يزيد على ذلك انه من أهل العلم ، وفي الختام نص الناسخ على أنه أتم النسخ في الثامن عشر من المحرم سنة 889 .

وبالله التوفيق وهو الهادي لأقوم طريق .

محمد محفوظ

صفاقس في 2 محرم 1401/10 نوفمبر 1980 .

تفسير كتاب الوضوء

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله

أما بعد حمداً لله بجميع محامده والصلاة والسلام على رسوله المصطفى وآله . فاني شرحت في هذا الكتاب ما أشكل من ألفاظ المدونة ، واحتاج إلى تفسير وبيان ، فمن ذلك تفسير كتاب الوضوء .

المضمضة على وزن الفَعْلَلَّة ، من مَضْنِي الدهر أي عركني⁽¹⁾ فقل لها 1 ب المضمضة / لأنك تَعْرُكُ الماءَ بلسانك من شدة إلى شدة وتحولته .

الاستنشاق : قبضك الماء بريح أنفك إلى أنفك .

الاستنثار : طرحك الماء من أنفك .

والغَمْرُ : هو الْوَدَكُ⁽²⁾ تقول منه غَمِرْتُ يدي تَغْمَرُ غَمْرًا⁽³⁾ وَالغَمْرُ بكسر الغين وإسكان الميم العداوة والحقد .

وَالغُمْرُ⁽⁴⁾ : بضم الغين وتسكين الميم . الرجل الذي لم يجرب الأمور .

(1) عَرَكَ الدهر فلاناً حنكه (القاموس) . ومَضِضْتُ من الشيء من باب تعب : تأملت ، ويتعدى الحركة والهمزة ، فيقال مَضِضْتُ مَضًّا من باب قتل ، وامضني ، ومضضت الماء في فمي حركته بالادارة فيه ، وتمضضت بالماء فعلت ذلك (المصباح 273/2) .

(2) هو دسم اللحم وما يتعلق باليد من دسمة .

(3) من باب فرح .

(4) بثلاث الغين وتحريك الميم (راجع القاموس) ، يقال غُمِرَ - بالضم - ، غَمَارَةٌ بالفتح ، وبنو عقيل تقول : غَمِرَ من باب تعب ، وأصله الصبي الذي لا عقل له قال أبو زيد ويقتاس منه كل ما لا خير فيه ولا غناء عنده في عقل ولا رأي ولا عمل (المصباح 123/2) .

والغَمْر: الرجل الكثير العطاء ، بفتح الغين وإسكان نيم .
والغَمْر : الماء الكثير .

وَعَمْرَةَ النوم كثرته ، وغمرة الماء من هذا أيضاً .

والغَمْر⁽¹⁾ قدح صغير يشرب به ، بضم الغين وفتح الميم .

النُّخَاعَة⁽²⁾ : على وزن الفُعالة - بضم النون - وهو بلغم لَنْج يخرج على الحلق تنجلب من الدماغ من النُّخَاع على وزن الفِعَال بكسر النون ، وهو عرق أبيض من أصل القَمَحْدُوَّة⁽³⁾ وهو أول القفا من الرأس متصل إلى عَجَب الذنب وهو آخر فُلْكَة⁽⁴⁾ من فقار الصُّلْب أي عظامه وهو الذي إذا انقطع من ضربة الشاة لم تؤكل الشاة وإن أدركت بالذبح .

خشاش الأرض : الزُّنْبُور وهو ذكر النحل⁽⁵⁾ .

والعقرب معروفة عند الناس .

والخنفساء على وزن فُعلاء ، منقوطة مضمومة ، والنون ساكنة ، والفاء مفتوحة ، هي دويبة منتنة الريح سوداء حالكة جداً تمشي في البيت تحت الحَصْر طويلاً القوائم .

(1) أو أصغر الأقداح (القاموس) وتقول أكتف من العَسِّ بالعَمْر (أساس البلاغة ص 328) وأنظر : أمالي القالي 6/2 وذيل الأمالي 6 .

(2) النخاعة بالضم ما يخرج من الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة ، هكذا قيده ابن الأثير ، وقال المطرزي : النخاعة هي النخامة ، وهكذا قال في « العباب » وزاد المطرزي وهي ما يخرج من الخيشوم عند التنخع وكأنه مأخوذ من قوهم : تنخع السحاب إذا قاء ما فيه من القطر لأن القيء لا يكون إلا من الباطن وتنخع رمى بنخاعته ، والنخاع خيط أبيض داخل عظم الرقبة يمتد إلى الصلْب يكون في جوف الفقار والضم لغة قوم من الحجاز ومن العرب من يفتح ومنهم من يكسر . (المصباح 302/2) .

(3) القمحدوة على زنة فعلوة بفتح العين وسكون اللام الأولى وضم الثانية هي ما خلف الرأس وهو مؤخر القذال والجمع قماحد (أنظر المصباح 200/2) .

(4) أي مستديرة تشبيهاً بفلكة المغزل .

(5) لعله ذكر المثال للبيان لا للحصر ولأفخاش الأرض أوسع من ذلك قال الفيومي : خشاش الأرض وزان كلام وكسر الأول صوابها الواحدة خشاشة وهي الحشرة والهامة (المصباح 206/1) .

وبنات وردان⁽¹⁾ دونها وهي إلى الحمرة كأن لها أجنحة لها في جباهها هذب طويل ، يقال إن قرونها تسمى البلاتات بلسان العجم .

والسرطان : دابة تنشأ في الماء .

والضفدع معروف كذلك بكسر الضاد وفتح الدال ويقال بكسر الدال وفتحها .

2 أ سُور الحمار بضم السين وتسكين الهمزة/وهو بقية الماء من شربه ، وسور كل شيء بقية ، تقول منه أسارت أي أبقيت .

ولغ الكلب بفتح اللام أي أدخل فاه في اللبن أو الماء ، والمستقبل يَلْغ بفتح اللام أيضاً⁽²⁾ .

الدجاج المقصورات ، المحبوسات ومنه قوله عز وجل « حور مقصورات في الخيام »⁽³⁾ أي محبوسات⁽⁴⁾ ممنوعات عن العيون .

المراحيض : الكُنف مأخوذة من رحضت الشيء إذا غسلته فليل لها مراحيض لأنها يغتسل فيها⁽⁵⁾ .

الإداوة : إناء⁽⁶⁾ .

وأحدهم يبرز عن الناس : أي يخرج عنهم إلى نازح من المكان .

وأخر يتبرز : أي يتغوط .

والغائط : المطمئن من الأرض ، وقيل للأذى غائط إذ كانوا يغطونه في

(1) هي المعروفة في لهجتنا بأقرلو (بالقاف المعقودة) وكذلك في الجزائر ، توجد في الحمامات والمواضع الندية ، وقد

يقال لها في تونس خنفوس الحمام (أنظر كشف الرموز ص 42 ، حل الرموز - خط - ص 37) .

(2) من باب نفع ولوغاً شرب ، وسقوط الواو كما في يقع ، ولوغ يبلغ من بابي وعد وورث لغة ، ويولغ مثل أوجل يوجل لغة أيضاً ، ويعدى بالهمزة فيقال أولغته إذا سقيته (المصباح 395/2) .

(3) سورة الرحمان الآية 72 .

(4) قصرته قصرأ حبسته ، وقصرت على نفسي ناقة أمسكتها لأشرب لبنها فهي مقصورة على العيال يشربون لبنها أي محبوسة (المصباح 187/2) .

(5) ويقال للخشبة التي يضرب بها الغسال مرحاض (أساس البلاغة ، ص 157) . رحضت الثوب رحضاً من باب نفع غسله فهو رحيض ، والمرحاض بكسر الميم موضع الرحض ثم كني به عن المستراح لأنه موضع غسل النجو (المصباح 269/1) .

(6) الإداوة بكسر الهمزة هي إناء صغير من جلد يتخذ للهاء ويسمى مطهرة أيضاً .

الغائط⁽⁷⁾ ، ويقال للغائط البراز وأصل ذلك كله من برز شيء يد صير .
 والباسور : خروج السُّرْم ، وأصله خام يجتمع في معدة⁽¹⁾ من يعرض له ذلك
 فإذا أفرط خرج به السرم والأذى فلا⁽²⁾ والباسور واحد وجمعه بوسير .
 الشَّرْح⁽³⁾ بفتح الراء ووقفها أعلى مخرج الأذى وهو باب لذلك . ونشرح
 الباب .

الرفع بضم الراء ووقف الفاء⁽⁴⁾ باطن الفخذ مع العانة ، ويقال إن مجمع العرق
 حيث كان من الجسم رفع ، وجمع ذلك إرفاغ : مَغِين ومغابن⁽⁵⁾ .
 مُحْتَب : أي ميل ليديه أو ردائه على ركبتيه قد عقدهما بهما أو به .

الوَدِي : بالدال المنقوطة هي اللغة العالية⁽⁶⁾ ويقال فيه أيضاً الودي بالدال غير
 المنقوطة ، وهي اللغة السافلة ، وهو ماء أبيض ثخين يخرج مع البول يغسل منه
 الإحليل وحده وهو عين الذكر لا الذكر كما يزعمون ، وإنما ينقض منه الوضوء خاصة
 على غير المستنكح ولا غسل عليه منه ، ويقال منه وذى يذي وودي يدي على ما
 وصفت لك من اللغة السافلة والعالية .

(7) ثم أطلق الغائط على الخارج المستقذر من الإنسان كراهة لتسميته بإسمه الخاص لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في
 المواضع المطمئنة فهو من مجاز المجاورة ، ثم توسعوا فيه حتى اشتقوا منه وقالوا . تغوط الإنسان وقال ابن
 القوطية : غاط في الماء غوطاً دخل فيه ومنه الغائط (المصباح 127/2) .

- (1) في الأصل مائدة ولا معنى لها هنا .
- (2) في الأصل : إلا إذا ، وهو غير مفهوم المعنى .
- (3) مثل فُلْس ما بين الدبر والاثنيين قاله ابن القطاع (المصباح 372/1) والشرح أيضاً مجمع حلقة الدبر الذي ينطبق
 نفس الص بعدما سبق بيسير) .
- (4) هي لغة أهل العالية والحجاز والجمع ارفاغ مثل قُفْل وأقفال ، وتفتح الراء في لغة تميم والجمع رفوغ وأرفع مثل
 فُلْس وفلوس وأفلس (المصباح 283/1) .
- (5) ومغابن البدن الارفاغ والأباط الواحد مَغِين مثل مسجد ، ومنه غبنت الثوب إذا ثبته ثم خطته (المصباح
 109/1) .

قال الأصمعي : أصل الفخذين من الباطن الرفغان والواحد رفع وهو المراق أيضاً (تمور المقالة) .
 (6) اختار صاحب « ألفاظ المدونة » الودي بدال معجمة وما أراه تبع فيه إلا الأبهري وقد قال ابن السيد في
 الانتصاب ، لا أدري من أين نقله الأبهري . (المغراوي : غرر المقالة في شرح غريب الرسالة ، خط) .

2 ب استنكحه : أي تداخله ودام به لأن النكاح دخول الشيء في الشيء / ومنه .
نكحتُ الحصباءُ أخفافَ الإبل .

إبراهيم النَّخَعِي (7) : بفتح النون والحاء وهي قبيلة يمانية ، والنخع من النخاع الذي وصفته فوق هذا (8) .

المذي : لا غسل منه وينقض منه الوضوء ، وهو رقيق يغسل منه الذكر للزوجته وسيلانه ورقته وإنصابه مع قضيب الذكر ، وله شهوة دون شهوة الجماع ، وهو في لون أصفر ، يقال منه مذي يمذي مذيماً ، وأمذى يُمذي إمذاء وهو المذي على وزن الفِعْل الذال مكسورة والياء مشددة .

والمنيّ : على وزن الفِعِيل بكسر النون وتشديد الياء معروف ، وهو الذي منه الولد ، وفيه لغتان : منى وأمني مَنياً وإمناً .

النُّضْح : الرش ليكون مبلولاً ولا مبلولاً بين هذين ، وهو مخير إذا نضحه أي رشه وإن شاء جرّ يده عليه وإن شاء تركه لا يضرّه كما يزعمون (1) .

(7) هو إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن مالك بن النخع النخعي ، أبو عمار ، وأبو عمران ، الفقيه الكوفي ، أحد الأئمة المشاهير ، تابعي ، رأى عائشة رضي الله عنها ودخل عليها ولم يثبّ له منها سماع ، توفي سنة ست وقيل خمس وتسعين وله تسع وأربعون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة ، والأول أصح ونسبته إلى النخع وهي قبيلة كبيرة من مَذْحَج باليمن وإسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد ، وإنما قيل له النخع لأنه انتخع من قومه أي بعد عنهم (الاعلام 76/1 ، جهرة الأنساب لابن حزم ص 389 ، وفيات الأعيان 6/1 وأنظر مقالات الكوثري ص 131) ، وقبيلة النخع موجودة الآن في أبين شرقي عدن (الصليحيون ص 18) .

(8) في الورقة 1- أ .

(1) قال في « النهاية » يرد النضح بمعنى الغسل والإزالة ، وأصله الرشح ، ويطلق على الرش ، وضبطه النووي بكسر الضاد ، قال الزركشي : وافق في بعض مجالس الحديث أن الشيخ أبا حيان قرأه بفتح الضاد فرد عليه السراج الدمهورى وقال : نصّ النووي على أنه بالكسر ، فأساء أبو حيان وقال : حقّ النووي ان يستفيده مني ، والذي قلت هو القياس . قال الزركشي : وكلام الجوهرى يشهد لما قاله النووي ، لكن نقل عن صاحب الجامع (أي القرّاز القيرواني) أن الكسر لغة والأفصح الفتح . (تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك للسيوطي 49/1 ، شرح الزرقاني على الموطأ 77/1) ونضح بفتح الضاد مضارعة ينضح بكسرها وتفتح أيضاً فهو من باب ضرب ونفع .

وَالنَّضْحُ : بالخاء المنقوطة أشد من ذلك⁽²⁾ ، هو الرشح الذي نه سيلان ولا سيلان بين هذين ومنه قوله عز وجل « فيهما عينان نضاختان »⁽³⁾ أي فيهما عينان هم سيلان ولا سيلان بين هذين ، وذلك ألد للشرب منهما ، وليس ذلك من فقد فيه فيهما ، وكيف ذلك وقد قال الله عز وجل « فيهما عينان تجريان »⁽⁴⁾ وقال « فيها نهر من ماء غير آسن »⁽⁵⁾ فترشّف ذلك الماء منها على أنه سائل ولا سائل شهبي جداً .
أَغْمِي عليه : أي زال⁽⁶⁾ عقله وحجب عنه ، مشتق من الغماء وهو السحاب الرقيق وهو العماء⁽⁷⁾ أيضاً بالعين غير منقوطة .

أَوْ يُنْعِظُ : أي يقوم ذكره وإن لم يكن منه وذو ولا مذي ولا مني ، يقال منه أنعظ يُنْعِظُ إنعاظاً ، والفصيح أن يقال نعظ⁽⁸⁾ الذكر إذا قام ، وأنعظ الرجل ذكره إذا أقامه بتذكر ونحو ذلك ، إذا تعدّى كان رباعياً ، وإذا لم يتعد كان ثلاثياً .
يُلْغِي ذلك : أي يطرحه .

أ 3 فليتحرّ ذلك : أي يطلب حقيقته من قولهم / فلان حرّي⁽¹⁾ بكذا أي مستحق به .

قوله في عمر - رضي الله عنه - فصلى والجرح يشعب دماً ، أي كأن الدم قوساً قائماً ومنه قيل للثعبان ثعبان لأنه شبيهه بالسيل إذا كان في مكان ضيق لأنه يصير كشخص قائم يشبه الثعبان .

(2) نضخت الثوب نضخاً من بابي ضرب ونفع إذا بللته أكثر من النضخ فهو أبلغ منه ، وغيث نضاخ أي كثير غزير ، وعين نضاحة أي فوارة غزيرة (المصباح 317/2) .

(3) سورة الرحمان الآية 60 .

(4) سورة الرحمان الآية 50 .

(5) سورة محمد - ص - الآية 16 .

(6) في الأصل ، زول .

(7) في الأصل العمى وهو تحريف والعماء مثل السحاب وزناً ومعنى (المصباح 95/2) .

(8) نعظ من باب نفع (المصباح 321/2) .

(1) تحرّيت الشيء قصدته ، وتحريت في الأمر طلبت أحرى الأمرين وهو أولاهما ، وزيد حرّي أن يفعل كذا بفتح الراء مقصور فلا يثنى ولا يجمع ، ويجوز جرّي على فعيل فيثنى ويجمع (المصباح 163/1) .

عَرَسْنَا : أي نزلنا آخر الليل ، والتعريس النزول آخر الليل (2) .

القرّاد : أول ما يبدو يقال لواحدته قمقامة بفتح القاف وإسكان الميم فإذا كَبِرَ فوق ذلك قيل له حماناة بحاء غير منقوطة وإسكان الميم ، فإذا كبر فوق ذلك قيل له قرادة بضم القاف ، فإذا كبر فوق ذلك قيل له حَلَمَة بفتح الحاء واللام ، وهو آخر أسمائها .

معقوصاً : أي مميلاً على حرف بمعنى الضفائر لأنها مركبة على حرف ، والضمُّ جمع ضَفِير ، يقال ضفير وضفر مثل غدير وعُذْر ، ومن قال صغيرة قال في الكثير ضفائر (3) .

الخمّار : كل ما خمر رأسها (4) أي غطّاه مشتقّ من الخَمَر بفتح الحاء والميم وهو الشجر لأن الشجر يستتر به ، والخَمَر على هذا الوجه داء يصيب من الخمرة .
التخليل : أصل التخليل (5) أن يدخل يده في خلال شعره أي بينه وفي وسطه ، والخلال بين .

القلّس (6) : بتسكين اللام ويفتحها ، فمن سَكَن أراد المصدر ، ومن فتح أراد الشيء المقلوس أي المطروح ، كما يقال نفضت الشيء نفْضاً والمنفوض نفص ، والقلس ما يخرج بطعام غير متغير وبلا طعام من حموضة المعدة من البرد وشبهه وعند الفُؤَاق ونحو ذلك .

(2) عَرَسَ إذا نزل المسافر ليستريح نزلة ثم يرتحل ، قال أبو زيد : وقالوا عَرَسَ القوم في المنزل تعريساً إذا نزلوا في أي وقت كان من ليل أو نهار (المصباح 58/2) .

(3) الضفيرة من الشعر الخصلة والجمع ضفائر وضفر بضمين وضفرت الشعر ضفراً من باب ضرب جعلته ضفائر كل ضفيرة على حدة والصفيرة الذوابة (المصباح 109/2) .

(4) أي المرأة ، وهو ثوب تجعله على رأسها ثم تسبله على خديها سمي بذلك لأنه يخمّر الرأس أي يغطيه ، (غرر المقالة) .

(5) خَلَّلَ الرجل لحيته أوصل الماء إلى خلالها وهي البشرة التي بين الشعر وكأنه مأخوذ من تخلّلت القوم إذا دخلت بين خلاهم وخلاهم (المصباح 219/1) .

(6) قلّس قلّساً من باب ضرب خرج من بطنه طعام أو شراب إلى الفم وسواء ألقاه أو أعاده إلى بطنه إذا كان ملء الفم أو دونه فإذا غلبه فهو قيء ، والقلّس بفتحين إسم للمقلوس فَعَلَ بمعنى مفعول (المصباح 197/2) .

نكأها : أي سلخها⁽¹⁾ .

تمصّل : أي ينفلت منها كما تمصّل الرّشاء على الجب إذا لم تكن مشدودة العين .

الرعاف : دم يخرج بسرعة [من الأنف]⁽²⁾ لأن أصل الرعاف السرعة يقال منه رَعَف⁽³⁾ بفتح الراء والعين ولا يقال رُعِف .

دِرْع⁽⁴⁾ المرأة هو قميصها الأعلى أو ثوبها الأعلى .

3 ب القَشْب / يعني الأذى⁽⁵⁾ .

العَدْرَة : أصلها فناء الدار ، وكان يلقون الحَبْث في أفنية الدُّور فسمي الحَبْث عذرة بذلك⁽⁶⁾ .

الرجيع : الغائط ، فعيل بمعنى مفعول ، أي رُدّ في الجوف من بعد الطعام إلى حد الأذى⁽⁷⁾ .

خَرَو الطبر : ليس بفصيح ولكن يجوز على المجاز ، والصواب خَرء .

الذباب : واحد الذبان منه ذباب ، وجمعه في أقل العدد أذبة وفي أكثر العدد ذبان⁽⁸⁾ .

السّمك : أكبر الحيتان ، والحيتان دونها ، وقد قيل جمع الحيتان سمك .

(1) نكأ القرمة كمنع قشرها قيل أن تيراً فندبت (القاموس) .

(2) ما بين الحاصرتين زيادة عن الأصل ليتضح المعنى ويشق الكلام .

(3) من بابي نصر وقطع ورعف بضم العين لغة فيه ضعيفة (المختار من صحاح اللغة - ص 197) ورعاف الأنف استعمال مجازي (راجع أساس البلاغة ص 167) والرعاف مأخوذ من الرعاف الذي هو السبق كقول العرب فرس راعف إذا كان تتقدم الخيل ، ورعف فلان الخيل إذا تقدمها .

(4) وهو مذكر .

(5) وسمعتهم يقولون : هذا طريق قشيب قذر وفيه قشب : قذر (أساس البلاغة ص 366) .

(6) فهو مجاز من باب تسمية الظرف بإسم المظروف (المصباح 55/2) .

(7) الرجيع الروثة والعذرة فعيل بمعنى فاعل لأنه رجع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً وكذلك كل فعل أو قول يُردّ فهو رجيع ، فعيل بمعنى مفعول بالتحقيق (المصباح 266/1 - 7) .

(8) كغراب وأغربة وغربان ، شكل ذبان في الأصل بالضم وهو تحريف .

الجبائر : جمع جبارة⁽⁹⁾ وهي القصب الملفوف أو ألواح تجعل على الذراع المكسورة لتجبرها أي تعيدها كما كانت سميت بذلك على وجه التفاؤل⁽¹⁰⁾ الحسن .

الكعبان : العظمان في أصل الساق .

المرفقان : منتهى الوضوء وآخر العضدين ، وهما المركزان اللذان يتوكأ عليهما المتوكيء .

جباب : جمع جُبّ .

أنطابلس : موضع⁽¹⁾ .

الفسقية⁽²⁾ صهريج ضيق في طول مشبه بالفسقية التي تُحترَم ، وقد قيل إن كل صهريج فسقية وإن كان غير مستطيل⁽³⁾ كما تستدير الفسقية ببطن من يجزمها .

الراكد من الماء : الذي لا يجري ، وأصل الركود السكون . تضغته⁽⁴⁾ بيدها أي تخلطه وتحركه وأصل الضغث الخلط .

(9) وجيرة أيضاً فعيلة بمعنى فاعلة .

(10) في الأصل : التفال هكذا بإسقاط الهمزة ، وهو تحريف .

(1) هي Jantapolés أي الخمس مدن ، وهي : سيرين ، وباركة ، ويوسفريديس ، وتوكرة وأبولونيا سماها بهذا الإسم بطليموس الأول ملك مصر حين احتل برقة (322 ق م) واتحاد المدن نظام معروف عند اليونان فهو يحفظ لكل مدينة حكومتها المستقلة وكيانها كدولة ولكنها تتحد ضد الأعداء من الخارج ، ويعقد أعضاء الاتحاد فيما بينهم اتفاقات تجارية ، كما أن نقودهم في الغالب مشتركة (تاريخ ليبيا المفيد ص 20 ليبيا قبل الفتح العربي ص 27 — 28 ، وراجع معجم البلدان 1/253) .

قال عبد الواحد المراكشي : ومدينة أنطابلس هذه خراب لم يبق إلا أثرها (المعجب في تلخيص أخبار المغرب ص 438 - القاهرة 1368/1949) .

(2) رسمت في الأصل بالصاد (فسقية) هكذا والفسقية هي مجمع الماء جمعه فساقى ، اشتهر في الاستعمال وعبارات الفقهاء ولا أدري له أصلاً (الشهاب الحفاجي : شفاء الغليل ص 152) .

(3) هنا كلمة عدت عليها الأرضة فتعدرت قراءتها .

(4) ضغث الشيء ضغثاً من باب نفع جمعته ومنه الضغث وهو قبضة حشيش مختلط رطبها بيابسها ويقال ملء الكف من قضبان أو حشيش أو شماريخ (المصباح 9/2) .

أغْمُرُ به : أي أفيض عليه ، وهو أبلغ في دخول الماء فيه .
 عن الرجل يُجْنِبُ : من أجنب يجنب ويقال جَنِبَ يَجْنِبُ مثل علم يعلم .
 الحَشْفَةُ : على وزن الفَعْلَةَ الحاء والشين مفتوحتان ، هي رأس الذكر .
 يكسَلُ : يَمَلُّ وَيَكِلُّ .

الحُدْرِي : بضم الحاء ووقف الدال غير منقوطة ، منسوب إلى بني حُدْرَةَ⁽⁵⁾ من اليمن ، وأصله من الحِدر وهو الستر .

4 أ ولامس المصحف بضم / الميم وكسرهما أهل الحجاز ، وبضمها بنو تميم⁽⁶⁾ .
 عابري سبيل : أي شاقِي⁽⁷⁾ سبيل من عَبَرَ البحر إذا شققته .

الحَقْنُ : هو أن ينسجن الغائط والريح فيه مأخوذ من حَقَنَ اللبن إذا سجنه⁽⁸⁾ .
 الغَثِيَانُ : بفتح الغين والثاء - تغير النفس إذا اتسخت مأخوذ من غثاء السيل ، وهو ما جعله من الأوساخ⁽⁹⁾ .

القرقرة : صوت الريح في الجوف من قرقر القُمْري إذا صَوَّت .
 الجُرْمُوق⁽¹⁰⁾ : بضم الجيم ووقف الراء وضم الميم - وهو موق يبلغ إلى نصف

(5) خدرة بطن من الأزد من القحطانية ، وهم بنو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج منهم أبو سعيد الخدري أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ابن دريد : الاشتقاق 455 ، جمهرة الأنساب لابن حزم 343 ، النويري نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص 243 - 4 .

(6) المصحف مثلث الميم من أَصْحَفَ بالضم إذا جعلت فيه الصحف (القاموس) وعلى هذا يكون القياس من الضم وإنما كسر أوله بعضهم استقلالاً للضم (راجع : أدب الكاتب ص 429) .

(7) في الأصل « شاق » وهو تحريف .

(8) حقنت الماء في السقاء حقناً من باب قتل ، جمعته فيه وحقن الرجل بوله : حبسه وجمعه فهو حاقن قال ابن فارس : ويقال لما جمع من لبن وشد حقين ولذلك سمي حابس البول حاقناً (المصباح 1/177) .

(9) وغثت نفسه تغثي غثياً من باب رمى وغثياناً وهو اضطرابها حتى تكاد تنقياً من خلط ينصب إلى فم المعدة (المصباح 2/109) .

الساق ، يلبس على موق آخر ، وربما لبس بغير خف آخر والخف الموق .
 سَهْمٌ وَجَمْعُ : بفتح الجيم ووقف الميم يعني سهم عسكر أي مثل غنيمة العسكر
 لأن الجمع العسكر والسهم الغنيمة .

المِرْبَدُ : موضع يبس فيه العنب والتمر والتين وما أشبه ذلك ، وهو مكسور
 الميم هكذا يقوله أهل الشام ويقول أهل اليمن له جَرِينٌ وجمعه جُرُنٌ .

الفسطاط : مكان⁽¹⁾ وهو أيضاً القبة والمظلة ونحو ذلك
 الرِّشَا : بكسر الراء وفتح الشين - وهو الحبل وجمعها أرشية .

المَعَاقِرُ : موضع بالفسطاط⁽²⁾ .

المجدور : الذي أصابه الجُدْرِي بالجميم مضمومة والذال مفتوحة والراء
 مكسورة .

فتهراً لحمه : بالهمز أي تناثر لحمه .

(10) الكلمة من الله قيل « لأنه لا تجتمع الميم والقاف في كلمة إلا معربة كما قاله صاحب القاموس » . وفي « شفاء
 الغليل » ص 61 بأنه معرّب سرموزة ، ومثله موق ، ومما عند الجوهري ما لبس فوق الخف وقاية له ، وقيل ما
 يلبس فوق الخف ، والجرموق ما يلبس فوقه ، ولم يستند قائله إلى نقل يؤيده ، والعامّة عربته فقالوا :
 سرموجة .

(1) الفسطاط : بالضم - مجتمع أهل الكورة ، وعلم مصر العتيقة التي بناها عمرو بن العاص والسرادق من الأبنية
 كالفسفاط والفساط والفسطات : ويكسرن (القاموس) . وفي غيره : بيت من الشعر والجمع فساطيط :
 والفسطاط ، وزنه فعلال وبابه الكسر ، وشدّ من ذلك أفاظ جاء بوجهين : الفسطاط والفسطاس والفرطاس
 (خطط المقرئزي 59/2 ، المصباح 166/2 ، معجم البلدان 380/6) .

(2) في الأصل : المغافر ، وهو تحريف .

عندما تكلم المقرئزي في الخطط 79/2 عن الخطط التي كانت بمدينة الفسطاط قال : (خطة المغافر) بن
 يعفر بن مرة بن أدد وهذه الخطة من الرصد إلى ساقية ابن طولون ، وهي القناطر التي تطل على عفصة وتفصل
 بين القرافتين ، والقناطر للمعاقر ولهم مصلى حولان وإلى الكوم المشرف على المصلى .

الصعيد : الأرض وأصله الأرض التي لا نبات فيها⁽³⁾ .

أمره : أي جعله أميراً .

الحصباء : الحجارة الرقيقة .

السَّبَخة : بفتح السين والباء والحاء كل أرض ملحة لا تنبت شيئاً والعامية تقول سَبَخة وليس كذلك⁽⁴⁾ .

القَصَّة البيضاء : أصل القصة التراب الأبيض فشبه ماء الرحم آخر الحيض في بياضه بذلك التراب فلذلك قيل القصة البيضاء⁽⁵⁾ .

النَّفْساء : ممدود وبضم النون وفتح الفاء والسين . وإنما قيل لها نفساء لسيلان الدم / والنَّفْس : نَفْس الرجل ، والنَّفْس لعين يقال عنه نَفِسَت المرأة بفتح النون وكسر الفاء ونَفِسَت بضم النون وكسر الفاء أيضاً .

(3) الصعيد : وجه الأرض تراباً كان أو غيره . قال الزجاج : لا أعلم خلافاً بين أهل اللغة في ذلك، ويقال الصعيد في كلام العرب يطلق على وجوه: على التراب الذي على وجه الأرض وعلى وجه الأرض أو على الطريق . . . قال الأزهري : ومذهب أكثر العلماء على أن الصعيد في قوله تعالى « فميموا صعيداً طيباً » انه التراب الظاهر الذي على وجه الأرض أو خرج من باطنها (المصباح 410/1) .

(4) الذي يفهم من المصباح وغيره أن إسكان الباء تخفيف وعبارة المصباح : سبخت الأرض سبخاً من باب تعب فهي سبخة بكسر الباء وإسكانها تخفيف . . . وموضع سيخ وأرض سبخة بفتح الباء أيضاً أي ملحة (المصباح 319/1) .

(5) القصة البيضاء : بفتح القاف والصاد المهملة المشددة : قال ابن رشيق : هو الطهر الأبيض الذي يرينه النساء عند النقاء من الحيض شبه بياضه بالقص وهو الجص قال الهروي وتبعه في « النهاية » : هي أن تخرج القطعة أو الخرق التي تحتشي بها الحائض كأنها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة ، وقيل : القصة شيء كالخيط يخرج بعد انقطاع الدم كله . (الزرقاني : شرح الموطأ 105/1 ، السيوطي : تنوير الحوالك 105/1 ، طهر الحيض حديث عائشة رضي الله عنها لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء) : وفي القاموس وأساس البلاغة وغيرهما ما يفهم منه تشبيه القصة بالجص وفي « غرر المقالة » القصة البيضاء : قال أبو عبيد : القصة التراب الأبيض . . . ومنه تقصيص القبور وهو تجصيصها .

(1) ومن المجاز دقق نفسه أي دمه . . . ومنه النفاس والنفساء وقد نَفِسَت فهي منقوسة ونَفَسَتْ بولدها فهو منقوس . . . وأصابته نَفْس : عين (أساس البلاغة 467) .

وجمع نفساء أنفاس مثل عُشراء وأعشار⁽²⁾ .

تستظهر : بظاء منقوطة - أي تستفعل من الظهير⁽³⁾ وهو البرهان ، كأنها إذا زادت على ما عهدت من حيضتها ثلاثة أيام فقد برهنت على تمام حيضتها .

التَرِيَّةُ : بفتح التاء التي قبل الراء وكسر الراء وفتح الياء وتشديدها وهي منقوطة من أسفل بنقطتين - هي الخرقعة التي تعرف بها الحائض حيضتها من طهرها ، وقال بعض أهل اللغة : بل التريّة الذي يكون عند انقطاع الدم⁽⁴⁾ .

(2) والجمع نفاس ومثله عشراء وعشار (المصباح 326/2) . ولم يسمع جمع عشراء على أعشار (أنظر : أمالي القالي 81/1) . ويقال في جمع نفساء أيضاً نَفْسٌ ، ونَفَسَاوَاتٌ ، ذكر هذه اللغات ثابت في « خلق الانسان » (غرر المقالة ، وراجع القاموس) .

(3) في الأصل ظهيرة ، وهو تحريف .

(4) رأت المرأة تربيّة بوزن تربيّة وتريّة وهي ما تراه من صفرة أو بياض (أساس البلاغة 149) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلاة الأول

الفيء : الرجوع ولا يكون الفيء إلا بعد الزوال لأنه ظل رجع من جانب إلى جانب وهو مهموز مفتوح الأول ساكن الثاني .

حيّ على الصلاة : قال أهل الفقه فيها وشيوخ الحديث : هلمّ ، وليس كذلك وإنما معناها : جيء حيثاً أي سريعاً ومن قلت له : هلمّ إليّ فجاء مبطناً أو مسرعاً فقد أطاعك ، ومن قلت له حيّ إليّ فجاء مبطناً فقد عصاك فليس المعنى إلا جيء حيثاً .

التطريب في الأذان : شبه الغناء وأصل الطرب خفة تصيب الرجل عند شدة الفرح وشدة الحزن .

الجنّازة : فيها لغتان بكسر الجيم وفتحها وكسرها أحسن وقيل لها ذلك لأنها تجنز أي تستر⁽¹⁾ .
المزدلفة⁽²⁾ المشعر الحرام .

(1) جنزت الشيء أجنزته من باب ضرب سترته ومنه اشتقاق الجنّازة وهي بالفتح والكسر أفصح ، وقال الأصمعي وابن الأعرابي بالكسر الميت نفسه وبالفتح السرير ، وروى أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عكس هذا فقال بالكسر السرير وبالفتح الميت نفسه (المصباح 137/1) وقال ابن قتيبة في كتاب « المسائل » الجنّازة بكسر الجيم الميت وإنما سمي النعش جنّازة بإسم الميت ، وقال ابن الأعرابي الجنّازة : النعش يعني بكسر الجيم إذا كان عليه الميت ولا يقال دون ميت جنّازة واشتقاقها من جنز إذا ثقل ومنه قول صخر :

وما كنت أخشى أن أكون جنّازة عليك ومن يفتر بالحدثان
وقال ابن دريد جنزت الشيء سترته ومنه سمي الميت جنّازة لأنه يستر ، وفي الخبر انه أنذر الحسن للصلاة على ميت فقال إذا جنزتموها فأنذروني أي كفتتموها (غرر المقالة) وأصل المعنى في هذه المادة الإخفاء والكنز (محيط المحيط 298/1) .

(2) موضع بين عرفات ومعنى لأنه يتقرب فيها إلى الله تعالى ، أو لاقتراب الناس إلى منى بعد الإفاضة أو لمجيء الناس إليها في زلف من الليل أو لأنها أرض مستوية منكوسة وهذا أقرب (القاموس وراجع معجم البلدان 44/8 — 45) .

ولا يدخلها الألف واللام إلا لمحا للصفة في الأصل كدخولها في الحسن والعباس (المصباح 308/1) .

مساجد القبائل يعني مساجد أرباض القبائل والأحياء غير المسجد الجامع لأن القبيلة كانت تجتمع فتبني لنفسها مسجداً على حدة وقيل المسجد الجامع لاجتماع أهل القبائل فيه فهذا أصل هذا .

التثويب⁽³⁾ : فيه قولان يقال هو الأذان الأول / لأن الألفاظ تردّد فيه لأن التثويب مأخوذ من ثاب إليه جسمه بعد العلة أي رجع إليه ومنه قوله عزّ وجل « جعلنا البيت مثابة للناس »⁽⁴⁾ أي يعودون إليه في كل سنة فلما ردّدت الألفاظ فيه قيل له تثويب وقد قيل أن التثويب الإقامة لأن المؤذن أذن ثم أعاد ذلك الأذان عند الإقامة وهذا التفسير الأخير يبيّن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموطأ⁽⁵⁾ .

رطانة الأعاجم : بكسر الراء وفتحها من فتحها أراد المصدر ومن كسرهما أراد الإسم وهي أن يتكلم المتكلم بغير العربية وهو يحسن العربية .

خب⁽⁶⁾ بكسر الخاء وهو الفسق والخب بفتح الخاء هو الرجل الفاسق ومنه الحديث « لست بخب والخب لا يخذعني »⁽⁷⁾ .

صَفِيْس : إسم موضوع⁽¹⁾ .

الخسوف والكسوف : في الشمس والقمر قولان فصيحان .

(3) يتبين من كتب اللغة ان مادة هذه الكلمة تدور على الرجوع والترديد .

(4) الآية 125 من سورة البقرة والمثابة ههنا الموضع الذي يثاب إليه من ثاب يثوب مثابة ومثاباً . تؤبأ إذا رجع (مجمع البيان للطبرسي 458/1) .

(5) في الموطأ (ما جاء في النداء للصلاة) وحدثني عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمان بن يعقوب عن أبيه واسحاق ابن عبد الله أنها أخبراه أنها سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توب للصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا فإن أحدكم في صلاة ما كان يعتمد إلى الصلاة .

(6) تفسير المؤلف باللازم لأن المخادع (أصل معنى الخب) يلزم منه أن يكون فاسقاً .

(7) لم أجد من خرّج هذا الحديث بل هو من قول عمر رضي الله عنه على ما في « العقد الفريد » 33/1 أو من قول إياس بن معاوية على ما في « أخبار القضاة 348/1 » .

(1) بلدة ما بين أعالي العراق وبلاد الشام ، اشتهرت في التاريخ بالحرب الواقعة بين علي ومعاوية .

آمين : مطولة الألف ومقصرة لغتان ، ويقال انه إسم من أسماء الله عز وجل (2) .
يفضي بألقيه إلى الأرض : أرى يتسع بها إلى الأرض وميلها إليها ، مأخوذ من
الفضاء وهو ما اتسع من الأرض .

الإقعاء : بكسر الهمزة ووقف القاف والمد - هو قعود الرجل على دبره فيما ركبته
إلى وجهه كقعود الكلب وإقعائه (3) .

الضُّبَعان : من الذراعين العظامان المتقدمان في وجوه المنكبين .

العضدان : ما بين المنكبين إلى المرفقين .

الطنافس : جمع طَنْفِسة ، وهي لغتان : طَنْفُسة بضم الطاء ووقف النون
وضم الفاء وطَنْفِسة بكسر (4) الطاء وتسكين النون وكسر الفاء ، يوهي ضرب من
البُسْط والأكسية .

الأدم : الجلود التي بلغت غايتها في الدِّبَاغ ، ويقال للجلد أول ما يلقي في الماء
ليدبغ مني بفتح الميم وكسر النون ويمد بعد النون وبهمزة بعد ذلك فإذا تَمَرَّط
وانتف قيل له : أَقِينِ على وزن فَعِيل ، فإذا بلغ غاية ذلك قيل له أديم وجمعه آدم
على غير قياس (5) .

الحصير : معروف ، ويقال له حصير لأنه يُحصِر ويُمنع عن الناس ، والحصير
5 ب الحبس / ومنه « جعلنا جهنم للكافرين حصيراً » (6) . أي محبساً .

(2) هذا قول الحسن البصري : ومعناه اللهم استجب ، وهذه اللفظة موجودة في اللغات السامية الأخرى كالعبرية .

(3) وقد جاء النهي عن الإقعاء في الصلاة وهو أن يرفع أليته على عقبه بين السجدين ، هذا التفسير للفقهاء أما أهل
اللغة فالإقعاء عندهم أن يلمس الرجل أليته بالأرض وينصب ساقه ويتساند إلى ظهره (المختار من الصحاح
430) . ومنه يتبين أن المؤلف مشى على تفسير أهل اللغة لا الفقهاء .

(4) بكسرتين في اللغة العالية وفي لغة بفتحيتين (المصباح 24/2) وفي القاموس : مثلثة الطاء والفاء والعكس واحدة
الطنافس البسط والتباب والحصير من سعف عرضه ذراع .

(5) أي بفتحيتين أما بضميتين فهو القياس مثل بربد وبرد . (راجع المصباح 14/1) .

(6) الآية 8 من سورة الاسراء : في الأصل « جعلنا للكافرين حصيراً » والتلاوة ما أتته (أنظر : أمالي القالي 308/2 ،
الكشاف 507/2 ، مجمع البيان 15/15) .

أعطان الإبل : جمع عَطَن بفتح العين والطاء وهو الصدر وأعطان الإبل⁽⁷⁾ المواضع التي تبرك عليها بأعطائها أي بصدورها .

مرابط الغنم ، المواضع التي تربض فيها أي ترقد وتضع جنوبها فيها ، تستعمل الأعطان للإبل والمرايض للغنم والبقر والظباء وما أشبه ذلك .

تُمْتَهَن : من المهنة أي تدوس ، والمهنة الذل .

الْكَيْمَخْت : ليس بعربي إنما هو معرّب من كلام الفرس وهو جلد الفرس إذا دُبِعَ وجلد ما كان مثله .

الظِّلْف : للشاة وما أشبهها وهو مكان الحافر للفرس أول الذراعين بعد الكفين .

المِعْصَمَان : أول الذراعين بعد الكفين تشتملان على الساعدين والزنديين .

كل ذلك منتقبة بشيء : أي مستترة بشيء في وجهها وهو النّقاب واللّثام واللّفّام : فالنقاب ما يقع على الوجه من الجبهة من القناع ، واللثام ما يقع من القناع على الأنف دون الوجه والعينين ، واللّفّام بفاء منقوطة ما يقع من القناع على الفم وحده⁽¹⁾ وقد قيل انه هو اللثام قبله بمعنى واحد والذي فسرت لك أحسنه .

أفذاذ : جمع فذ أي كل واحد منهم على حدة واصل الفذ القطع فذذت الشيء أي قطعته .

متوشحاً بثوب : أي قد [شده على]⁽²⁾ عجزه بمنزلة الحزام .

وشعره معقوص : قد تقدم تفسيره .

جلاء عنيفاً : أي سريعاً بعنف ومشقة عمل .

(7) والمراد بالمعاطن في كلام الفقهاء المبارك (المصباح 77/1) .

(1) قال ابن السكيت : وتقول بنو تميم : تلثمت بالثاء - على الفم وغيرهم يقول تلثمت بالفاء (المصباح 241/2) . وفي أمالي الفارابي 42/1 (قال أبو زيد : اللثام على الفم واللّفّام على طرف الأنف : يقال تلثمت المرأة وتلثمت المرأة) . ومن كل هذا يتبين تعاقب الثاء والفاء وحلول احدهما محل الأخرى ، وهنا قليل في اللغة .

(2) ما بين الحاصرتين ذكرته ليستقيم المعنى لأن الأرضة عدت على كلمة فأفسدتها .

مثل مكتوف : أي مكتف ومكتوف أي مفعول ومكتف مفعّل أي طرحته يداه إلى كتفيه وراء ظهره .

مثنى : أي اثنين اثنين ولم ينصرف مثنى للعدد الذي لزمه لأنه عدل عن اثنين ، ومثنى مفعّل وقياسه مُفْعَل وقياسه الصرف لولا ما ذكرته لك .

التصفيق : صوت الكف يقع على الكف ولذلك قالوا في الصفقة إذا تمت صفقة لأنهم إذا أتموا النكاح جعل المنكح يده في يد الناكح فكان ذلك عقودهم دليلاً على تمام / العقدة ، فكان الكفان⁽³⁾ حين ذلك بصوتان ، فقليل لتمام كل أمر من بيع ونكاح وشبههما صفقة كما أعلمتك ، والتصفيق بالسين والصاد لأنها قبل القاف ، ذكر في كتاب العين عن الخليل بن أحمد - رحمه الله - أن كل سين أو صاد تكون قبل قاف فإن السين في مكان الصاد في ذلك جائز والصاد في مكان السين أيضاً في ذلك كذلك⁽⁴⁾ .

يتنخّم في وجهه⁽¹⁾ : أي يطرح فيه النخامة وهي من نعت النخامة التي ذكرت لك لقرب معناها .

فليتفل : أي يطرح ذلك الذي يخرج من حلقة في ثوبه وَيَعْرُكُهُ فيه ، والتفل هو من ريق الفم ومن آفات الحلق ما يتقدّر ولا يستخف ، ولذلك قالوا لما يبقى من زاد المسافر تُفَل ، وعَكَر الزيت والبان والسَّمْسَم وكل بقية لا يكاد يغتبط بها تُفَل أي ليس بالجليد⁽²⁾ .

أثغروا : على وزن اسرجوا يريد إذا أبدلوا أسنانهم ، ويقال أثغر الصبي على وزن أسرج إذا أبدل أسنانه وأثغر على وزن افتعل إذا بينت أسنانه أولاً وإذا أبدلها والأول خير .

(3) في الأصل : كفين ، وهو تحريف .

(4) قال أبو محمد البطلبوسي في كتاب الأحرف الخمسة : من هذا الباب ما ينقاس ومنه ما هو موقوف على السماع ، كل سين وقعت بعدها عين أو غين أو قاء أو فاء أو فاء جاز قلبها صاداً مثل : يساقون ويصاقون وصَفْرُه وسَفْر ، وصخر وسخر مصدر سخرت منه إذا هزأت وأما الحجارة فالصاد لا غير ، ثم ذكر لذلك شروطاً (أنظر : السيوطي : المزهى 1/469) .

(1) في الأصل : تخم والنخامة .

(2) مثل قفل حثالة الشيء وهو التخين الذي يبقى أسفل لصافي (المصباح 1/103) .

وُثِرَ الرجل بمعنى لم يسمّ فاعله على وزن ضُرِبَ أي ضُرِبَ في أسنانه فانقلعت
وأنتهم فوه لذلك .

القنوت : على معنيين [الخشوع]⁽³⁾ والطاعة ، القنوت إدامة الصلاة ومعنى قول
مالك : « القنوت في رمضان » أي إدامة الصلاة فيه بالليل .

وَنَخَلَعُ من يكفرك : أي نترك من يكفرك ونطرحه ناحية فلا يكون منا في شيء
كما يُخْلَعُ الثوبُ عن الظهر أي يُطْرَحُ .

وَنَحْفَدُ⁽⁴⁾ بكسر الفاء أي نخدم باجتهاد والحفد والعسلان والنسلان تقارب
الخطو مع الإسراع .

عذابك الجّد : بكسر الجيم وفتحها وكسرهما أحسن للإسم ، والجّد : الحق .
إن عذابك بالكافرين مُلْحَقٌ بكسر الحاء كأنه أتى للعرب هذا مُفْعِلٌ : معنى
فاعل : ويقال ملحق بفتح الحاء : أي قد ألحق بالكافرين ، والأول أحسن⁽⁵⁾ .

الربيع بن خُثَيْمٍ : تصغير أخثم على الترخيم ، والأخثم العريض
6 ب الأنف / (1)

(3) ما بين الحاصرتين ذكرته اعتماداً على أنه من معاني القنوت ، والسوس أفسد مكان هذه الكلمة في الأصل ، وهذه
الزيادة تبقى للقنوت معنيين كما ذكر المؤلف ،

ذكر ابن العربي أن القنوت يطلق على عشرة معان نظمها الحافظ زين الدين العراقي فقال :

ولفظ قنوت أعداد معانيه نجد مزيداً على عشر معان مرضية
دعاء خشوع ، والعبادة ، طاعة إقامتها ، إقراره بالعبودية
سكوت ، صلاة ، والقيام وطوله كذلك وأم الطاعة الرابع النية
الزرقائي : شرح الموطأ (287/1) .

(4) من باب ضرب أسرع في الدعاء وإليك نسعى ونحفد أي نسرع في الطاعة (المصباح 173/1) .

(5) المعنى إن كان ملحق إسم فاعل أن العذاب يطلب الكافرين بنفسه لا بواسطة توصله إليهم فهو مبالغة في ارتباط
العذاب بهم ، وإن كان إسم مفعول فالمعنى أنه ملحق بهم والفاعل هو الله أو الملائكة (راجع التفراوي :
الفواكه الدواني 219/1) . أحمد بن تركي : الجواهر الزكية ص 112) وأنظر : المصباح 243/2 .

ذهب ابن قتيبة إلى أن ملحق بكسر الحاء معنى لاحق (باب ما جاء مكسوراً والعامّة تفتح) . قال شارحه ابن
السيد البطلبيوسي : هذا ما قاله قد قاله غير واحد من اللغويين وإنكارهم فتح الحاء شيء ظريف لأن الفتح جائز
في القياس لأن الله تعالى ألحقه بهم فأنه تعالى ملحق والعذاب ملحق ولا أعلم لإنكار الفتح وجهاً إلا أن تكون
الرواية وردت بالكسر فلزم إتباعها (الاقضاب ص 209) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلاة الثاني

قال مالك رحمه الله : الخط باطل ، يعني الرشم الذي تصنعه بإصبعك أو بعودك في الغبار كأنك تخط به كما يخط المحراث فيقول : ان ذلك لا يجزيه وليس بهمزة تقهقر : أي يصير إلى ورائه دون أن يعطي قفاه للقبلة .

جَلَّةُ الرَّمْحِ⁽²⁾ : أي غلظ الرمح .

قدر مؤخرة الرِّحْلِ : أي على قدر مؤخرة الرحل أي على طولها ، بضم الميم وفتح الهمزة والخاء وبتشديد الخاء ، ويجوز فيها أيضاً مؤخرة الرحل بضم الميم وتسكين الهمزة وفتح الخاء وتخفيفها .

أجمع المسافر : أي عزم .

السفينة : المركب مشتقة من سفنت الشيء إذا قشرته فقيل لها سفينة لأنها تقشر وجه الماء⁽³⁾ .

(1) في القاموس الحُثْمُ محرّكة عرض الأنف أو غلظه وعرض رأس الأذن ونحوه ، حُثْمٌ كفرح فهو أْحْثُمٌ ، والأْحْثُمُ الأسد والسيف العريض والركب المرتفع الغليظ .

والربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله الثوري الكوفي ، أبو يزيد أحد الأعلام ثقة عابد مخضرم ، قال ابن مسعود : لو رأيك - رسول الله صلى الله عليه وسلم - لأحبك ، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود في القدر ، قال ابن سعد توفي في الربيع في ولاية عبيد الله بن زياد ، قال الذهبي : وقال غيره (أي غير ابن سعد) توفي في حدود سنة أربع وستين ، ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه مات سنة إحدى وستين أو ثلاث وستين ، وقال الشعراني مات سنة سبع وستين في أيام معاوية .

تقريب التهذيب لابن حجر 244/1 ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الطباعة والنشر بيروت 139/5 / 1975 ط 2 ، تذهيب التهذيب للذهبي (خط) ج 2 الورقة 31 ب ، الطبقات الكبرى للشعراني 29/1 ، والكاشف للإمام الذهبي 304/1 ، القاهرة 1932/1972 .

(2) بكسر الجيم وتشديد اللام غلظة قال عياض (الخطاب : مواهب الجليل 533/1) ورسم في الأصل : غلظة الرمح .

(3) فهي فعيلة بمعنى فاعلة كما قاله ابن دريد (راجع أساس البلاغة 213 ، أمالي القالي 163 ، القاموس ، المختار من صحاح اللغة 240) .

الوتر⁽⁴⁾ : بفتح الواو ووقف التاء وهو الفرد الذي لا ثاني له ، وبكسرهما وهي لغتان ، والتاء في اللغتين ساكنة ، أهل نجد يفتحون ، وأهل الحجاز يكسرون والوتر بكسر الواو لا غير طلبك الدم .

التحيات لله : بفتح التاء وكسر الحاء وفتح الباء وتشديدها جمع تحية ، والتحية الملك⁽⁵⁾ .

الزواكيات لله : الطيبات ، نعت بعد نعت ، والزواكيات الثاميات : أي ليست بناقصة ، والطيبات : ليست بخبيثة .

والصلوات : أي المفروضات وهي أيضاً نعت لما تقدمها .

وقيل له : تشهد لقول القائل فيه : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله .

الرضف : بوقف الضاد لا بتحريكها : بمعنى احتراق الرمضاء وهي الرملة ومثل حرارة الجمرة الترقيق الكائن في الرمال ونحو ذلك .

لا تراه لاغياً : أي لم يأت بكلام سمج .

مُلغى من الكلام : أي مطروحاً لقبحه بل هو في عذر لذلك .

قالوا : يا رسول الله رأيناك ناولت شيئاً في مقامك ثم رأيناك تكعكعت : أي

أ صرت إلى وراء وهو مبني على وزن تَفَعَّلْتُ من كَعَّ يَكْعَعُ مثل فَرَّيْفَرٍ . /

(4) الوتر : الفرد ، وأهل الحجاز يفتحون الواو في الفرد ويكسرونها في الدحل ، ومن تحتهم من قيس وتميم يسوونها في الكسر ويقولون في الفرد أوترت أوتر إبتاراً ، وفي الدحل : وترته فأنا أتره ترة ووتر (أمالي القالي 1/232) والوتر والتؤ والخسى كله بمعنى المقرد (غور المقالة) ومن الأخير قول الكميت .

مكسارم لا تخصى إذ نحن لم نقل زكي وخسي فيما نعد خلالها

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجنائز

قوله ثم يأتي البقيع⁽¹⁾ البقيع كل أرض سهلة ، وهو المنقطع من الأرض ، وهو البقعة أيضاً .

السقط : الولد يطرح قبل تمامه ، وفيه ثلاث لغات سقط وسقط وسقط بكسر السين وفتحها وضمها : والقاف في ذلك كله ساكنة أم كلثوم : بضم الكاف - مأخوذ من الكلثمة وهي الحسن⁽²⁾ .

اللصوص : جمع لص وهم السلابون وغيرهم⁽³⁾ .

زملوهم بشياهم : أي لفوهم .

(5) حياة تحية أصله الدعاء بالحياة ومنه التحيات لله أي البقاء وقيل الملك ثم كثر حتى استعمل في مطلق الدعاء ثم استعمله الشرع في دعاء مخصوص (المصباح 1/196) وقال قوم التحية البقاء واحتجوا بقول زهير بن جناب : من كل ما نال الفقى قد نلته إلا التحية معناه إلا البقاء على أحد تأويلات البيت . وقال قوم التحية السلام واحتجوا بقوله تعالى . « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها » . الآية ، وقال أبو سعيد الضرير : ليست التحية الملك بعينه وتكون من التحية التي يجيء بها الملك ، وقال أنس بن مالك : هي أساء الله تعالى السلام المؤمن المهيمن العزيز الحي القيوم الأحد الصمد (غرر المقالة) .

(1) البقيع : المكان المتسع ويقال للموضع الذي فيه شجر وبقيع الغرقد بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم كان ذا شجر وزال وبقي الاسم وهو الآن مقبرة (المصباح 1/73 معجم البلدان 2/253 - 4) . وفي القاموس : البقيع الموضع فيه أروم الشجرة وبقيع الغرقد لأنه كان منبته وبقيع الزبير وبقيع الخيل وبقيع الخبيجة بخاء ثم جيم كلهن بالمدينة .

(2) الكلثوم كزيتور كثير لحم الخدين والوجه ، والكلثمة اجتماع لحم الوجه بلا جهومة (القاموس) .

(3) اللص مثلثة اللام كما يستفاد من « القاموس » ومن أمثال المغاربة من لم يحفظ النص فهو نص وفي « نيل الإرب في مثلثات العرب » . للشيخ حسن قويدر ، في ص 102 ما نصه :
والسارق (اللصُّ) كذاك (اللص) .

يتزَّلَع⁽¹⁾ : أي ينفسخ وبتا ضبط إلى اليدين بعَفَنه كما تتزَّلَع التينة البالغة في الطيب إذا قبض عليها . أكره تخصيص القبور : أي طلاؤها بالجص ، والقصة : التراب الأبيض الشديد البياض .

تسفر : أي تضيء من أسفر وجهه إذا أضاء⁽²⁾ وهو إذا همت الشمس بالطلوع . بالطلوع .

قوله : إنه كان مع عمر بن عبد العزيز بخنصرة ، خُنَاصِرَة موضع من أرض قِنَسْرِين⁽³⁾ وفيها قبره رضي الله عنه⁽⁴⁾ .

(1) يتشقق ويتكسر (القاموس) .

(2) أسفرت المرأة كشفت عن وجهها فهي سافر (القاموس) .

(3) بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية وهي قصة كوزة الأخص ، وذكرها المتنبّي فقال : أحب حمصاً إلى خنصرة وكل نفس تحب حمياها (ديوان المتنبّي يشرح البرقوقي 4/516 ، معجم البلدان 3/467 ، وفيات الأعيان 5/356) .

(4) توفي بدير سمعان (التنبية والاشراف 276 ، مروج الذهب 3/192 وغير ذلك مما لا نطيل به) (وراجع الاعلام 5/209) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الصيام

الصوم : أصله الوقف ومنه صام النهار إذا وقفت⁽¹⁾ الشمس في كبد السماء فقبل الصائم لوقوفه عن الأكل والشرب والجماع وغير ذلك .

باشر : براء - يريد أنه يدخل يده إلى جسم من يحل له من النساء متلذذاً .

الذُّرور: بفتح الذال - كل ما دُقَّ حتى يمكن أن يُذَرَّ⁽²⁾ وهو كل ما دُقَّ حتى يمكن أن يكتحل به .

الصبر : معروف .

السُّبُور⁽³⁾ بفتح السين هو فتيل يعمل من خرقة فتجعل عليه زيت العلقم ونحو ذلك ثم يذَرَّ⁽⁴⁾ عليه الصبر ونحو ذلك فيستدخله الرجل في أسفله لداء يشكوه يتعالج بذلك ، وجمعه سُبْرٌ مثل ضُرُوبٍ وضُرْبٍ وغفور وغفر .

(1) في هذا المعنى قول امرئ القيس :

فدع ذا وسل أهم منك بجسرة ذمول إذا صام النهار وهجراً
معناه إذا انتصف النهار وقام قائم الظهيرة لأن الشمس إذا كانت وسط السماء نصف النهار فكأنها واقفة غير متحركة لإبطاء مشيها ، والعرب قد تسمى الشيء بإسم ما قرب منه (ابن رشد : المقدمات الممهديات 1/173 وراجع : ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ص 63) .

(2) في الأصل يذَرِّي ذررت الملح وغيره ذرا من باب قتل (المصباح 1/250) . وفي القاموس الذُّرور ما يذَرُّ في العين .

(3) قال أما الحقنة فإني أكرهها للصائم أما السبور فإني أرجو ألا يكون به بأس ، قال ابن وهب : والسبور الفتيلة (المعونة 1/177) .

(4) هو الإسم والمصدر بالضم مثل قعود (أنظر : المصباح 1/335 ، وأدب الكاتب ص 291 ما جاء مفتوحاً والعامية تضمه) .

بكسر الهمزة وإسكان الثاء وكسر الميم حجر من الأنحال أسود يدق ويكتحل به وفيه جمال العين .

7 ب السَّعُوط⁽⁵⁾ / بفتح العين والقاف : هي عروق بيض أصلب عروق الجسم ولذلك يجعل في التُّراس⁽⁶⁾ ونحوها .

العَصَب : بفتح الصاد والعين هي عروق صفر أضعف العروق : إذا لاکها الأكل أنطحت بالأسنان حتى يقوى الأكل على أكلها .

ما عَنَّفَ : أي يسم حتى يشق عليه الصوم . عَرَقَ من طعام : هو كيل ينسج من دَوْمٍ ويسع نحواً من ستين مداً بمد النبي صلى الله عليه وسلم .

اعتكف لوإذا شاء : بفتح اللام والواو ونقط الذال - أصله الزهق ثم يقال لمن فر لأنه من زهق عنك فقد فرّ منك وقد جاء منه لوإذا .

(5) جمع تُرْس وفي « القاموس » العقب - بالتحريك . العصب تعمل منه الأوتار .
(6) هو شجر السُّقْل والعرق - بفتحتين - ضفيرة من خوص . . . ويقال إنه يسع خمسة عشر صاعاً . (المصباح) .
(63/2) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الزكاة الأول

الجواميس : جنس من البقر .

البُخْت : جنس من الإبل ، واحد الجواميس جاموس ، والبُخَاتِي واحدها بُخْتِي : ويقال في الجمع يَخْت على تخفيف الياء وبحذف التنوين ويثبت في النصب أيضاً وهو جنس من الإبل أيضاً⁽²⁾ .

التبر : من الذهب والورق والنحاس ما لم تدخله سكة ولا صُنِع منه حَلِي ولا آنية ، ولا داخلته صنعة ، لأن أصل التبر الشيء المكسور ومنه قوله عز وجل « تتبيراً »⁽³⁾ أي أهلكتنا ومزقنا .

الجَيْب : حَلِي على الصدر في موضع الجيب ، ولذلك يسمى جيباً .

العرائس⁽⁴⁾ جمع عروس وهي المرأة والرجل يقال لكل واحد منهما عروس ، هكذا وقع في « كتاب العين » ويقال في الرجل خاصة مُعْرِس .

لقنية : لإمساك وحبس وأصل القنية اللزوم للشيء .

(1) أصل معنى المادة ليس هو الزهق وما يتبعه من القرار بل معناها يدور على ما يدل على معنى القرب كالاتجاه والطواف والاتصال والاحتضان (راجع القاموس ، المصباح 255/2) .

(2) البُخْت : الأبل الخراسانية قال الخليل واحدها بختي وجمع أيضاً على بخاتي قاله ابن سهل في كتابه « التذكير والتأنيث (غرر المقالة ، وراجع حياة الحيوان الكبرى للدميري 114/1 ، القاموس) .

(3) سورة الإسراء الآية 7 .

(4) عرائس جمع المرأة خاصة وجمع الرجل عرس بصمتين مثل رسول رسل (المصباح 58/2) قال العيني : وما اشتهر على السنة العوام أن الذكر عريس والأنثى عروسة لا أصل له لغة (شرح الزرقاني على المواهب اللدنية 230/2) .

الندرة⁽⁵⁾ القضة المجتمعة مأخوذ من ندر الشيء إذا اجتمع ومنه ندر الرمل .

الركاز : مأخوذ من ركز الشيء إذا أثبته فليل لهذا ركاز لأنه مال أثبت⁽⁶⁾ .

أ 8 الإرام : على وزن الفِعال بكسر الهمزة وهو مثل أكثر العدد⁽⁷⁾ ويقال آرام / بفتح الهمزة ومدّها وهو مثال لأول الجمع واحده أرم⁽⁸⁾ .

مُثَاعِبٌ وَأَثْعَابٌ : هذا في أقل العدد⁽¹⁾ ثُعَاب ، ومثاله في أكثر العدد فِرَاخ ، وإن كان بناء الواحد فيما يفترق فأكثر العدد فيها سواء ، وهي حجارة نفيسة عجيبة من حجارة الأولين تجعل علامة للشيء ، ويقال إنما توجد في قبورهم .

الجِلْوُزُ : بكسر الجيم وفتح اللام وتشديدها ووقف الواو هكذا ذكره سيبويه - وهو معروف من الفواكه⁽²⁾ .

القَضْبُ : عشب يصير له شجر تأكله الإبل وهو من أعلافها ، وهو مذكور في سورة عبس⁽³⁾ « وعنباً وقضباً » قال ذو الرمة :

(5) ومنه النادر لكندس القمح أو الشعير في لهجتنا ، وهو ما يعرف عند غيرنا بالبيدر والجرس والفصح الأندر .

(6) ما ذكره من أصل معنى المادة صحيح والركاز هو المال المدفون في الجاهلية فعّال بمعنى مفعول كالبساط بمعنى المسوط والكتاب بمعنى المكتوب ويقال هو المعدن (المصباح 287/1 - 8) .

(7) أي جمع الكثرة .

(8) الأرام الأعلام أو خاص بعاد الواحد إرم كعنب وكثف . . . وكعنب وسحاب والد عاد الأولى أو الأخيرة أو إسم بلدتهم أو أمهم أو قبيلتهم (القاموس) .

(1) أي جمع القلة .

(2) هو البندق (تذكرة أولي الألباب لداود الأنطاكي 99/1 ، كشف الرموز ، ص 54) .

(3) الآية 28 من سورة عبس قال الزمخشري في « الكشاف » 562/4 والقصب الرطبة ، والمقصاب أرضه سمي بمصدر قصب إذا قطعه لأنه يقضب مرة بعد مرة ، وفي حاشية محمد بن عليان المرزوقي قال بعض الفضلاء « القصب » هو المسمى في مصر البرسيم الحجازي وفي التذكرة 66/1 (برسيم) الرطبة بلسان المصريين وفي ص 238 (قصب) سائر العلف أو هو الفصفصة وفي كلام صاحب القاموس تحليط ومجانبة للصواب إذ جاء فيه القصب كل شجرة طالت وبسطت أغصانها وما قطعت أغصانها للسهم أو القسي ، والفّت شجريتخذ منه القسي . وفي المصباح 189/2 والقصب وزان فلس الرطبة وهي القصفة . وقال في البارع القصب كل نبت اقتضب فأكل طرياً .

رأيت غراباً واقفاً فوق قضبة من القضب لم يثبت له ورق خُضِرُ
فحكى أن الغراب نزل عليها، ولا يحتمل ثقل الغراب إلا ما كان مشجراً ونوكان
في حلقة القضب ما حمله .

الْكُرْسُفُ : بضم الكاف وتسكين الراء وبضم السين - هو القطن .

الْفِرْسِيكُ⁽⁴⁾ : بكسر الفاء وتسكين الراء - هو الخوخ بلغة فارسية معربة .

العُصْفُرُ : بغير الواو - صبغ وبالواو واحد العصافير الرمادة :

الرمادة : بفتح الراء - مأخوذ من الرمذ وهو الهلاك بفتح الراء وتسكين الميم على
وزن الضرب ، والماضي رَمَدَ على وزن ضرب ورمدت العين على وزن علمت
والرمذ بفتح الراء والميم .

فرّع الناس ببسطة: أي طال عليهم ولذلك قيل للجبال فوارع. لطولها،
ببسطة: أي بشيء كثير.

(4) الخوخ أو ضرب منه أجرد أحر ما ينفلق عن نواه (القاموس) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزكاة الثاني

ولد الناقة أول ما ينتج يقال له : رُبَع⁽¹⁾ وجمعه رباع فإذا اشتد شيئاً قيل له : هُبَع والجمع هِبَاع ، فإذا اشتد قيل له فَصِيل ، فإذا اشتد قيل له حِوَار وذلك تمام السنة ، فإذا جاء في الثانية قيل له ابن مَخَاض لأن أمه فيها من المخاض أي من الحق أمل فإذا دخل في الثالثة قيل له : ابن لَبُون لأن أمه ترضع غيره فهي ذات لبن ، فإذا دخل في الرابعة فهو حِق والأُنثى حقة لأنه يستحق أن يحمل عليه ، فإذا دخل في الخامسة قيل له : جَدَع ، فإذا دخل في السادسة قيل له ثَنِي ، فإذا دخل في السابعة قيل له رِبَاع ، فإذا دخل في الثامنة / قيل له سَدِيس وسَدَس في الجمع ، فإذا دخل في التاسعة قيل له بازل ، فإذا دخل في العاشرة قيل له : مُخْلِف ، فإذا دخل في إحدى عشرة سنة قيل له بازل عام ، فإذا دخل في اثنتي عشرة سنة قيل له بازل عامين ، كلما زاد على ذلك من السنين سنة إلى تلك الزيادة تقول بازل ثلاث عشرة سنة ، بازل أربع عشرة سنة ، تقول كذلك ما زاد حتى إذا هرم قيل له عَوْد وهو آخر أسمائه⁽²⁾ .

وولد البقرة حين تضعه ذكراً كان أو أنثى عجل وعجول والأنثى عجلة وعجولة ، فإذا تمت له سنة قيل له : تَبِيع ، فإذا تمت له ستان قيل له جَدَع ، فإذا تمت له ثلاث قيل له ثَنِي ، فإذا تمت له أربع سنين قيل له رِبَاع فإذا تمت له خمس سنين قيل له سدِيس ولا يقال له سدس كما قيل في ولد الناقة ، فإذا تمت له ست سنين قيل له صالح لا إسم له إلا ذلك⁽³⁾

(1) في الأصل : ربعة ، ورُبَع كصرد الفصيل ينتج في الربيع وهو أول النتاج جمع رباع وأرباع فإذا أنتج آخر النتاج فبيع وهي هبة (القاموس ، المصباح 1/262) .

(2) أداب الشافعي ومناقبه 242 - 245 . أماني القالي 1/21 - 22 ، فقه اللغة للتعالي ص 147 - 8 .

(3) راجع فقه اللغة ص 149 ويقدر بسين لأن كل صاد تبدل سيناً مع الغين .

الضائنة : حين تضعه أمه ذكراً كان أو أنثى سَخَلَةٌ وجمعها سِخَالٌ ،
 وبِهَمَّة وجمعها بَهَمٌ ، فإذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه فهو حَمَلٌ
 وخروف وورخل⁽⁴⁾ ، والأنثى خروفة وورخلة هكذا فإذا تمت له سنة قيل له كبش
 والأنثى نعجة ، فإذا تمت له سنتان قيل له جذع وللأنثى جذعة فإذا تمت له ثلاث
 سنين قيل له ثنيّ ، فإذا تمت له أربع سنين قيل له رباع ، فإذا تمت له خمس سنوات
 قيل له سدّيس ولا يقال له سدس كما قيل في ولد الناقة فإذا تمت له ست سنين قيل
 له : صالح لا إسم له بعد ذلك⁽⁵⁾ .

وولد المعزة حين تضعه أمه ذكراً كان أو أنثى سخلة وبهمة وجمعها كما ذكرت لك
 في ولد الضائنة ، فإذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه فهو جَفْرٌ والأنثى جفرة
 وعريض⁽⁶⁾ وعتود والأنثى كذلك والجمع أعرضة وعرضان وأعتدة وعدّان⁽⁷⁾ ، وهو
 في كل هذا جدي والأنثى عناق والجمع جديان وجمع عناق عُنُقٌ في أكثر العدد وفي
 أول العدد أعنق ، وقد يجمع عناق على عنوق بالواو على غير قياس ، فإذا تمت له سنة
 قيل له تيس والأنثى عنزة فإذا تمت له سنتان قيل له جذع والأنثى جذعة ، فإذا تمت
 له ثلاث سنين قيل له ثنيّ ، فإذا تمت له أربع سنين قيل له رباع . فإذا تمت له خمس
 سنين / قيل له سدّيس ولا يقال له سدس ، فإذا تمت له ست سنين قيل له صالح ولا
 إسم له بعد ذلك إلا الذي ذكرنا . هذا ما قالت العرب في هذا الشأن ثم نعود إلى ما
 قالت في ذلك الفقهاء قال علي⁽¹⁾ بن رباح في « المجموعة »⁽²⁾ الجذع الضان ابن سنة
 والثنيّ التي طرحت ثنتيها . وقال ابن حبيب في الجذع من الضان مثل هذا ،

(4) وفي الأصل زخل ، وهو تحريف وفي القاموس (الرخل) بكسر وبهاء وككتف الأنثى من أولاد الضان .

(5) راجع فقه اللغة للثعالبي ص 150 (فصل في سن الشاة والعنز) .

(6) العريض من ولد المعز ما أتى عليه سنة وتناول النبت بعرض شدقه أو إذا نبّ وأراد السّقاد ، جمع عرضان بالكسر
 والضم (القاموس) .

(7) أصله عتّدان فأدغمت (القاموس) .

(1) عليّ (بالتصغير) ابن رباح اللخمي كان إسمه عليا (بالتكبير) فصغّر وكان يجرّج على من سماه بالتصغير وكان
 من ولد وسمي علياً في دولة الأمويين يقتل فلذلك صغر وهو من التابعين الذين دخلوا أفريقيا سنة 117 (له ترجمة
 في رياض النفوس للملكي 77/1 ، طبقات علماء أفريقيا لأبي العرب التميمي 19 ط 1 الجزائر) معالم الإيمان
 (ط 1) 151/1 .

(2) المجموعة كتاب في الفقه لمحمد بن إبراهيم بن عبدوس القيرواني (ت سنة 260) (له ترجمة في الديباج 237 — 8
 وغيره) .

وقاله أشهب وابن نافع . وقال ابن وهب : الجذع ابن عشرة أشهر ، وروي عن سحنون عن علي بن زياد انه ابن ستة أشهر . قال ابن حبيب الثني من الضان والمعز ابن سنتين ، والجذع من البقر ابن سنتين ، وهو التبيع ، والثني منها ما أوفي ثلاث سنين ودخل في الرابعة وهو سنّ المسنة قوله : إن كان يشرب شيحاً ، أي بماء الأنهار وشبهها وقوله : ان كان يشرب بالغرب أي بالدلو أو دالية⁽³⁾ أي خطارة⁽⁴⁾ ، وهو من دلوت الدلو إذا أخرجتها بالماء وأدليتها إذا أدخلتها لأخذ الماء ذكر ابن قتيبة في كتابه « إصلاح الغلط على أبي عبيدة »⁽⁵⁾ أن قوله ما سقت السماء لو كان بعلاً كله عثري⁽⁶⁾ على زنة فعلي إلا أن العثري منه ما لا يسقيه إلا ماء المطر خاصة فهو الذي قال فيه بعل ، ومنه ما يسقى بماء السيل مبني في مجرى الماء عاثور أي سدّ فيرتد فيه الماء فيدخل في مجار قد فتحت إلى النخل فسمي هذا النخل العثري ، ومنه ما يحفر له مجار إلى موضع السيل فيدخل الماء في تلك المجاري فيسقي النخل من غير عاثور فهذا الذي يسقيه ماء السيل بعاثور أو بغير عاثور وهو الذي قال فيه : أو ما سقت السماء . ومن قول ابن قتيبة في غير هذا الموضوع إن السماء هي السحاب ومن قول الشاعر :

إذا سقت السماء بأرض قومٍ رعيناه وإن كانوا غضاباً⁽⁷⁾

(3) الذي في القاموس أن الدالية المنجنون والناعورة وشي يتخذ من خوص يشد على رأس جذع طويل والأرض تسقى بدلو أو منجنون وهناك دلية وفي المصباح 241/1 والدالية دلو ونحوها وخشب يصنع كهيئة الصليب ويشد برأس الدلو ثم يأخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه بجذع قائم على رأس البئر ويسقى بها فهي فاعلة بمعنى مفعولة والجمع الدوالي وشذ الفارابي وتبعه الجوهري ففسرها بالمنجنون قلت وبه يعمل ما في كلام صاحب القاموس وانه مقلد للجوهري .

(4) لم أجد له ذكر في كتب اللغة .

(5) المعروف في إسم هذا الكتاب « إصلاح الغلط في غريب الحديث لأبي عبيد » .

(6) بفتحين وهو منسوب ما سقى من النخل شيحاً ويقال له العذي وقال الجوهري العثري الزرع لا تسقيه إلا ماء المطر (المصباح 47/2) واقتصر المجد في القاموس على القول بأنه ما سقته السماء .

(7) نسبة ابن رشيقي في العمدة 237/1 لجرير بن عطية ، وهو غير منسوب في بعض كتب اللغة والنقد (راجع تأويل وشكل القرآن لابن قتيبة تحقيق السيد أحمد صفر ص 102 ، معاهد التنصيص 260/2) ونسبه ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب ص 320 لمعاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب ويسمى معود الحكماء .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحج الأول/

9 ب

الحج : القصد - بفتح الحاء - والحج بكسر الحاء القوم الحجاج والحجة⁽¹⁾ بفتح الحاء الفعل الواحدة من الحج ، والحجة أيضاً اللحمة⁽²⁾ التي يتعلق بها القرط من الأذان ، والحجة بالضم البرهان ، والحج - بالفتح أيضاً - القطع حجته حجاً قطعته قطعاً ، والحجة بالكسر أيضاً السنة . التلية - على وزن تفعلة - هي الإجابة ، وأصل ذلك من ألب فلان بالموضوع إذا أقام به فمعتى ليك أي إقامة بعد إقامة بين يديك ، وهي أيضاً للزوم الشيء والمداومة عليه⁽³⁾ .

المقدم : بضم الميم وفتح الفاء والذال ويقال المقدم بضم الميم وتسكين الفاء وفتح الدال وتخفيفها وهو الثوب الذي قد أشبع في العصفر أو شبهه من الأصبغة حتى صار ثخيناً ثقيلاً ، ومنه المقدم من الرجال وهو الأبله الجاهل⁽⁴⁾ .

الممشق : بضم الأول وفتح الميم الثاني وفتح الشين وتشديدها هو المصبوغ بالمشق وهي المغرة بفتح الميم والغين وتسكين الغين أيضاً⁽⁵⁾ .

والمورد : هو الذي في لون الورد .

البركانات والطبالسة : هي كسوة الصوف ومن عدد الشتاء .

(1) الحجة المرة بالكسر على غير قياس . قال ثعلب قياسه الفتح ولم يسمع من العرب وبها سمي الشهر ذو الحجة بالكسر وبعضهم بفتح في الشهر (المصباح 149/1) .

(2) أي شحمة الأذن ويقال فيها حجة بالكسر (أنظر القاموس) .

(3) ثني هذا المصدر مضافاً إلى كاف المخاطب ، وقيل ليك وسعديك أي أنا ملازم طاعتك لزوماً بعد لزوم ، وعن الخليل أنهم ثنوه على جهة التأكيد وقال اللب الإقامة وأصل ليك لين لك فحذفت النون للإضافة (المصباح 239/1) ، وأنظر : أمالي الزجاجي ص 84 ، الأشموني على الخلاصة 251/2 (باب الإضافة) .

(4) وفي القاموس المقدم : العي عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم والغليظ الجافي .

(5) للتخفيف والمغرة الطين الأحمر .

الخطمي : بفتح الحاء وتسكين الطاء وهو الخبازي⁽⁶⁾ ، والجاشي ، المصوف المتشجر جداً إذا درس صارت له رغبة تغسل بها الرؤوس ولها لعبة وهو الغاسول .

فصدّ عن البيت : أي ردّ عن البيت يقال صدّ وأصدّ والأول أعلى .

المحفّة : بكسر الميم وفتح الحاء غير منقوطة يريد بها الهودج⁽⁷⁾ مأخوذ من حففت بالرجل إذا رفقت به .

وقيل لأيام التشريق أيام التشريق لأن الذبح فيها عند شروق الشمس وإشراقها أي ضيائها وصفائها ، وقيل أيضاً إنما قيل لها أيام التشريق لصياح المساكين بالمزدلفة أشرق ثبير كيميا نغير ، وثبير إسم جبل المزدلفة لتطلع منك الشمس فنغير على اللحوم بمنى .

10 أ أماط الأذى عنه : أي أبعد عنه /

الخُطْم : بضم الحاء ونقطها وضم الطاء بلا نقط يعني بذلك جمع خطام وهو رسن الجمل ووزنه مثل جراب وجرب .

الشوط : الطلقة الواحدة ، والأشواط الطلقات .

الرَّمَل : المشي السهل لا خبيّاً ولا سكوناً وإن مالكاً قد قال في الرَّمَل انه الخبب وإنما الخبب المشي الذي يرقص فيه الجسم ، والرمل هو المشي السهل ، كما قلت لك .

وإنما قيل لعرفة عرفة لأن آدم - عليه السلام - تعرّف فيها بحواء⁽⁸⁾ وقيل لمنى منى لأن آدم عليه السلام تمنّى فيها بحواء⁽⁹⁾ .

السَّبَّوع والأسبوع : هي الطلقات السبع اللاتي الثلاث الأول منها خبب والأربع منها مشي سهل .

(6) كسر الحاء أكثر من الفتح (المصباح 1/212) ، وهو ورد الزوان ، ويقال ورد الزوال وبالبربرية تينصرت (كشف الرموز ص 73) .

(7) إلا أنها لا تقبب (القاموس) .

(8) و (9) لا يخفى ضعف هذا التفسير .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحج الثاني

الجُحْفَةُ : بضم الجيم ووقف الحاء غير منقوطة هي الميقات وكان إسمها في الجاهلية مَهَبَّةً فسكنها قوم فأثاها السيل فاجتحفهم أي أهلكتهم فسميت الجحفة بذلك⁽¹⁾.

الجنين : فعيل بمعنى مفعول أي مجنون أي مستور من جننت الشيء إذا سترته ، ولا يقال له جنين إلا ما دام في بطن أمه .

التي تَفْرَس : أي تزيل الرأس من الجسد وهو الفَرَس .

الضبع : بفتح الضاد وضم الباء ونقطها من أسفل - هي أم عامر وهي مبنية على الكسر مثل حَضَاجِر⁽²⁾ وَقَتَامٍ مبنية على الكسر أيضاً ، وَجَيَّالٌ غير مصروفة ووزنها فيعل ، وهي معربة والذكر منها ضِبْعَان ، وهي عرجاء خلقت إحدى رجلها ناقصة وهي من السباع ، وهي ترصد⁽³⁾ فشلة الحمار فتقتلعها فتأكلها ، والضبع أيضاً السنة الشديدة .

دُبْسِي الحرم⁽⁴⁾ : طير إلى السواد مأخوذ من الدبسة وهو لون يجر إلى السواد ، وقيل انها اليمام .

(1) منزل بين مكة والمدينة قريب من رابع بين بدر وخُلَيْص (المصباح 1/113) وهي ميقات أهل الشام على بعد

اثني وثمانين ميلاً من مكة (راجع : القاموس) .

(2) إسم للضبع أو ولدها معرفة لا يتصرف لأنه إسم وهو على نية الجمع (القاموس) .

(3) في الأصل ترصد .

(4) الفشلة : الجحفة (القاموس) .

القُمري : الدَّلم (5) .

القطا : هي [من] (6) الفواخت ، وهي طير لا أبيض ولا أسود وقيل لها الفواخت شبهت بالفَخت وهو ضوء القمر (7) .

على دَبّا : الدبّا صغار الجراد .

10 ب والذَّرّ / صغار النمل .

على الخَبْط : بفتح الخاء ونقطها ووقف الباء منقوطة من أسفل - هو الضرب في الشجرة بالعصا .

والخَبْط : بفتح الخاء والباء هو الشيء المخبوط مثل الورق التي تسقط بذلك وما أشبه ذلك .

المحجن (8) : في الغصن بضم الميم ووقف الحاء غير منقوطة وفتح الجيم - هو المِخْطاف والكسكاسة (9) التي للراعي ، ومنه الأحجن والحجين أي المتعقف شبه المخطاف .

(5) في الأصل الحرام - والدبسي بضم الدال وفتحها طائر منسوب إلى دبس الرطب لأنهم يغيرون في النسب كالذُّهري والقامي بائع القوم والقياس فومي . والأدبس من الطير والخيل الذي في لونه غيرة بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو أصناف : مصري وحجازي وعراقي وهي متقاربة ولكن أفرها المصري ولونه لدكنة وقيل هو ذكر اليمام . (حياة الحيوان 327/1) .

(6) ضرب من القطا أو الذكر منه (القاموس) .

(7) زيادة عن الأصل ليصح المعنى .

(8) أول ما يبدو ، وقيل إن الفاختة إسم فاعل من فختت إذا مشت مشية فيها تبخرت ونمايل وبها سميت المرأة (المصباح 1/135) .

(9) الذي في كتب اللغة ان المحجن على وزان مقود أي بكسر الميم وتسكين الحاء وفتح الجيم وهو كل عود معقوف الرأس وفي المدونة 239/1 فقلنا لملك ما الهش فقال يضع المحجن في الغصن فيحركه حتى يسقط ورقه ولا يخبط ولا يعضد ومعنى العضد الكسر .

(10) لفظة عامية يبدو أنها تطلق على عصا معقوفة يحملها الراعي وقد انقرض استعمالها الآن بتونس ولا أدري هل هي مستعملة في بقية أقطار المغرب العربي .

- ولا تعضد : أي لا تكسر⁽¹⁾ .
- أخرج خيوطه :⁽²⁾ أي حزمة من خيوط .
- شيرج : الجُلْجُلان : دُهْن الجُلْجُلان .
- الحرص : بضم الحاء غير المنقوطة وبوقف الراء وضمها هو الاثنان⁽³⁾ .
- الوَرَس : صبغ إلى الصفرة وفيه رائحة طيبة .
- خلوق الكعبة : بفتح الخاء ونقطها وضم اللام ، وهي الغالبة من المسك وشبهه .
- يزرّ : بفتح الياء وضم الزاي أصله من زرّ الشيء على شيء إذا عض عليه ومنه قيل للزرّ زرّ لأنه إذا زرّ عض الطوق على العنق .
- عصب اليمن : بفتح العين غير منقوطة ووقف الصاد غير منقوطة هي ثياب تأتي من اليمن⁽⁴⁾ .
- يتوشح : أي يلتف من وسطه على عجزه وسائره .
- ينتطق : أي يجتزم بالمنطقة بكسر الميم وهي شبه الهميان⁽⁵⁾ من جلد يربطها المسافر على وسطه يضع فيها نفقته .

(1) في الأصل : لا تنكسر .

(2) في المدونة 1/339 وقال مالك : بلغني أن عمر بن الخطاب لما ولي الحج ودخل مكة أخر المقام على موضعه الذي هو فيه اليوم وقد كان ملصقاً بالبيت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهد أبي بكر وقبل ذلك وكانوا قدموه في الجاهلية مخافة أن يذهب السيل فلما ولي عمر أخرج أخبوطه كانت في خزنة الكعبة قد كانوا قاسوا بها ما بين موضعه وبين البيت إذ قدموه مخافة السيل فقاسه عمر فأخره إلى موضعه اليوم فهذا موضعه الذي كان في الجاهلية وعلى عهد إبراهيم أ هـ . ولعل الصراب خيوطه إذ لم أجد أخبوطه جمعاً لحيط .

(3) بضم الهمزة وكسرها معرّب وهمزته أصلية ووزنه فعلال أو فعلان ولو جعلت زائدة كان وزنه أفعال ولا نظيره في العربية وهو الفاسول (راجع شفاء الغليل ص 11) .

(4) يعصب غزله : أي يشد ويجمع ثم يصيغ ثم ينسج فيأتي موشياً لأن الذي عصب منه يبقى أبيض ، وأبعد السهيلي فقال العصب لا ينبت إلا باليمن (تفسير غريب الحديث 167—8) .

(5) بثلاث الهاء وعاء للدراهم (القاموس) .

الشُّيُور : شُرِكَ من جلد يدخل ذلك في الثقب من الطرف الآخر ويزم (1) بها
المنطقة على الوسط :

يُخَلَّل عليه كسائه : أي يدخل في طرفيه فإذا التف فيه عند عنقه حذاء صدره أو
على منكبه عوداً أو جديدة أو شبه ذلك .

المناهل : المعلات ، ولا يقال مَنْهَلٌ إلا لموضع الماء لأنه مأخوذ من نَهَلَ الرجل
ينهل إذا شرب الماء أول ما يظفرُّ به فإذا أعاد الشرب فهو عَالٌ يقال منه تعلل بعد
النَهَل .

وُسَّع في الكوكب يكون في العين (2) أي بياض شبه الكوكب .
أرْشاً (3) - بفتح الهمزة وإسكان الراء - هو الثمن .

(1) أي شد .

(2) في المدونة 1/354 قال مالك : وبلغني أنه وسَّع في الكوكب يكون في العين إذا كان يبصر بها ولم يكن على الناظر .

(3) أرش الجراحة ديتها والجمع أروش مثل فُلس وفُلوس ، وأصله الفساد يقال أرشت بين القوم تأريشاً إذا أفسدت
ثم استعمل في نقصان الأعيان لأنه فساد فيها (المصباح 17/1) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحج الثالث/

أ11

رَيِّ أَصِيلُهُ: بفتح الراء وتشديد الياء هو المصدر والرَيِّ - بكسر الراء هو الإسم .
 مُرَاهِقٌ : يجوز فيه كسر الهاء وفتحها ، فمن كسرهما جعل ان الرجل مُراهق
 للوقت ، ومن فتحها جعل الوقت يراهق الرجل
 صُعِقَ : بضم الصاد وكسر العين ، وصَعِقَ : بفتح الصاد وكسر العين - أي
 مات موتة واحدة في بهتة وبغتة ومنه « فصعق من في السماوات ومن في
 الأرض⁽⁴⁾ » .
 طواف الصُّدْر - بفتح الصاد والذال - هو الرجوع ، وفيه لغة أخرى :
 الصدور .
 الكَرِيَّ - بفتح الكاف وكسر الراء وتشديد الياء هو الحَمَال على دوابه وعلى
 عنقه .

(4) سورة الزمر الآية 68 .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الصيد

السَّبْعُ : مأخوذ من سبعت اللحم إذا قطعته .
السُّودَانِقَاتُ⁽⁵⁾ : ضرب من البزاة .
السُّفَاةُ⁽¹⁾ : جمع ساف مثل قاض وقضاة .
الصَّقُورُ : جمع صقر : وهي من أعتق البزاة وأشجعها ولا سيما ما يربى منها في الأرض ولا يربى في الشواهدق .
فينجز له نصفين : يجوز بالجيم والزاي ، ويجوز بالخاء والزاي ، ومعناها يقطع .
الحبالات : واحدها حباله بكسر الحاء ولا يقال بفتحها ، وهي مصيدة وهي ضرب من الفخوخ .
طفا على الماء : أي عام على وجه الماء وارتفع عليه .
البندقة : برفع الباء وتسكين النون وضم الدال⁽²⁾ وفتحها أيضاً وهي من أدوات الرمي تصنع من طين .
المعراض - بكسر الميم - هو من اعترضت الشيء وهو عود يرمى إلى الطائر الثقيل كالحبارى والغرائق والأوز ونحوها لاستقلاله بالطيران من الأرض

(5) جمع سَوْدَانِقٍ ، والسودانيق الصقر قاله في « كفاية المتحفظ » (حياة الحيوان 38/2) . سودانق ويقال سودنق وبالشين هو الشاهين معرب (شفاء الغليل ، ص 104) .

(1) يفهم من المدونة 55/3 أنها من سباع الطير ولا ذكر لهذه اللفظة في كتب اللغة .

(2) لم أجد من نص على أن الدال مفتوحة .

بثقل فيعترضه الصائد بهذا العود فيضربه فيرمي به إلى الأرض⁽³⁾ .

نَدَّ : - على زنة شدَّ - أي صار شريداً ، نَدَّ الثور إذا استوحش :

الضَبُّ : بفتح الضاد وتشديد الباء ، وهي دابة فيما يحكى مثل القصار من الكلاب .

11 ب الظرايب⁽⁴⁾ واحدها ظْرَبَيْت/ وهو أيضاً في قدر الكلب تأكله طائفة من البربر .

القنْفَذ : دويبة على ظهرها شوك وهذا الاسم للأنثى والذكر شَيْهَم⁽⁵⁾ .

(3) المعراض كمحراب سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده (القاموس) ، ولعل عدول المؤلف عن هذا التفسير أنه جاء في المدونة 1/423 عند الكلام عن المعراض الذي أصاب فخرق ولم ينفذ المقاتل فقلت . . . قال : نعم هو بمنزلة السهم إذا لم يصبه به عرضاً ، وهو عند الزرقاني في شرح الموطأ خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديد وقد يكون بغير حديد .

(4) هكذا في الأصل ، والصواب : الظرايب واحدها ظربان على وزن قطران ، وفي المدونة 1/426 الضرايب .

(5) لم أجد له ذكر في كتب اللغة .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الذبائح

اليربوع بفتح الياء ووقف الراء وضم الباء وهو الذكر من القتلّيات⁽⁶⁾ والأنثى من القتلّيات وَبْر⁽⁷⁾ بفتح الواو ووقف الباء ، والذكر من الأرانب خرز والأنثى من الأرانب أرنب .

الخِلْد⁽⁸⁾ بكسر الخاء ونقطها ووقف اللام هو فارة خلقها الله - عز وجل - عمياء لا تبصر شيئاً ووهب لها من السمع ما يقوم مقام البصر من شدة ما تسمع .
هوامّ الأرض : هامة بتشديد الميم وهي خَشَاش الأرض .

دجن : على وزن ضرب - أي أقام بين الناس ويقال دجن ورجن إذا أقام كله على وزن ضرب .

الجلالة : التي تأكل الغائط والعظام وشبه ذلك من الأقدار . الرخم والنسور : كلها نسور ولكن يقال للبيض منها رخم وللأسود منها قشاعم وكلها نسور .

الحِداء : على وزن الحِداع - الواحدة حَدَاة - بفتح الحاء والبدال غير الفأس ووزنها حدأ على وزن جمل⁽¹⁾ .

بالمروّة : والمروّة واحد وجمعها مرو وهي الحجارة حجارة كلها إلا أن المرو من الحجارة شبيه الرغام مُلس صُفّر تضيء كأنها تدهن بالزيت . والميم في مروّة مفتوحة والراء ساكنة .

(6) دوية نحو الثدنور غبراء اللون كحلاء لا ذنب لها . . . وقال ابن الأعرابي الذكر وَبْر وغلانثي وبرة (المصباح 262/2 ، القاموس) .

(7) بضم الحاء ونقل في «كفاية المتحفظ» عن الخليل بن أحمد فتح الحاء وكسرها (حياة الحيوان 1/297) .

(8) المصدر من رَجَن رجون مما يدل على أن الفعل يأتي على وزن قعد أيضاً ، ويستفاد من القاموس أن الجيم منه مثلثة .

(1) وتجمع على حداء أيضاً كما يستفاد من القاموس .

الصفاء : الحجارة الملس ، والحجارة التي توجد في بطن الأرض عند حفر البئر .
وإنما قيل للصفاء والمروة هذا الذي قيل من هذا الذي ذكرنا .

المَرِيّ : العرق الأحمر ، وهو بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء ويقال : المريء
بفتح الميم وكسر الراء ومد الباء وبهمزة بعدها على وزن فعيل⁽²⁾ .
الأخرس : الأَبْكم الذي لا يتكلم .

(2) المريء مجرى الطعام والشراب وهو رأس المعدة والكرش اللاصق بالخلقوم وهو مهموز (المصباح
266/2 القاموس) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الضحايا

واحدًا ضحيةً مثل قضية وقضايا ، ويقال أُضْحِيَّةٌ - بضم الهمزة وتسكين الضاد وكسر الحاء وتشديد الياء وجمعها أضاحي بتشديد الياء أيضاً ، ومن خفف الياء في الواحد قال أضحية/على البناء الأول غير أن الياء مخففة ، ويقول في الجمع أضاحٍ بلا ياء في الرفع والخفض وثبت في النصب ، ومن قال في الواحدة أُضْحَاةٌ على وزن أرطاة قال في الجمع : أضحى كما تقول أرطى والأرطى شجر له ظل بارد .

الْحَمْرَةَ : بفتح الحاء وكسر الميم وفتح الراء - هي البَشِيمَةُ التي ضعفت معدتها فلا تطحن ما تأكل فينتن لذلك فوها ، وأصل الحمرة تنن الفم يقال منه حَمِرَ يَحْمِرُ إذا أُنتِنَ فوه ، فوه الذي أراد أمرؤ القيس في شعره :

أحب إلينا منك فيا فرسَ حَمِرٍ⁽³⁾

سِيم : بكسر السين وفتح الميم - هو العلامة والرشم .

الجلحاء على وزن حمراء - هي التي قرناها صغيران كأنهما كعكتان في رأسها⁽⁴⁾ .

السكّاء : على وزن حمراء أيضاً - هي التي أذناها صغيرتان قصيرتان كأنها بلا أذنين ، وهي الصمعاء على وزن ما تقدم .

(3) هذا عجز بيت وصدرة .

لعمري لسعد حيث ، حُلَّت دياره
قوله : « فأفرس حمر » غيره ببخر الفم لأن الفرس إذا حمر انتن فوه فناداه بذلك وغيره « (ديوان امرئ القيس ، ص 113) .

(4) الشاة الجلحاء هي التي لا قرن لها كما يستفاد من المصباح 129/1 والقاموس . ويبدو أن مادة الكلمة تدور حول السلب والإزالة وليس من معانيها صغر الشيء .

الفُهُود : جمع فَهْد ، والفهد سبع يصيد الأيل حتى عرف به فيقال : سبع الأيل ، وهو فوق القَلْطِي (5) من الكلاب ، وكان له لحية ، وهو مزوَّق ببياض وسواد وحمرة ، وذنبه مزوق وهو فَلَكَ حمر وسود وبيض ، وهو كثير الدج تضرب به العرب المثل في النوم .

الذئاب : من السباع .

(5) القَلْطِي : القصير من الكلاب (القاموس) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجهاد

يُيْتَوَا: بضم الياء وفتح الباء والياء ايضا مشددة - أي يجعل عليهم رَصَدَةً يعلمون أين ياوون فاذا اجتمعوا وامنوا فيما يتوهمون طرحوا عليهم الغارة فهذا مكر⁽¹⁾، وهو ان يضع بهم كما يضع الصياد بالطير وغيرها من الوحش فانه يرصدها بالعشي فاذا اوت وأخذت مأمناها طرح شبكة عليها حتى يدعوا الى الاسلام والى أداء الجزية .

اصل الغزو: القصد.

الدُّرُوب: جمع دَرَبٍ ، بفتح الدال وتسكين الراء - وهو الحصن⁽²⁾ ، ومنه دَرَبٌ يَدْرَبُ مثل علم يعلم وتدرَّب اي تعلَّم المشي في الدرب اي الحصن اذ هو وعر ثم كثر ذلك من قولهم حتى قالوا: درب بدرب اذا تعلم الخير والشر وجميع الاشياء كلها .

12 ب غرَّتْهم: أي حين غفلتهم ومنه اللهم لا تأخذنا على غرة / أي على حين غفلة .

وأنزّه للجهاد: اي أبعد للجهاد من الأمور التي لا تجوز فيه ولا ينبغي ، وأصل التنزه البعد .

عورة العدو: أي الموضع الذي يمكن أخذهم ونكايتهم فيه ، والبيت الذي هو عورة⁽³⁾ هو الذي لا يُمنع عن عدوّه ومنه قوله عز وجل : « إن بيوتنا عورة » اي ليس لها من يمنع منها .

(1) في الأصل : فهذا مكروه أن يصنع .

(2) الدرب : المدخل بين جبلين . . . والعرب تستعمله في معنى الباب فيقال لباب السكة درب ، وللمدخل الضيق درب لأنه كالباب لما يفضي إليه (المصباح 231/1) . وفي القاموس الدرب : باب السكة الواسع والباب الأكبر وكل مدخل إلى الروم ، والنافذ منه بالتحريك وغيره بالسكون ، والموضع ، يجعل فيه التمر ليقيه .

(3) سورة الأحزاب الآية 13 ، ومعنى الآية اعتذروا أن بيوتهم معرضة للعدو ممكنة للسراق لأنها غير محرزة ولا محصنة (الكشّاف 417/3 — 18) وقال ابن جزري في « التسهيل لعلوم التنزيل » 34/3 « أي منكشفة للعدو ، وقيل خالية للسراق » .

الخصوص : بيت من الدوم واحدها خصص على وزن فعل بضم الحاء والخصاص (4) - بفتح الحاء - هي الفرجه يضيء منها البيت، وفي لغة أخرى خصص على وزن الاول، والخصاصات الفرج التي يخرج الدقيق منها من منسج الغربال. المساحي : جمع مسحاة.

المكائل : جمع مكئل بكسر الميم ووقف الكاف - وهو ضرب من القفف يُكْتَل فيها الطين والتراب أي يجمعان فيها . الخميس : العسكر.

الحرورية : قوم خوارج : وهم منسوبون الى حروراء وهي اسم مكان (5) .

مرعس : الميم مفتوحة والراء موقوفة والعين مفتوحة وهو حصن (1) .

يُحْدِن : بضم الياء وتسكين الحاء غير منقوطة وفتح الذال وتسكين الياء وفتح النون اي يقطع لمن من الغنيمة من قولك : حدوت الشيء اذا قطعته .

ولا تغلّوا : اي لا ترضوا بالغلول وهو الاخذ من الغنيمة قبل القسمة .

ولا تغدروا : اي لا ترضوا بغدر .

ولا تمثّلوا : اي اذا قتلتم احدا من العدو فاقتلوه قتلا مريحا ولا تشنعوا في قتلهم فتقطعوا انوفهم واذانهم وايديهم وارجلهم تمثيلا وتشويها فان الله لا يرضى به .

قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه ليزيد بن ابي سفيان على رُبع من تلك

(4) الخصاص : الخلل أو كل خلل وخرق في باب ومحل ويرفع ونحوه أو الثقب الصغير والفرج بين الأتافي (القاموس) .

(5) عن الحرورية ومقالاتهم أنظر : الأسفرايني : التبصير في الدين ص 46 الملطي : التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ص 56 الذي انفرد بذكر أشياء من مقالاتهم وأحوالهم .

وحروراء التي ينسبون إليها قيل هي قرية بظاهر الكوفة ، وقيل موضع على ميلين منها نزل بها الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فنسبوا إليها ، وقال ابن الأنباري . حروراء كورة ، وقال أبو منصور : الحرورية منسوبون إلى موضع بظاهر الكوفة نسب إليها الحرورية من الخوارج ، وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا علياً - عليه السلام - قال ورأيت بالدهناء رملة وعثة يقال لها رملة حروراء (معجم البلدان 256/3 وراجع خطط المقرئ 172/4) .

(1) مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم (معجم البلدان 25/8) وهي الآن في الجمهورية التركية على حدود سوريا الشمالية .

الأرباع وكان على ربع الجيش اربع اهل الديوان فقال : إنك تجد قوماً فحصوا عن اوساط رؤوسهم من الشعر اي كشفوا ومنه اخذ الفحص .

العَسِيف : الاجير .

والاسيف : الشيخ وقيل العبد .

الزحفان : الجمعان اي العسكران .

حُمَّة النَّهْضَات : بضم الحاء وفتح الميم وتشديدها اي حرارة النهضات مأخوذة من الماء / الحميم وهو الماء الحار والنهضات جمع نهضة وهو إندفاع الخيل . 13 أ

يُنَى : بالياء المضمومة والباء موقوفة والنون مفتوحة هو موضع (2) .

مرت عليه المواسي : جمع موسى الحَجَام (3) أي قد نبتت عانته فحلقتها .

المَصْبِصَة : بكسر الميم والصاد وتشديدها وفتح الصاد الثانية هو اسم موضع من ثغور الشام (4) .

ضَفَّة البحر : بفتح الضاد وكسرها ونقلها وتشديد الفاء وفتحها يريد بذلك ريف البحر اي حاشية البحر .

بحبل قد ثبت : اي بعهد .

بعد الاثخان : اي بعد الملك لهم والقدرة عليهم .

حُبَيِّ بن أخطب : على وزن أفعل بخاء منقوطة ، وهو اسم وأصله في الصفات الرمادي الذي يجري الى الحمرة .

(2) في الأصل بينا ، في معجم البلدان 496/8 بينى : بالضم ثم السكون ونون وألف مقصورة لفظ الفعل الذي لم

يسم فاعله من بنى بينى بليد قرب الرملة (أي بفلسطين) .

(3) الحَجَام في اللهجة التونسية هو الخلاق .

(4) ما ذكره من ضبط لفظة المَصْبِصَة هو الذي عليه اللغويون وشذَّ القارابي والجوهري فإنها قالا بتخفيف الصادين

وقلد الجوهري صاحب القاموس على عادته فقال مصيصة كسفينة إلى ان قال وبلد بالشام ولا تشدد وهي مدينة

على ساحل جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وسيس وهي على ساحل البحر

الرومي (البحر الأبيض المتوسط) بناها صالح بن علي العباسي عم أبي جعفر المنصور في سنة 140 (راجع

معجم البلدان 80/8 ، وفيات الأعيان 109/1) .

الصوائف: جمع صائفة، وهي الغزوة تكون في اول الصيف، والجيش تكون في كل وقت.

من كُراع بضم الكاف - هي الخيل الخاصة ولا تستعمل في سواها.

النفل: بفتح النون والفاء والنفل ما ليس عليك ومنه النافلة، والفرض ما هو عليك، والنفل انما هو من الخمس زائد على السهم المعطى من الغنيمة.

خُرَاب: بخاء منقوطة مضمومة جمع خارب واصل خارب سارق الابل ثم كثر ذلك فسموا قاطع السُّبُل خارباً ويقال له محارب بخاء غير منقوطة، والاسم منها الخرابة بخاء منقوطة مكسورة، والخرابة بخاء مكسورة غير منقوطة وكل خارب محارب وليس كل محارب خارباً⁽¹⁾.

سَلْسَطِيس: اسم موضع بفتح السين⁽²⁾ واللام ووقف السين الثانية بعد اللام وكسر الطاء وروها سلسطيس بفتح السين واللام وكسر الطاء، ففي هذه الرواية الأخيرة سينان وفي الأولى ثلاث،

بَلْهَيْب يريد موضعاً بفتح الباء واللام وكسر الهاء والباء الأولى منقوطة من أسفل بواحدة ولام وهاء وياء منقوطة اثنين من أسفلها وتاء منقوطة اثنين .
عَشْم الغارات: بفتح الغين من عشم ووقف الشين وهو اكل الغارات⁽⁴⁾.

(1) وعليه قول المتنبي :

خُرَابٌ بَادِيَةٌ عَرَقٌ بِطُونُهُمْ مَكْنُ السُّبَابِ لَهْمُ زَادٌ بِلَا تَمَنِ
وفسره الشراح بسراق الإبل أي أنهم لصوص يسرقون الإبل من البادية ويطونهم ضامرة من الجوع وزادهم بيض الضباب أي الحرذان وهو مثل في قلة الزاد (محيط المحيط 516/1)، والفعل من باب قتل .

(2) في معجم البلدان 106/5 سَلْطِيس بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وياء ساكنة وسين مهملة من قرى مصر القديمة كان أهلها أعانوا على عمرو بن العاص لما فتح مصر والاسكندرية فسباهم كما ذكرنا في بلهيب ثم ردهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى القرية .

(3) بَلْهَيْب: بالفتح ثم السكون وكسر الهاء وياء ساكنة وباء موحدة من قرى مصر كان عمرو بن العاص حيث قدم مصر لفتحها صالح أهل بلهيب على الخراج والجزية وتوجه إلى الاسكندرية فكان أهل مصر أعواناً له على أهل الاسكندرية ، إلا أهل بلهيب وخبثيس وقرطساً وسخاً فإنهم أعانوا الروم على المسلمين . . . (معجم البلدان 281/2-2) .

(4) وهذا الاستعمال مجازي (راجع أساس البلاغة ، ص 325) .

العُنة: بضم العين وفتحها وتسكين النون - وهي القهرة والذلة ومنه قوله عز وجل « وَعَسَتْ الوجوه للحي القيوم⁽⁵⁾ » اي ذلت.

13 ب البراذين: خِساس الخيل لانها من الخيل، يقال / كل برذون فرس وليس كل فرس برذونا.

نفق فرسه اي هلك ومنه سوق نافقة لأن السلع تشتري فيها فتذهب السلع وتهلك، ومنه انفقت على فلان مالي اي اهلكته.

فيرضخ لهم منها: اي يكسر لهم منها كسرا لان الرضخ الكسر كما تكسر نوى الزيتون⁽¹⁾.

الأردن، بضم الهمزة ووقف الراء وضم الدال غير منقوطة وتشديد النون - هو مكان بالشام.

نَحْتَه: أي نجره بفتح النون واخاء غير منقوطة وفتح التاء وهي منقوطة اثنين من فوقها.

براه: اي صنعه كما يرى القلم.

المِشْجَب⁽²⁾: بكسر الميم وتسكين الشين وهي منقوطة ثلاثا من فوقها وفتح الجيم - عود مربوط في طرفيه حبل يعلق في ناحية البيت تجعل عليه الثياب وجمعه مشاجب.

الحُلَفَاء: جمع حليف مثل وزير ووزراء، والحليف الذي يحالفك لا يخونك ولا تخونه أنت، وكانوا في الجاهلية يفعلون مثل هذا يتحالفون عليه، وكانوا يُعَدُّون لذلك طيبا يدخلون أيديهم فيه، وكانوا يدخلون أيديهم ايضا في النار، وكان الذي يدخل يده في الطيب أخف من الذي يدخل يده في الدم، وكان الذي يدخل يده في

(5) سورة طه الآية 111 .

(6) الاستعمال مجازي كما يستفاد من أساس البلاغة ص 468 .

(1) أي أعطاهم شيئا ليس بكثير ومنه الحديث أمرت له برضخ .

(2) تشاجب الأمر اختلط ودخل بعضه في بعض ، ومنه اشتقاق المشجب بكسر الميم قاله ابن فارس (المصباح 368/1) ويقال له شُجَاب ككتاب (راجع القاموس) .

الدم أخف من الذي يدخل يده في النار⁽³⁾، ومن هذا أخذ لو حلفت لي وادخلت يدك في النار ما قبلت منك .

الأمداد: جمع مدد مثل عدد وأعداد، وقيل لهم أمداد لأنهم يمدّون فيمدّ بهم من موضع الامن الى موضع الخوف اي يقوى بهم أهل ذلك الموضع، ومنه قوله عز وجل « يمه من بعده سبعة أبحر »⁽⁴⁾.

سلم « انت السلم » والسلم بكسر السين وفتحها السلم⁽⁵⁾، ولم يسلم عليه لانه لم يسلم بعد .

خَبِتَ وَخَسِرَتْ: اي اذا لم اعدل يجوز بضم التاء وفتحها فمن ضمها رد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن فتحها رد ذلك الى ذي الخويصرة⁽⁶⁾.

كما يَمْرُقُ السهمُ من الرمية⁽¹⁾: يمرق يخرج ولذلك قيل للتمناقق مارق لانه خرج عن طاعة الملك ولذلك قيل للمرق مرق لأن طيب اللحم خرج فيه .

(3) عن تقاليد وعادات العرب في عهد الأحلاف أنظر: طرفاً من ذلك في إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون المعروف أيضاً بالسيرة الحلبية 16/1 .

(4) سورة لقمان الآية 27 .

(5) يذكر ويؤنث وهو الصلح .

(6) ذو الخويصرة هو ذو الثدية وهو حرقوص بن زهير السعدي ، وتشكك الحافظ ابن حجر في كون ذي الخويصرة هو حرقوص بن زهير (راجع الإصابة 1/335، 2/60) وهو من رؤس المحكمة الخارجين على علي -رض- تجد أخباره في التبصير في الدين ، ص 47 - 49 ، شرح نهج البلاغة (ط بيروت) 1/244 - 249 ، الكامل لابن الأثير 3/139 وغير ذلك . وقد كان ذو الخويصرة هذا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم غنائم بدر فقال له : أعدل يا محمد ، فقال له صلى الله عليه وسلم : « خبت وخسرت إذن من يعدل » . ثم قال : إنه يخرج من ضئضي هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر أحدكم إلى نصله فلا يجد شيئاً ثم ينظر إلى الفذذ فكذلك . مسبق الفرث الدم يخرجون على حين فرقة من الناس تحتقر صلاتكم في جنب صلاتهم وصومكم عند صومهم يقرأون القرآن فلا يجاوز تراقيهم ، آيتهم رجل أسود أو قال أدهج ، مخدج اليد إحدى يديه كأنها ثدي امرأة أو بضعة تدردر . والحديث في الصحيحين بالفاظ متقاربة (راجع المدونة 1/408 ، وأنظر عن حرقوص دائرة المعارف الاسلامية (بالفرنسية) 3/603-4 .

(1) المروق : سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف الآخر ولشدة سرعة خروجه لقوة ساعد الرامي لا يتعلق بالسهم من جسد الصيد شيء (القسطلاني إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري ط بولاق سنة 1304/ط 6/87) .

الرمية: بفتح الراء وكسر الميم / وفتح الباء وتشديدها - هي الدابة التي تصادفها بالسهم وهي فعيلة بمعنى مفعولة، والرمية بفتح الراء وتسكين الميم هي الفعلة الواحدة من الرمي .

النصل : الحديدية .

الرُصاف⁽²⁾ بضم الراء وكسرها الانبوب .

نضية⁽³⁾ بضم النون وكسرها وكسر الضاد المنقوطة والياء في ذلك مشددة هو العود الذي عند اصل الأنبوب لأن طرفه يدخل في الأنبوب وينضى اي يخلع وينزع .

القُدذ: الريش⁽⁴⁾ واحدها قذة بضم القاف وفتح الذال منقوطة وتشديدها وأصلها من قذذت الشيء اي قطعته .

ومثل البضعة تَدَرْدَر⁽⁵⁾ أراد تتدردر فحذف احدى التاءين استخفافا ومنه « تنزل الملائكة والروح فيها »⁽⁶⁾ اي تنزل فحذف احدى التاءين ، ومعنى يتدردر اي ينتفخ ويعظم ويَدِرُّ وقد قيل فيه يتحرك .

كطبي شاة⁽⁷⁾ : بضم الطاء غير منقوطة ووقف الباء منقوطة بواحدة اسفل - هو طرف الضرع الذي يجعل الحالب عليه اصابعه اذا حلب او كفه ان كان الطبي كبيرا ولذلك قال : كطبي شاة أو حَلَمَة ثدي الحَلَمَة من الثدي : الطرف الذي يدخله الصبي في فيه اذا رضع ولا يكون الثدي الا للمرأة والحلمة بفتح الحاء واللام .

(2) بكسر الراء بعدها صاد مهملة فألف ففاء مهملة العصب الذي يكون فوق مدخل النبل (إرشاد الساري 86/10 للقسطلاني ، بولاق 1304) .

(3) النضي - كغني السهم بلا نصل ولا ريش (القاموس) وفي إرشاد الساري 87/10 نضية بفتح النون وكسر الضاد المعجمة والتحتية مشددة بعدها هاء عود السهم من غير ملاحظة أن يكون له نصل وريش . وفي المدونة 408/1 هو القدح .

(4) أي ريش السهم .

(5) أي تتحرك وتجيء وتذهب (إرشاد الساري 88/10) .

(6) سورة القدر الآية 4 .

(7) بالكسر والضم حلمات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع جمع أطباء (القاموس) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كُتَابُ السَّلْمِ الْأَوَّلِ

الرَّبْذَةُ بفتح الراء وكسر الباء⁽¹⁾ وفتح الذال ونقطها - هو اسم مكان وبلد،
واصل الربذة الخفيفة والربذ الخفيف.

القلائص من الابل الصغار.

والجدوع: واحدها جُدْع هو الخشية نفسها.

الاشباني: بكسر الهمزة ووقف الشين وفتح الباء وكسر التون وفتح الياء منسوب
الى اشبانيا ويقال انها الاندلس بلسان العجم، ويقال انها اشبيلية فيما يحكيه نصارى
الاندلس.

والنوبي بضم النون - منسوب الى النوبة وهو نوع من السودان.

يُزْهِى⁽²⁾ اي يُحْمَر.

(1) عند غير المؤلف بفتح الباء وبالجملة فالكلمة مفتوحة الحروف الثلاثة الأولى . على وزن قصبة . ومن معاني
الكلمة غير ما ذكره المؤلف خرقة الصائغ التي يجلوها الحلبي .

والربذة كانت قرية ، كانت عامرة في صدر الإسلام على ثلاثة أميال من المدينة المنورة قريبة من ذات عرق على
طريق الحجاز إذا رحلت من قيل تريم مكة وبها قبر أبي ذي الغفاري وجماعة من الصحابة ، قال الفيومي في
المصباح وهي وقتنا (نحو أواسط القرن الثامن) دراسة لا يعرف بها رسم ، وهي عن المدينة من جهة الشرق على
طريق حاج العراق (أنظر المصباح 1/260 ، 61 معجم البلدان 4/221 ، 22 ، وعن معاني اللفظة ومن ينسب إلى
القرية يراجع القاموس) .

(2) زها النخل ، يزهو زهواً والإسم الزُّهُو بالضم ظهرت الحمرة والصفرة في ثمره ، وقال أبو حاتم : وإنما سمي
زهواً إذا خلس لون البسرة في الحمرة أو الصفرة ، ومنهم من يقول : زها النخل إذا نبت ثمره ، وأزهى إذا احمرَّ
أو اصفرَّ (المصباح 1/313) .

البَرْنِي⁽³⁾ والصَّيْحَانُ والجُجْرُور وما شبه ذلك، هي انواع من التمر.
وإشعارها: اي يقطع شعر كتفيها من اعلى السَّنام الى اصل الكتف قطعاً يبالغ في
اللحم حتى يجري الدم وكل شيء سال منه دمه بشيء فعل به فقد أُشْعِر .
جلال: جمع جل⁽¹⁾ على اكثر العدد واجلال على اقل العدد.
الشرائع: جمع شريعة والشريعة المنهاج، وهي الطريق ايضا الواضحة البينة
ويقال ايضا شرعة لهذا الطريق، والشرعة المثل ايضا.

(3) في القاموس أنه معرب أصله بَرْنِيك أي الحمل الجيد .
والصيحاني من ثمر المدينة نسب إلى صيحان لكبش كان يربط إليها أو إسم الكبش الصيَّاح ، وهو من
تغييرات النسب كصنعاني (القاموس ، المصباح 426/1 — 27) .
والجعروور وزان عصفور لنوع رديء من التمر يشبه جعر الفأرة (المصباح 127/1) .
(1) جلّ الدابة كثوب الإنسان يلبسه يقية نرد (مصباح 130/1) والجيم منه تضم وتفتح (القاموس) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النذور

مكة : القرية كلها، وبكّه موضع البيت، والكعبة البيت نفسه، وقيل لها مكة لقلّة مائها لأن الماء يتمصّص فيها كما يمكّ الصبي ثدي امه اي يمصّ، انما قيل لها مكة لأنها مُكّت من خير القيعان واستخرجت ومصت كما يمص المخ من العظم، وقيل لموضع البيت بكة لتباك الناس فيه اي لدوس بعضهم بعضا من الازدحام فيه مأخوذ من بككت اي درست، وقيل للبيت كعبة لأنه مبني في تربع، وقد قيل ان بكة بالباء هي القرية⁽¹⁾ مكة - بالميم - البيت ويستشهدون بقوله عز وجل / « ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا »⁽²⁾

جرو⁽³⁾ قثاء : بكسر الجيم وتسكين الراء - هو القثاوة الواحدة ، وكل شيء من الثمرات مستطيل يقال له جرو ويقال جرو قثاء وجرو قرع وجرو لوبيا وجرو جلبان وجرو فول ، أي عند الواحد من الفول ومن الجلبان ومن اللوبيا ، يشبه ذلك بجرو الكلب أول ما يخرج من بطن أمه لأنه مستطيل .

(1) عما قيل في مكة وبكة أنظر الكشاف 1/296 ، تفسير المنار 4/7 ، عبد الرؤوف المصري : معجم القرآن 1/114 حيث قال : بكة هي البقعة أي البقعة المقدسة ، ومنه سميت بقعة الإله (بُعَل بعلبك) . وذكر في 119/2 — 20 عند الكلام عن الكعبة « بناها إبراهيم على شكل مربع زواياه إلى الجهات الأربع حتى تنكسر عليها تيارات الهواء لكيلا يؤثر ضغط الرياح على كتلتها : وهذه هي بعينها القاعدة التي بنيت عليها أهرام مصر فصارت محل إعجاب علماء العمارة إلى الآن » .
وأنظر تاريخ الشعوب الاسلامية لبروكلمان (الترجمة العربية ط/1) 33/1 .

(2) سورة آل عمران الآية 96 .

(3) الجيم مثلثة كما يستفاد من الصحاح والقاموس ، وفي نيل الإرب في مثلثات العرب ص 100 . من كل شيء الصغير (جرو) حتى من البطيخ فافهم تدر . والقثاء هو الفقوس بلهجتنا (راجع حل الرموز ، كشف الرموز ص 134) .

الصَّرُورَة⁽⁴⁾ الذي لم يحج قط وهو بالغ مسلم حر، والصرورة ايضاً الذي لا يجب النساء، والصرورة ايضاً الذي لا يجب اللهوه، والصرورة ايضاً الذي لا يجب الطيب.

يزحف بالشاة: اي يجيزها على ضيق وتكره مأخوذ من زحف القتال اي ضيقه.
تقليد البدن: اي يجعل لها قلائد.

الطست⁽¹⁾ بفتح الطاء وكسرهما - معروف، وفتحها اعلى.

التور: بناء منقوطة اثنتين - وهو قدر⁽²⁾ من نحاس يسخن فيه الماء واكثر ما يجبسه
أهل / السفر والتور ايضاً بهذا اللفظ الرسول . 15 أ

النُصول: هي الشفار اي الحدائد التي في الانصية والرياسات⁽³⁾.

السَّيجان: واحدها ساج مثل غار وغيران وفار وفيران.

الرطل: بكسر الراء لا غير والرطل بفتح الراء - هو الشاب اللدن⁽⁴⁾ وأجاز ابن قتيبة في الرطل الذي يوزن به الكسر والفتح والأول أحسن⁽⁵⁾.

(4) هذه الكلمة من النوادر التي وصف بها المذكر والمؤنث مثل ملولة وخروقة ويقال ايضاً ضروري على التسمية وصارورة، ورجل ضرورة لم يأت النساء سمي الأول بذلك لصره على نفقته وسمي الثاني بذلك لصره على ماء ظهره وإمساكه له (المصباح 408/1).

(1) قال السجستاني: هي أعجمية معربة، ولهذا قال الأزهري: هي دخيلة في كلام العرب لأن التاء والطاء لا يجتمعان في كلمة عربية (المصباح 127/1).

(2) الذي في القاموس وغيره أنه إناء يشرب فيه.

(3) كذا في الأصل وهو غير واضح المعنى.

(4) وغلّام رطل فيه رخاوة قال:

اني لجشام لها مرّ العمل إذ الغلام الرطل وافاه الكسل
وقيل: هو الحدث تستحكم قوته والذي لا غناء عنده (أساس البلاغة ص 166).

(5) أنظر: أدب الكاتب ص 402.

القرقيبي: ⁽⁶⁾ بضم القاف ووقف الراء وضم القاف الثانية وهو منسوب الى بلد يقال له قرقب، وقد قيل فيه فرقيبي بضم الفاء ووقف الراء وضم القاف وكلاهما نسب له .

والشطوى: ⁽⁷⁾ منسوب الى بلد ايضا.

والتنيسي: منسوب الى بلد ايضا يقال له تنيس ⁽¹⁾.

والزبقة: بكسر الزاي ووقف الباء ونقطها من اسفل ويفتح القاف - هي عندهم ثياب دنيئة سمجة ويقال للرجل اذا كان سمجاً: زبقة يشبهونه بهذا.

والمروى: بفتح الراء ووقفها منسوب الى مرو ⁽²⁾.

(6) قال ياقوت: قرقوب: بالضم ثم السكون ووقف أخرى وبعد الواو الساكنة باء موحدة بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والأهواز كانت تعد من أعمال كسكر (معجم البلدان 59/7) وفي الموطأ (في السلف وبيع العروض بعضها ببعض) أو يأخذ الثوبين من الفرقيبي. قال الزرقاني 129/3 بضم الفاء والقاف بينهما راء ساكنة ثم موحدة وباء نسبة إلى قرقب، قال المجد: كقنفذ موضع، ومنه الثياب الفرقيبية، أو هي ثياب بيض من كتان أهد، ما نقله الزرقاني، وتام كلام المجد في «المقاموس» وزهير بن ميمون الفرقيبي الهمداني قارىء نحوي أو هو بقافين.

(7) في القاموس: شطاة قرية بمصر ووهم الجوهري. وفي خطط المقرئزي 364/1 شطاة مدينة بين تنيس ودمياط، وإليها تنسب الثياب الشطوية. وفي معجم البلدان 264/5 شطا: بالفتح والقصر وقيل شطاة - بلدة بمصر تنسب إليها الثياب الشطوية قال الحسن بن محمد المهلبى: على ثلاثة أميال من دمياط على صفة البحر الملح تعرف بشطا، بها ودمياط يعمل الثوب الرفيع الذي يبلغ الثوب منه ألف درهم ولا ذهب فيه.

(1) تنيس بكسرتين وتشديد النون وباء ساكنة والسين مهملة - جزيرة في بحر مصر قريبة من البرين القرم ودمياط والفرما في شرقها (معجم البلدان 419/2 وراجع خطط المقرئزي 284/1).

(2) نسبة إلى مرو والشتا هجان وهي سرير الملك بخراسان، وزادوا في النسبة إليها زايًا كما قالوا في النسبة إلى الرى رازي إلا أن هذه النسبة لا تختص بشيء عند أكثر أهل العلم بالنسب وما عدا ذلك لا يزداد في الزاي فيقال فلان المروزي والثوب وغيره من المتاع مروى بسكون الراء، وقيل انه يقال في الجميع بزيادة الزاي ولا فرق بينهما (باختصار من وفيات الأعيان 8/1، وأنظر معجم البلدان 33/7 والطاق المعارف للثعالبي ص 201).

والفسطاطي : الى الفسطاط .

والقصبي : (3) كذلك .

والمعافري (4) : كذلك .

والقيسي : الى قيس (5) .

والقُرط : القفل وهو عشب تستظرفه الدواب .

والمريسية (6) ثياب منسوبة الى قرية بالقَيوم .

- (3) الفصْب : ثياب من كتان ناعمة واحدها قصبي على النسبة (المصباح 2/186 وراجع القاموس) .
- (4) نسبة إلى المعافر ، في القاموس بلد أو حي من همدان لا ينصرف إلى أحدهما تنسب الثياب المعافرية ولا تضم الميم ، وفي وفيات الأعيان 2/350 و 384 هذه النسبة إلى المعافرين يُعْفَر وهي قبيلة كبيرة عامتهم بمصر . وأنظر : أدب الكاتب ص 291 (باب ما جاء مفتوحاً والعامه تضمه) .
- (5) في الموطأ (القسِّي قال الزرقاني 3/128 — 29 بفتح القاف وكسر السين المهملة الثقيلة والياء نوع من الثياب فيه خطوط من حرير منسوبة إلى قيس قرية بمصر على ساحل البحر قلت : وهذا من التغيير في النسب عند النسبة إلى الثياب وغيرها من المتاع وأما من قال قيسي فقد جرى على الأصل بدون ملاحظة أي فارق عند النسبة إلى الأدميين وغيرهم (في معجم البلدان 7/196) كورة كانت بمصر وقد خربت الآن قالوا وسميت قيساً لأن فتحها كان على يد قيس بن الحارث المرادي فسميت به وكان شهد [فتح] مصر وكانت في غربي النيل بعد الجزيرة .
- (6) بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة هذه النسبة إلى مريس وهي قرية بمصر هكذا ذكره الوزير أبو سعيد في كتاب « النطف والظرف » وسمعت أهل مصر يقولون أن المريس جنس من السودان بين بلاد النوبة وأسوان من ديار مصر وكانهم جنس من النوبة بلادهم متاخمة لبلاد السودان وتأتيهم في الشتاء ريح باردة من ناحية الجنوب يسمونه المريسي ويزعمون أنها تأتي من تلك الجهة (وفيات الأعيان 1/251) . وفي تاج العروس 1/246 مريس كامير بلاد النوبة وأنظر التنبية والأشراف ص 117 ، والبيجوري على بانة سعاد ، ص 23 وخطط المقرئ 1/309 ، وشفاء الغليل ص 188 ، وفي معجم البلدان 8/140 مريسة (بالفتح والتشديد) قرية بمصر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كِتَابُ السَّلْمِ الثَّانِي

الحصة: بكسر الحاء - النصيب.

المُدَى: بضم الميم وتسكين الدال على وزن فُعَلٍ والياء فيه مخففة وجمعه امداء - وقيل له ذلك لأنه اخذ من المدى وهو الغابة، فلما كان المدى غابة الأكيال سمي مُدَيَا لأن الأكيال كلها دونه.

الجِمَص: بكسر الحاء وتشديد الميم وهو فِعَلٌ - سمي بذلك لكثرة نفعه وبركته لأنه يُجِمَص داء القلب أي يذهب ويزيله فانما شَدَّد على معنى التكثير.

شريك مفاوض: بكسر الواو وفتحها لأنه فاعل ومفعول كما فسرنا في مراهق في كتاب الحج⁽¹⁾ لأنه اذا فُوض فقد فاض. والمفاوض كل من يشتري ما يشاء وأنت له شريك في كل ذلك وكذلك هو في كل ما تشتريه أنت بلا تحديد سلعة معلومة.

15 ب شركة عنان: بفتح العين وكسرهما - هي شركة في سلعة بعينها أو سلع بأعيانها ولا يجاوزان في الشراء الى غيرها وليس بمفاوض له.

(1) في كتاب الحج الثالث.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب السّلم الثالث

الجزر: بفتح الجيم والزاي - هو الاسفنارية⁽¹⁾.

الخربر: بكسر الخاء ونقطها وتسكين الراء وكسر الباء بعد الراء وهو البطيخ بلسان فارسي معرب كان له عنق او لم يكن، وهو واقع على جميع البطيخ، ويقال ايضا البَطِيخ بكسر الباء وتشديد الطاء، وتقدم الطاء على الباء فيقال طَبِيخ بكسر الطاء وتشديد الباء.

التابل: بفتح الباء ويجوز في الباء الكسر ايضا والاول احسن.

والفُلْفُل: بضم الفاءين كليهما لا يجوز غير ذلك.

الكَزْبُر: بالسین والزاي لغتان.

القرنباد: بفتح القاف والراء وتسكين النون الكروياً، ووضع في كتاب الطب ان القرنباد الكرويا البستانية وفيها نوع آخر برية.

الشُونِيز واليُسُونُوز والشَنُوز كل ذلك لغات فيه⁽²⁾.

الصَّبْرَة: بضم الصاد وتسكين الباء - مشتقة من صبر على الشيء اذا وقف عنه فقيل لها صبرة لأنها وقفت عن الكيل والطعام المصبر منه.

النسيئة: بالمد والهمزة - هو من التأخير ويجوز فيه النسيئة بقلب الهمزة ياء وتدغم الياء التي قبل الهمزة فيها فتشدد.

الحالوم⁽³⁾: هو اللبن يعمل وهو ضرب لم اقف عليه.

(1) هذا هو اسمها في تونس وفي ليبيا، وفي الجزائر الورودية وفي المغرب الأقصى خباراً (كشف الرموز ص 53).

(2) هو السونج في لهجتنا.

(3) لبن يغلظ فيصير شبيهاً بالجن الرطب وليس به (المختار من صحاح اللغة ص 11).

النُّحاس: ضرب من الصُّفْر والنحاس ايضا الدخان وهو المذكور في سورة
الرحمان⁽⁴⁾.

والآنك⁽⁵⁾: ضرب من الصفر والصواب انه القزدير.

العصير: ما عصر من العنب فعيل بمعنى مفعول.

اللحم الممقور: الذي كثر الملح فيه حتى صار مرا او شبه المر.

والنَّمْكُسُود: بفتح النون والميم ووقف الكاف وضم السين غير منقوطة وذال

منقوطة - هو ايضا لحم فيه ملح، بلسان فارسي معرب.

(4) الآية 35 راجع في تفسيرها(الكشاف 257/4).

(5) الانك وتمد الهمزة أيضاً (راجع القاموس والمصباح).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الصرف /

16 أ

- الجفن: الغمد غمد السيف.
- اللجام المموه: هو المطلي بالفضة والذهب.
- الجُرْز: بضم الجيم ووقف الزاي - هو ضرب من السلاح⁽¹⁾.
- القَدَح: بفتح القاف والذال - اناء معروف.
- الزَّل (2) بضم الزاي واللام والذال - هي دراهم رديئة في فضتها وقيل في سكتها الدنانير المجموعة: هي الناقصة تجمع في الوزن.
- والدنانير القائمة: هي غير نقص تجري بعيونها عددا بغير وزن.
- كِفَّة الميزان⁽³⁾: بكسر الكاف وكُفَّة الصائد بضم الكاف وهو ما يصيد به الطباء ونحوها.
- لكل مالك سحى: اي ناحية يحميها من الكلا لا يرعاها الا هو.
- والدرهم السَّتوق⁽⁴⁾ بفتح السين وضم التاء وتشديدها وهو ايضا الرديء.

(1) في القاموس أنه عمود من حديد .

(2) من زلت الدراهم نقصت في وزنها زُلولا ، ودينار زال عن بعض العرب من دنانير ، زَلل ومنها وَزَن (أساس البلاغة 194 ، وراجع القاموس ، المصباح 309/1) .

(3) في القاموس ان الكاف تفتح أيضاً وفيه أن كفة الصائد بالفتح أيضاً .

(4) كَتَّور وقَدَّوس وسَتوق - بضم التاءين - زيف بهرج ملبس بالفضة (القاموس) وفي الصحاح بفتح السين وضمها ، وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الأول إلا أربعة أحرف جاءت نواذر وهي سُبوح وقَدَّوس وذُرُوح وسُتوق فإنها تضم وتفتح ، وهو معرَّب منه تا أي ثلاث طبقات (شفاء الغليل ص 103) زاد اللحياني فقال : يقال تُسْتوق (الاقتضاب 209) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الآجال

بئسما شريت: أي بئسما بعث قال الله عز وجل « وشروه بثمن بخس دراهم »⁽¹⁾
 أي باعوه. وبئسما اشتريت: أي بعث واكتسبت.
 أصحا له قبحه: أي أضاء وتبين.
 دار نخلة: موضع معروف⁽²⁾.
 الدرهم الجرجيري⁽³⁾ والمنقوش: معروفان عندهم وذلك لغتان فيهما يعرفان به.
 السفتجة⁽⁴⁾: دراهم يأخذها رجل من رجل بمكان ليضمن له أخذها بمكان ثان.

(1) سورة يوسف الآية 20 .

(2) مضافة إلى واحد النخل جاء ذكرها في الحديث ، وهو موضع سوق المدينة (معجم البلدان 13/4) وفي شرح الزرقاني على الموطأ 139/3 (ما جاء في الربا في الدين) محل في المدينة فيه البزازون .

(3) نسبة إلى جرجير Gregaïre الذي تمرد على سلطة بيزنطة وسمى نفسه أمبراطوراً ، وتوفي في موقعة سببيلة في أوائل الفتح الإسلامي ، وكانت الدراهم (العملة الفضية) قطعاً وأصنافاً مختلفة في عهد الدولة الأغلبية إلى أن أمر إبراهيم الثالث في سنة 888/275 بضرب دراهم جديدة وإلغاء ما كان يتعامل به من أصناف الدراهم الأخرى ونتج عن هذا الإجراء اضطراب عرف كيف يحمده إبراهيم باللين (راجع البيان المغرب لابن عذاري دار الثقافة بيروت 130/1 — 131 ، G.Marçais la berberie musulmane et l'orient au moyen âge ، P 82 — 83 .

(4) قال في التوضيح : السفاتج والسفتجات على جمع السلامة واحده سفتجة بكسر السين المهملة وسكون الفاء وفتح التاء المثناة من فوق وبالجميم وهي كتاب صاحب المال لوكيله في بلد آخر ليدفع لحامله بدل ما قبضه منه أ هـ . ونحوه في تهذيب الأسماء للنووي وزاد هي لفضة أعجمية أ هـ . وقال في القاموس السفتجة كقرطعة - يعني بضم السيم أن يعطي مالاً لآخر وللآخر مال في بلد المعطي فيوفيه إياها ثم يستفيد من الطريق وفعلة السفتجة بالفتح أ هـ (الخطاب مواهب الجليل 4/540) والكلمة فارسية معربة وهي الخطوط (راجع شفاء الغليل ص 112) وتعرف في الفرنسية Lettre de change. Fagnan: Additions aux dictionnaires arabes P. 78.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيوع الفاسدة

ضرع جسم : بفتح الضاد والراء - هو السقم والضعف ، يقال منه رجل ضارع على وزن ضارب ، وضرع بفتح الضاد وكسر الراء والمصدر الضرع بفتح الراء .
الفصيل : فعيل بمعنى مفعول ، من فصلت اي قطعت ، ومنه سيف فاصل قيل له ذلك لأنه يقطع قبل ان يبلغ الحد .

في المعادن يُقَطَّع بها الناس ، وهو رباعي من أقطع يُقَطَّع .
ضريبة يوم ولا يومين : اي ما يحصل في يوم وما يجتمع فيه .

الابل العوادي : التي تعدو على زروع الناس .

النيروز⁽¹⁾ : على زنة فيعول بفتح النون وتسكين الياء وضم الراء - هو يوم من شهر يناير مأخوذ من نرّز ينرّز اذا استخفى ولكنه فعل لم يستعمل الكلام به ، وهي لغة حميرية .

المهرجان⁽²⁾ : العنصرة مشتق من الهرج بوقف الراء ، والهرج الفتنة لأن في ذلك

(1) أصل الكلمة في الفارسية « نوروز » وهي مركبة من « نو » بفتح النون وضمها ومعناها « الجديد » ومن « روز » وتفسيره اليوم ، ومعناها اليوم الجديد ، وهو رأس السنة عند الفرس في 21 مارس زمن الاعتدال الربيعي ، ولهم فيه طقوس وعادات ، أنظر : دراسات في الشاهنامه ص 262 ، عجائب المخلوقات للقرظيني بهامش حياة الحيوان 1/141 ، وفي المصباح 2/304 (النيروز) فيعول بفتح الفاء ، والنوروز لغة وهو معرب ، وهو أول السنة لكنه عند الفرس عند نزول الشمس أول الحمل ، وعند القبط أول توت ، والياء أشهر من الواو لفقد فوعول في كلام العرب ، وراجع : خطط المقرئ 2/30 - 32 : شفاء الغليل ص 199 مواهب الجليل 4/529 ، نوادر المخطوطات لعبد السلام هارون (5) المقدمة ص 4 .

(2) هو عيد الفرس وهو كلمتان : مهر وزان حمل وجان ، لكن تركبت الكلمتان حتى صارتا كالكلمة الواحدة ومعناها : محبة الروح . وفي بعض التواريخ كان المهرجان يوافق أول الشتاء ثم تقدم عند إهمال الكبس حتى بقي في الخريف وهو اليوم السادس عشر من شهر ماه وذلك عند نزول الشمس في أول الميزان (المصباح 2/284) وأنظر : خطط المقرئ 2/25 ، عجائب المخلوقات 1/144 وتكلم ابن خلكان في وفيات الأعيان 6/226 - 27 عن العنصرة حديثاً مطولاً في ترجمة يوسف الرمادي الشاعر الأندلسي والمغاربة يطلقون على المهرجان العنصرة (أنظر شرح محمد السوسي على المقنع ص 45) .

اليوم نزلت الفتنة/ وقتل يحيى بن زكرياء- صلوات الله عليهما- والهرج بفتح الراء- الزحام ، وكذلك الهرج : العطش الهرج البُهر والكلال .

فُصِح⁽³⁾ : أكبر عيد النصارى .

محظور عليها في الإجام : بكسر الهمزة - فهي الحطب يجعل حولها حطب الشعراء ليمنع ذلك من أراد الدخول اليها، وانما قيل لها إجام من أجل ذلك الحطب الذي يجعل حولها، والاجام حطب الجبل والشعراء .

الرجيع : الغائط فعيل بمعنى فاعل اي رجع من حدّ الطعام الى حد الغائط، ويجوز ان يكون فاعلا بمعنى مفعول اي رجعه الله من حد الطعام الى حد الغائط لانه يقال رجع بغير الف قال الله عز وجل « فان رجعتك الله »⁽¹⁾ .

الذريعة : بالذال المنقوطة - أصلها الجمل يهمل في الفيافي والصخاري فتأنس اليه الظباء وبقر الوحش وغير ذلك من الصيد، ثم يخرج اليه صاحبه الذي قد عرفه الجمل ليصيد من تلك الوحوش فتدنو بدنوه فيصيد الصائد منها ما شاء، هذا أصلها ثم قيل لكل شيء كان سبباً لشيء فهلك به كما هلكت هذه الوحوش باغرارها لهذا الجمل، فهذا اصل الذريعة .

الخلاطة : بكسر الخاء - هي الخديعة والكذب مأخوذ من السحاب الخُلب وهي السحاب التي لا تأتي بالمطر لأنها تحدع الذي يرجوها .

(3) الفصح عند اليهود تذكارة خروجهم من مصر عند أكلهم الخروف والمرائر مستعدون للسفر ، وعند النصارى عيد تذكارة قيامة المسيح من الموت ، ويعرف بالعيد الكبير وهو يقع دائماً في الأحد بعد نهاية الصيام ، وفتح فائه من لحن العامة وهو تعريب فسخ بالعبرانية ومعناه اجتياز أو عبور أو نجاة (بطرس البستاني : محيط المحيط 1608/2) وراجع : خطط المقرئزي 25/2 المصباح 147/2 وفيه مثل الفطر وزناً ومعنى وهو الذي يأكلون فيه اللحم بعد الصيام .

(1) الآية 82 من سورة التوبة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب بيع الخيار

قوله: في الجارية ينظر الى خَبَرها - بفتح الخاء وتسكين الباء - الى عملها.
الخُبْر: ويجوز الى خبرها - بضم الخاء وتسكين الباء - اي الى اختبارها في عمل
الخبز وغير ذلك من الاعمال كلها.
هَلَبْتَهَا⁽¹⁾: اي حلقت ذيلها وعُرِفَهَا⁽²⁾.
الاهاء وهلم⁽³⁾: اي خذ واعط يدا بيد.
استنظرك: سألك ان تؤخره.
يلج: يدخل منه يقال ولج يلج إذا وعدك.
فوعك في عهدة الثلاث: أي اصابته الحمى.

(1) هلب من باب قتل .

(2) الشعر النابت في محذب رقبته ويعرف في لهجتنا بالسَّيب .

(3) في المدونة 235/3 في « الخيار في الصرف » قال سحنون : الأثري إلى حديث محزمة بن بكير الذي ذكره عن أبيه قال سمعت عمرو بن شعيب يحدث يقول : قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : لا تبيعوا الذهب إلا بالذهب إلا عينا بعين ولا الورق بالورق إلا عينا بعين إني أخشى عليكم الرماء ، ولا تبيعوا الذهب بالورق إلا هاء وهلم ولا الورق بالذهب إلا هاء وهلم . وإلا هاء وهاء المحدثون يقولونه بالقصر وحقاق اللغويون يقولونه بالمد وفتح همزة وأصله هاك أبدلت الكاف همزة ومعناها خذ هذا ويقول صاحبه مثله ويقال في الاثني على لغة المد : هاؤما هاؤم ومنه هاؤم اقرأوا كتابيه (الأبي وإكمال إكمال المعلم 267/4) ، وراجع : إحكام الأحكام لإبن حزم 152/2 ، نيل الأوطار للشوكاني 205/5 ، وغير ذلك .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المراجعة

السماصرة: الدلالون بكلام الفرس وقيل بكلام أوباش⁽¹⁾ العراق.

رقمتها: جعلت فيها رشوما كما يجعل التاجر ليعلم بذلك ثمن السلعة التي اشتراها.

الضرس: انما تكون الضرس من الطواحن / خاصة وما عدا ذلك فهي أسنان، وفي فم الانسان اثنان وثلاثون سنا فان كانت أكثر او أقل منها، أربع منها ثانيا، وأربع رباعية، وأربع أنياب، وست عشرة طاحنة، وأربع نواجذ.

العذرة: بضم العين وتسكين الذال منقوطة - مأخوذة من العذراء وهي المرأة التي لم يمسه ذكر، وأصل العذرة الدم الذي يخرج من فرج المرأة عند الاقتضاض.

(1) لعله يقصد أوشاب وما فيها من معنى الاختلاط وهي مرادفة لأوباش ، ولا يقصد معنى أوباش وما فيها من دلالة على سوء الأخلاق في استعمالنا المعاصر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب بيع الفرر والوكالات

ليس في الوكالات شيء.

الملامسة: أن يمس الرجل الثوب بيده إذا أراد شراءه، ولا ينظر فيه⁽¹⁾.

المنابذة: من نبذت الشيء إذا ألقته⁽²⁾.

الساج: ضرب من الثياب⁽³⁾.

القُبْطِي: ضرب من الثياب أيضا وجمعه قُبَاطِي⁽⁴⁾.

الْمِنْحَة: بكسر الميم، هي الناقة أو البقرة يعطيها الرجل محتلب لبنا فإذا انقطع ردها إليه.

-
- (1) في الموطأ قال مالك: الملامسة يلمس الرجل الثوب ولا ينشره ولا يتبين ما فيه أو يتاعه ليلاً ولا يعلم ما فيه.
 - (2) والمنابذة إن ينبذ الرجل إلى الرجل ثوبه، وينبذ إليه الآخر ثوبه على غير تأمل منها هذا بهذا.
 - (3) الطلبسان الأخضر أو الأسود (الزرقاني على الموطأ 134/3 الملامسة والمنابذة والقاموس).
 - (4) بالضم والفتح بالوجهين، والقبطي نسبة إلى القبط أهل مصر، والضم من التغيير عند النسب، والجمع قُبَاطِي وقُبَاطِي بضم القاف وفتحها (راجع القاموس) والقبطي ثوب من كتان رقيق يعمل بمصر نسبة إلى القبط على غير قياس فرقاً بينه وبين الإنسان (المصباح 163/2). وأصل كلمة قبط من اليونانية اكتبوس (الكاف ذات الشرطتين تلفظ كالكاف المعقدة) Aigoptod وهي باليونانية مصر، حذف أوله وآخره واقتصر فيه على كويت، ومعناها مصري، وهذا أساس هذا الاشتقاق (التسامح في الإسلام ص 17).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العرايا

العرايا: جمع عريّة مثل قضية وقضايا والعرية أن يعري الرجل نخلته بأكل ثمرتها سنة أو سنتين أو أكثر من ذلك، فإذا انقضت المدة ردّ إليه الأصل العَدَق⁽¹⁾ بفتح العين - الأصل من النخل، والعِدَق بكسر العين وسُق من تمر.

(1) هي النخلة نفسها بلغة أهل الحجاز، والعَدَق الكُباسة والكُباسة القنو، ويطلق العِدَق على أنواع من التمر (أمالي القالي 51/2، القاموس، المصباح 155/2).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب كراء الرواحل والدواب

- يزفوا عليها عروسا: أي يسوقوا عليها عروسا.
لعل السفر يجحف بالكرى: أي يضر به.
جمحت: أي جرت جريا لا تكاد تقف معه، ومنه، الفرس الجموح⁽¹⁾.
العضوض: الذي يعض على من جاوره.
أعنتها ضرى: أي اهلكها ضرى، ومنه «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ»⁽²⁾.
بفادحين: أي مُعْطِينَ يثقلها، ومنه فادحات الدهر أي معطبات الدهر⁽³⁾.
المعاليق: المعالق بياء وبلا ياء. وذلك جمع معلقة وهي المخالي التي تعلق في الحِمل بالزاد⁽⁴⁾. وتعلق على رؤوس الدواب بالعلف.

(1) جمع الفرس براكبه يجمع بفتحين جماعاً بالكسر وجموحاً استعصى حتى غلبه فهو جموح بالفتح وجامع يستوي في الذكر والأنثى، وجمع إذا عار وهو أن ينقل فيركب رأسه فلا يشبه شيء وربما قيل جمع إذا كان فيه نشاط وسرعة والجماع من الأولين مذموم ومن الثالث محمود ولكن الثالث مهجور الاستعمال وإن كان منقولاً (المصباح 132/1، ويراجع القاموس).

(2) الآية 219 من سورة البقرة.

(3) فدحه الدين كمنع أثقله وفوادح الدهر خطوبه وأفدح الأمر واستفدحه وجده فادحاً أي ثقيلاً (القاموس).

(4) العلاق بالكسر ما يعلق به اللحم وغيره وما يعلق بالزاملة أيضاً نحو القمقة والقربة والمطهرة والجمع فيها معاليق (المصباح 88/2).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التجارة إلى أرض الحرب /

17 ب

الْكُرَاع: الخيل خاصة⁽¹⁾.

الْحُرْثِي: صنوف: الأمتعة⁽²⁾.

قُبْرُس: إسم موضع⁽³⁾.

الساحة: اصله المتسع من الفناء ومن الحوز.

لا تُؤَلِّه⁽⁴⁾ والده عن ولدها: اي لا تحزن اي لا تصير حزينه بالتفرقة بينها وبين ولدها.

(1) وكغراب من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق ويؤنث جمع أكرع وأكارع ، وأنف متقدم من الحرة تمتد جمعه كغربان ، ومن كل شيء طرفه وإسم جمع الخيل (القاموس) .

(2) الحُرْثِي : بالضم - أثاث البيت وأردأ المتاع والغنائم (القاموس) . قال مالك أما كل ما هو قوة على أهل الإسلام مما يتقون به في حروبهم من كراع أو سلاح أو خرثي أو شيئاً مما يعلم أنه قوة في الحرب من نحاس أو غيره فإنهم لا يباعون ذلك (المدونة 278/3) .

(3) بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة كلمة رومية وافقت من العربية ، القبرس النحاس الجيد عن أبي منصور ، وهي جزيرة في بحر الروم وبأيديهم دورها مسيرة ستة عشر يوماً (معجم البلدان 26/7) موقع قبرس Chypre في البحر الأبيض المتوسط بين آسيا الصغرى وسوريا مساحتها 9300 كم² عدد سكانها نحو 492,000 .

(4) وسألت مالكا عن الحديث الذي جاء لا تؤله والده عن ولدها . . . (المدونة 284/3) . (لا تؤله) بضم التاء ولام مفتوحة مشدودة ، (والده عن) وفي رواية على (ولدها) أي لا تخرج إلى الوله وهو الحزن الذي يخرج عن التحصيل بغلبته على العقول ذكره ابن العربي ، وقال الزمخشري : معناه لا تعزل عنه ويفرق بينها وبينه من الواله وهي التي فقدت ولدها ، والمراد النبي عن التفريق بينها بنحو بيع ، والوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد ، والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن أبي بكر الصديق ، قال الحافظ ابن حجر سنده ضعيف ، ورواه أبو عبيد في غريب الحديث مرسلًا من مراسيل الزهري ، وروايته ضعيفة ، (المناوي : قبض القدير 423/6) .

شاة مُصْرَاة⁽⁵⁾: المصرة هي المحقونة اللبن التي جمع لبنها في ضرعها بتركهم حلبها حتى يجتمع لبنها في ضروعها، ومنه قيل للصرّة التي فيها الدراهم صرة لاجتماع الدراهم فيها لأن يجمع الرجل حظه مثل هذا.

الأمْرخ: جبل⁽⁶⁾.

اللقة: الناقة ذات اللبن.

المواجل: مواجل السماء، والمواجل سواقي يجلب فيها الماء ماء السماء من الفحوص وتستقر التلاع والقُريان⁽¹⁾ الى آبار تحفر للرفاق وشبههم على حاشية الطريق.

الطابلس: اسم موضع.

البراري والمهامة: البراري واحدها برية وهي من الأرض والبلدان ما بعد عن الأنسية والعمران، والمهامة جمع مهمة وهي الفلوات.

وقيل للبير بير لأنها من إبتارت الشيء اذا استخرجته فليل لها بير لأنه استخرج فيها الماء.

المسك: بفتح الميم هو الجلد، وبكسرها هو الطيب.

(5) قلت: أرأيت المصرة ما هي؟ قال: التي بترك اللبن في ضرعها ثم تباع وقد ردت لحلابها فلا يجلبونها فهذه المصرة لأنهم تركوها حتى عظم ضرعها وحسن درها فأنفقوها بذلك (المدونة 287/3 في بيع الشاة المصرة)، عن المصرة واشتقاقها ومعانيها ينظر مثلاً إحكام الأحكام 123/2، طرح التثريب بشرح التقريب لأبي زرعة العراقي 76/6 - 77، نيل الأوطار 275/5.

(6) لأن يجمع رجل حطباً مثل هذا الأمرخ يعني جبل الفسطاط (المدونة 287/3) والأمرخ في اللغة الذي به نقط بيض وجر. وفي الأصل مدد بكسر الهمزة الأمرخ وضبط الكلمة بعدها هكذا قيل.

(1) واحدها قريّ كغنيّ وهو مسيل الماء من التلاع.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التدليس

الْوُخْش من الرقيق: الخسيس، وهو مشتق من وخشت الشيء أخشه على وزن وَزَنَ يَزِنُ، ووعد يَعِدُ أي خلطته فكأن الوخش لا يعرف لخساسته بعينه إذ هو أخلاط الرقيق، ولذلك سمي المصدر من وخش يَخِشُ وخشاً أي خلط يَخْلُطُ خلطاً.

من أجدد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنه الجدد أي البخت والجدد أيضاً أب الأب، والجد أيضاً مصدر جدت جدا أي قطعت قطعاً، والجد أيضاً العظمة قال الله عز وجل «تعالى جدُّ ربنا»⁽¹⁾ والجد بكسر الجيم هو العزم هكذا وجده بكسر الجيم.

علية الرقيق: أعلى الرقيق بكسر العين ووقف اللام على زنة كسرة ويجوز فيه عليّة بكسر العين وتشديد اللام والياء، والأول خير.

رسحاء: هي الرّلاء أي التي كفلها مهضوم قليل اللحم⁽²⁾.

18 أ الزّعراء⁽³⁾: التي لا يثبت لها في عانتها ولا تحت إبطها شعر وهو عيب/وجمعها زُعُر.

صهباء الشعر: أي حمراء الشعر.

الرّانج⁽⁴⁾: هو الجوز الهندي⁽⁵⁾.

(1) سورة الجن الآية 3 .

(2) رشح رشحاً من باب تعب فهو راسح أي قليل لحم الفخذين (المصباح 274/1)، وفي القاموس الرشح - محرّكة - قلة لحم العجز والفخذين .

(3) زعر الشعر والرّيش كفرح فهو زعير وأزعر قل وتفزق كازعر وأزعر (القاموس ويراجع المصباح 306/1) .

(4) بفتح النون وقيل بكسرها واقتصر عليه الفارابي (المصباح 292/1) .

(5) هكذا فسره في المدونة ورسم في الأصل الرانج هكذا .

الرتقاء : التي لا يوصل الى وطئها لانسداد فرجها بعظم أو لحم ناقء أو شبه ذلك .

السند والزنج⁽⁶⁾ : ضربان من السودان .

البهق : أثر أبيض وطرق بيض في الجسم تخالف لون الجسم ، وأكثر ما يبدو ذلك في الصدر والتراقي والأعناق يعرض ذلك من المرة السوداء ونحوها

قد أبر : اي جعل له مثل شبه الذكار التي تجعل للتين حتى يثبت منها ما يثبت ويسقط ما يسقط .

(6) بفتح الزاي وكسرهما .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلح والجعل والاجارة

ألحن: أي أبصر، ويقال منه لحن بكسر الحاء يلحن لحننا بفتح الحاء أيضا فهو لحن بكسر الحاء اي فطن⁽¹⁾.

حافة النهر: بتخفيف الفاء - حاشيته.

الرّحى: الحجر الذي يطحن الحبّ.

ميازيب: جمع ميزاب وهو مثل المنقالة⁽²⁾.

الدّفاف: جمع دُفّ.

المعازف: جمع معزف بكسر الميم، وهو العود والطنبور والرّباب، وما أشبه هذه الملاهي، وكل صوت حسن لا يفهم فهو عزف، ومنه عزف الريح وعزيفها وعزف الجن وعزيفها أي صوتها.

(1) قال ابن وهب: وأخبرني سعيد بن عبد الرحمان ومالك بن أنس عن همام وأبيه عن زينب بنت أبي سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إليّ فليعلّ بعضكم يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له بنحو ما أسمع منه، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئاً فإنما اقتطع له قطعة من النار (المدونة 3/350)، وورد الحديث في كتاب الأقضية من الموطأ ومسنده أحمد وفي صحيح البخاري وصحيح مسلم وأبي يعلى الموصلي في مسنده).

ومعنى أن يكون ألحن: أي أبلغ وأعلم بحجته، وفي رواية البخاري أبلغ وهو بمعنى لأنه من اللحن بفتح الحاء الفطنة أي أبلغ وأفصح وأعلم في تقرير مقصوده وأعلم ببيان دليله وأقدر على البرهنة على دفع دعوى خصمه بحيث يظن أن الحق معه وهو كاذب، وهذا ما عليه أكثر الشراح، وجوز بعضهم أنه من اللحن - بسكون الحاء -

* وهو الصرف عن الصواب أي يكون أعجز عن الاعراب بالحجة (الزرقاني على الموطأ 3/176 - 177 فيض القدير 564/2 وأنظر أمالي الشريف المرتضي 14/1 - 16 أمالي القالي 4/1 - 5 وذيلها).

(2) المنقالة كذا في الأصل ولعل الصواب منقالة (بالقاف المعقدة) وهي الساعة في هجنتنا أو المنقلة (بكسر الميم والقاف المعقدة) وهي آلة لكبس الحديد واللوح للصناعة أو الإصلاح.

فنبذها في عُرض بحر البُرُلْس: نبذها طرحها، والعرض بضم العين الناحية
وبفتحها ضد الطول، وبفتحها أيضا مصدر عرضت الشيء عرضا وبكسرهما نفس
الرجل ووجهه وجسمه.

والبرلس⁽³⁾: بضم الباء ووقف الراء وضم اللام ساحل بين الاسكندرية
ودمياط.

للأنزاء: الفحلة وهو مأخوذ من نزا ينزو اذا وثب.

اللقاح: بفتح اللام هو ان يخطف الرحم الولد.

الضُثْر: المرضعة، وهي مأخوذة من اضأرت الناقة على ولدها اذا عطفت عليه.

الحميم: الماء السخن.

لُتّ السويق: بالسين - اذا خلط، وليس في كتاب تضمين الصناع شيء يفسر.

(3) بَرُلْس بفتححتين وضم اللام وتشديدها - بليدة - على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية
(معجم البلدان 153/2) . إقليم يقع شمال مديرية الغربية على ساحل البحر الأبيض بينه وبين بحيرة البرلس
(القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 22/1) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النكاح الأول/

الشَّعَارُ⁽¹⁾: بفتح الشين ونقطها - أصله اذا رفع الكلب ساقه اذا بال ، يقال منه شغَر الكلب بساقه واشغرها اذا رفع ساقه للبول فكأن الذي يأخذ امرأة بلا صداق فرج هذه بفرج هذه انما ثمن ما يعطي رفع ساق التي يأخذ وثمن من يأخذ رفع ساق التي يعطي فلذلك قيل له شغار.

لا يجبر احد احدا على النكاح: بضم الياء وكسر الباء لأنه من أجبر اي قهر، وجبرت بغير الف فهو من جبر الكسر وقد يقال من قهرت جبرت بغير الف، وهي لغة رديئة.

مِعَصَّتْ: بفتح الميم وكسر العين وفتح الصاد غير منقوطة - اي احمرت وخجلت وانفلتت.

عاضل: اي مانع يقال منه عضل المرأة واعضلها رباعي وثلاثي.

يَكْفُؤُ: بضم الكاف وضم الفاء اي ليس لها بنظير في قدرها ويجوز بكفاء ، باسكان الفاء،

اشتجروا: اي اختلفوا، ومنه قيل للشجرة شجزة لتفرع اغصانها واختلفاها.

البرابط: واحدها بَرَبَطٌ وهو عود الغناء⁽²⁾.

(1) « شغَر برجليه » يريد رفعها وأصله في وصف الكلب إذا رفع رجله للبول ، فأما نكاح الشَّعَار - وقد قيل الشَّعَار بالفتح - فهو أن يزوج الرجل من هو ولي لها من بنت أو أخت غيره على أن يزوجه بنته أو أخته بغير مهر ، وكان أحد العرب في الجاهلية يقول للآخر : شاعرتني أي زوجتني حتى أزواجك وأظنه مأخوذ من الشغَر الذي هو رفع الرجل لأن النكاح فيه معنى الشَّغَر فسمي هذا العقد شغاراً ومشاعرة لإفضائه في كل واحد من الزوجين إلى معنى الشَّغَر وصار اسماً لهذا النكاح (أمالي الشريف المرتضى 79/1) .

(2) معرَّب قيل شبه بصدر البط وير الصدر (شفاء الغليل ص 38) . وفي القاموس البربط كجعفر العود معرب بربط أي صدر الأوز لأنه يشبهه .

السَّفاح : الزنا مأخوذ من سفحت الماء اذا صببته في الأرض كأنما ماء الرجل اذا وقع في فرج الزانية فكأنما قد صب في الأرض لأنه وقع في غير موضع لأن الولد لا يُلحق به .

الأبداد : واحد هم بُدّ على وزن مُدّ - وهم الذين يشهدون متفرقين ومنه بدّدت الشيء اذا فرقتة ..

الخصي : الذي قطع خصيتاه ، وقد يقال لمن قطع ذكره وخصيتاه مجبوباً .
اعترض عن امرأته : اي ليس يستطيع على وطئها⁽³⁾ ولا مسيسها كأن شيئاً اعترضه امام ذلك .

العنت : اي الزنا⁽⁴⁾ .

انما هو قرن : بتحريك الراء والقاف وفتحها - وهو شبه قرن في فم الرحم اي عظم يشبه القرن في صلابته فلا يستطيع وطؤها .

والعقل : بتحريك العين والفاء وهو طول البطن وتوؤه ، واذا كانت على ذلك لا تكاد تشبع من الذكر، واذا قصر البطن كان اقل لشهوتها .

لغية : بكسر الغين وفتحها - هي بنت الزنا، وهو مأخوذ من الغي .

(3) الأحسن حذف هذا الحرف لأن يستطيع يتعدى بنفسه .

(4) أصل العنت إنكسار العظم بعد الجبر فاستعير لكل مشقة وضرر ، ولا ضرر أعظم من موقعة المأثم (الكشاف

387/1) عند تفسير قوله تعالى « ذلك لمن خشي العنت منكم » (سورة النساء الاية 25) وتكلم في مجمع البيان «

74/5 عن أصل العنت فقال الجهد والشدة ، وأكمة عنوت صعبة المرتقى قال المبرد : العنت الهلاك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب النكاح الثاني /

19 أ

العَبَا: ثياب من صوف غلاظ.

في قبلها الصفرة: القُبْل - بضم الباء ووقفها - ما كان قدام الرجل من جسمه وهو هنا كناية عن الفرج.

القِيَاب: جمع قُبَّة.

الحِجَال: جمع حَجَلَة⁽¹⁾ وهي ضرب من الستور تجعل امام الأسيرة.

(1) والحجلة محرّكة كالقبة وموضع يزين بالثياب والستور للعروس جمع حجل وحجال (القاموس).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب النكاح الثالث

في الحُرْمَةِ: بكسر الحاء - اي التحريم، والحُرْمَةُ بضم الحاء العزازة والحق يقال لولا حرمتك اي لولا حَقِّكَ وعزازتك، وحرمة الرجل ايضا من يستر عليه في عياله وغير ذلك مما يستر عليه.

نسيئة شهرين: اي تأخير شهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التخيير والتملك

تبرّع: اي تطوع من غير شرط.

يُدَيّن: اي يوكل الى دينه اي يقال له انت ودينك.

حبلك على غاربك: اي انت مطلقة كالناقة اذا طرح رَسَنها على صلبها وعلى ذروتها على أعلى شيء منها.

اعتدي: اي كوني في العدة.

الغرض الاقصى: الغرض الذي ينصبه متعلم الرمي ليصادفه في تعلم الرمي، وهو بفتح الغين والراء.

ليس في كتاب الظهار ما يفسّر.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الايلاء واللعان

الايلاء: اليمين تقول: آلى فلان يُؤَيِّ إيلاء اذا حلف، وهو رباعي .
السمحاء: على وزن حمراء بسين وحاء غير منقوطة . والسمحاء هي السوداء
فخرج الصبي الى جدته أمّ الزاني، وهي سمحاء اي سوداء فخرج هذا اسحم .

الأورق: الرمادي في لونه وجمعها ورق مثل احمر وحر

فانّ ترى ذلك: اي كيف ترى ذلك .

عرق نزعها: اي نسل ردها الى ذلك اللون قال فعلل هذا عرق نزعها اي نسل رده
الى اللون فألحق النبي - صلى الله عليه وسلم - الغلام الاسود اذ خرج الى بعض من

19 ب . هو متناسل منه /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الأيمان بالطلاق

خریعة من ظلم : خریعة - بفتح الحاء ونقطها ويكسر الراء - قطیعة من ظلم
ومنه خرعت المعنى واخترعته اي اقتطعته واستخرجته قبيلة او فخذ او جواء - بكسر
الحاء غير منقوطة اي عُصبة من الناس او رهط .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب إرخاء الستور

اجتلاها: بالجيم على وزن افتعلها - اي رآها في جَلْوَة كما يفعل بالعروس.

دخول اهتداء: اي دخول ابتداء.

فاذا هي خضراء: اي سوداء، والاخضر الاسود.

النشوز: الفرار والاعتزال والتنحي.

الزمن من الناس: من به علة باقية مع الزمان قد ابطلت جوارحه او جارحة من

جوارحه وجمعه زمني مثل مريض ومرضى.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرضاع

الْوَجُور والسَّعُوط⁽¹⁾ بفتح الواو من الوَجُور وبفتح السين من السَّعُوط، فالوَجُور دواء فيه لبن النساء يدخل في احد شقي الصبي او في كليهما، اذا اصابه الداء الذي يقول له النساء الحُرّ وشبهه، والسَّعُوط ايضا دواء يقع فيه لبن النساء فيسعط به أنف الصبي لقرح به او لضيق نفس وما أشبه ذلك.

الغَيْلَة: رضاع الصبي أمه، ووقوع وطئه⁽²⁾ إياها في زمان الرضاع، واصل الاغتيال تكثير اللبن، أغيل الرجل لبن امرأته اي كثره بوطئه اياها وهي ذات لبن.

الحَيْرِيَيْنِ اظهركم: بكسر الحاء غير منقوطة وبفتحها وكسرهما اولى - العالم التحرير من الناس.

الظُّثُورَة⁽³⁾: من اليهوديات والنصرانيات والمجوسيات بضم الظاء ونقطها وهن المرضعات.

(1) وكذلك السنون والغرور كلها بفتح أولها. أنظر: أدب الكاتب ص 291 (باب ما جاء مفتوحاً والعامّة تضمه). والمصدر من هذه بالضم.

(2) الضمير للزوج وإن لم يتقدم له ذكر.

(3) لا تختص الظُّثُورَة بالرضاع بل تشمل الحضانة، والمرضعات غير محصورات في هاته الطوائف. بل إن كل امرأة أجنبية عن الولد ترضعه أو تحضنه تسمى ظثراً، ولعل المؤلف مشير على ما هو متعارف في عصره.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب طلاق السنة

إحداد: هو امتناع الطيب والزينة تقول منه حدّت المرأة اذا امتنعت⁽¹⁾ الطيب والزينة فهي حادّة، وأحدت ايضاً فهي مُحَدّ⁽²⁾ واصله من حددت الرجل عن كذا اي منعتة/ومنه رجل محدود عن الرزق أي محروم ممنوع منه ، ومنه الحدّ بالسوط وبالرجم لانه يمنع من ذلك لشعفته⁽³⁾ وألمه.

ألا يأتي أحد بما يجب عليه ذلك بحنّاء ولا كتم، الحنّاء: معروف وهو مذكر منصرف وليس بمؤنث كما تقول العامة والكتم بفتح الكاف والتاء - صيغ يسود الشعر.

الحِفْش⁽⁴⁾: بكسر الحاء - أخس بيت في الدار.

تفتض: تفض وتمس وتمسح، ومنه فضضت الخاتم اذا قبضت عليه فكسرتة والخاتم⁽⁵⁾ هو الطابع⁽⁶⁾.

(1) كذا في الأصل والصواب زيادة عن على امتنعت عن الطيب لأن الفعل يتعدى بالحرف .

(2) ومحدّة أيضاً .

(3) كذا في الأصل وهو لفظ غير واضح المعنى في الدلالة على المقصود .

(4) في «الموطأ» (ما جاء في الإحداد) من حديث زينب بنت أبي سلمة كانت المرأة (في الجاهلية) إذا توفي عنها زوجها وخلت حفشاً ولبست شريئها . . . قال مالك: والحفش البيت الرديء . والحديث في المدونة 79/2 . قال الزرقاني على الموطأ 81/3 — 82 (قال مالك الحفش البيت الرديء) وللقعني عنه : الصغير جداً . وهما بمعنى ، فرداءته لصغره ، ولإين القاسم عنه الحفش : الخص - وهو بضم المعجمة ومهملة ، وللشافعي : الدليل الشعث البناء ، وفي «المعالم» الحفش البيت الحقير : وفي الحديث انه قال : في - الذي بعته ساعياً إلى الركاة - هلاً قعد في حفش أمه ينظر هل يهدي إليه أم لا ؟ وقيل الحفش البيت الدليل القصير السّمك شبيهه به لضيقه . والتحفش الإنضمام والإجتماع ، زاد عياض وقيل الحفش : يشبه القفه من الخوص تجمع المرأة فيه غزها وأسبابها . قال أبو عبيد : الحفش : الدرج سمي البيت به للصغر، وقيل هو زنبيل من خوص شبه البيت الحقير به (تفسير غريب الحديث 72/1) .

(5) بفتح التاء وكسرهما .

(6) بفتح الباء وكسرهما .

تجعل في بيت وحدها على ذنبها: أي هي فيه قاعدة دائمة مضجعة على جنبها، وذلك عذاب كله، فقعودها في ذلك كله بهذه الأحوال كلها سنة كاملة أهون عليها بعد زوجها من أخذ بعرة ترميها أمامها وخلفها، هذا تفسير ترمي بالبعرة على رأس الحول تفسير من رد الهاء من ذنبها إلى المرأة ومن ردها إلى السنة فانما أراد قعود المرأة في الحفش طول السنة حتى تأتي على ذنب السنة لأن ذنب الشيء آخره.

بطرف القدوم⁽⁷⁾: وهو مكان بفتح القاف وتشديدها وضمها.

فأم منهم نساؤهم: أي صرن أيامي بلا أزواج.

(7) طرف القدوم: بتشديد الدال وضم القاف، قال أبو عبيد البكري: قدوم: ثنية بالسراة مخفف والمحدثون يشددونه (معجم البلدان 43/6، 36/7 — 37).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاستبراء

قد عَرَكْتَ: لم توطأ حتى تعرك اي بلغت الحيض فقلوه: عركت تعرك اي حاضت تحيض⁽¹⁾.

الوكاء ينفلت: الوكاء هو ما يشد به فم الاناء وجعل ههنا حياء المرأة إناء وجعل الذكر وكاءه اي غطاءه على جهة التشبيه والتمثيل.

ينفلت: اي يسبق منه الماء الى فرج المرأة عند الشهوة وان تحفظ واطؤها منها فلذلك ألحق به الولد، وأما اذا لم ينزل فلا يلحق الولد لذلك والوكاء بكسر الواو ان شاء الله.

(1) ويقال عركت المرأة ودرست وطمئت وطمثها أنا، وأصل الطمئ الحيض ثم جُعِلَ النكاح (مجالس ثعلب 427/1).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الشهادات

قوله: لا تجوز شهادة خصم: بفتح الحاء ولا تقوله بكسرها كما يتفصح فيه البله
20 ب / قال الله عز وجل «وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ»⁽¹⁾ وقال
«هذان خصمان اختصموا في ربهم»⁽²⁾، والخصم هكذا معروف⁽³⁾.
ولا ظنين: ولا متهم.

قوله: لم يكن السلف يميزون شهادة القانع، تقول قَنَع السائل بفتح جميع حركات
فعله يَقْنَعُ قُنوعاً إذا سأل قال الله عز وجل «وأطعموا القانع والمُعْتَرَّ»⁽⁴⁾ اي السائل
بفيه الملح هذا هو القانع، والمُعْتَرَّ ايضاً هو الضعيف الذي لا⁽⁵⁾ يسأل بفيه وإنما
يتعرض الوفد بشخصه قال الشاعر في القانع:

لَمَّا لُ الْمَرْءُ تَصْلَحُهُ فَيَغْنِي
اي من السؤل
مفاقره اعف من القنوع⁽⁶⁾

(1) سورة ص الآية 21 .

(2) سورة الحج الآية 12 .

(3) هو مصدر يوصف به ويخبر به نحو عدل ورضا وصوم وفطر، وقرىء في رواية عن الكسائي خصمان بالكسر
(أنظر: الكشاف 118/3 مجمع البيان للطبرسي 91/17) .

(4) سورة الحج الآية 36 .

القانع معناه السائل وهو من قولك قنع الرجل - بفتح النون - إذا سأل، وقيل معناه المتعفف عن السؤل فهو
على هذا من قولك قنع - بالكسر - إذا رضي بالقليل - والمُعْتَرَّ المعترض بغير سؤل وزنه مفتعل يقال اعتررت
القوم إذا تعرضت لهم فالمعنى أطعموا من سأل ومن لم يسأل ممن تعرض بلسان حاله وأطعموا من تعفف عن
السؤل بالكلية ومن تعرض للعتاء (أحكام القرآن لابن العربي ص 181 - 182، التسهيل لعلوم التنزيل
42/3) .

(5) زيادة عن الأصل ليستقيم المعنى .

(6) البيت للشماخ ديوانه ص 56 (شرح أحمد بن الأمين الشنقيطي) السعادة مصر 1327، وأنظر: (حماسة
البحري ص 344، وفيها، لحفظ المال تصلحه فينفي، وما في الديوان موافق لرواية الكتاب ومعنى البيت ان
إصلاح المرء ما لا يستغني به أعف له من مسألة الناس) .

وقد يقال في فعل القانع السائل قَنِعَ بفتح القاف وكسر النون، وقد قيل ان المعتر هو الذي يقصد الابواب سائلا بفيه وشخصه تقول: اعتررت فلانا اعتراضا اي قصدته قصدا، ولذلك قيل للمعتر معترا لقصده الابواب والناس سائلا، والقانع السائل الذي لا يقصد احدا ولكنه يسأل دون ان يتكفف الابواب، هذا التفسير في القانع والمعتر خير.

النرد: فارسي وهو ضرب من لعب الشطرنج⁽⁷⁾.

الشهادات الغموس: بفتح الغين اي المتعمدة الكاذبة، وكذلك اليمين الغموس ايضا المتعمدة الكاذبة، وقيل لها غموس لأنها تغمس قائلها في الاثم وقيل في النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إياكم واليمين الغموس فانها تذر الديار بلا قع »⁽⁸⁾ اي خربة، فانظر عقوبتها في الدنيا فكيف في الآخرة الا ان يغفر الله

لاقطع في ثمر معلق ولاكثر: بفتح الكاف والشاء، فالكثر هو الجمار.

صاحب قيان: اي عوادات زامرات واحدها قينة⁽⁹⁾ وجمعها قيان.

الواد للرجل المصاقب: الواد اي الذي له ود والمصاقب اي المجاور المقارب.

(7) معرّب وضعه أردشير بن بابك ولهذا يقال له النردشير (القاموس) .

(8) اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع ، رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة مرفوعاً . وبلاقع جمع بلقع وبلقعة الأرض القفراء التي لا شيء بها يريد أن الخالف كاذباً يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمة كما في النهاية (شرح الزرقاني على المواهب اللدنية 17/4) .

(9) القينة بالكسر في السريانية اللحن وتسمى العرب الأمة المغنية قينة بالفتح قيل أن بنات قايين (قابيل) اخترعن آلات الملاهي زامرات بها (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص 7 ، طبع بيروت 1958) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المديان والتفليس

الإلداد : أي المطل يقال منه ألدّ فلان بحق فلان يُلدّ إلداداً على زنة أنشد يُنشد إنشاداً ولكن ألدّ على زنة ألدد، يلدّ على زنة يلدد لكن لما تحركت الدالان وهما مثلان ادغموا احدهما في الأخرى.

قوله : توى ما أخذ الورثة بفتح التاء والواو وانما الصواب توي على زنة قوي بفتح التاء وكسر الواو، والمستقبل يتوي على زنة يقوي بفتح الواو، والمصدر توي بفتح التاء والواو فهو تو وتاو ايضا اي هالك وتالف.

عن خمس خلال : اي خمس حوائج.

عن نثن يقع فيه : اي ضلال وبهتان يقع فيهما فشبه الضلال الذي خاف ان يقع فيه ورجا ان يخرج منه⁽¹⁾.

لتفسيره عنه⁽²⁾ بالنتن بل التتن اقل ضرراً من الضلال.

فان الأسيفع اسيفع جهينة : جهينة قبيلة من العرب والاسيفع تصغير اسفع وهو الاسود⁽³⁾ دان مُعرضاً⁽⁴⁾ اي اصاب ديناً معرضاً اي راجعاً فاصبح قد دين به اي قد

(1) زيادة عن الأصل .

(2) كذا في الأصل والصواب له ، ولعله تحريف من الناسخ .

(3) مالك عن عبد الله بن عمرو عن عمر بن عبد الرحمان بن دلاف المزني عن أبيه أن رجلاً من جهينة كان يسبق الحاج فيشتري الرواحل فيغلي ثم يسرع السير فيسبق الحاج فأفلس فرفع أمره إلى عمر بن الخطاب فقام عمر فقال : أما بعد أيها الناس فإن الأسيفع أسيفع جهينة رضي من دينه وأمانته بأن يقال سبق الحاج ، ألا وانه قد كان معرضاً فأصبح قد دين به فمن كان له عليه حق فليأتنا بالغداة حتى نقسم ماله بين غرمائه بالغداة ثم إياكم والدين فإن أوله هم وآخره حزن (المدونة 4/120 وأنظر : الإصابة 1/109 القاموس ، في مادة س ف ع) .

(4) في الإصابة : إذان معرضاً ، وفي المدونة قد كان معرضاً ، وإذان فلان معرضاً إذا إستدان ممن أمكنه ولم يبال ما يكون من التبعة (أساس البلاغة ص 298 ، مختار صحاح اللغة ص 335) وفي القاموس أي معترضاً لكل من يقرضه أو معرضاً ممن يقول لا تستدن أو معرضاً عن الاداء أو إستدان من أي عُرِّض تَأَي له غير مبال .

لحقه الدين ويروى قد رين⁽⁵⁾ به بالراء اي قد غشي عليه
قوله ثم قال: « وإياكم والدين فان اوله هم » الهم معروف « وآخره حَرَب » بفتح
حاء غير منقوطة وبفتح الراء ايضا وهو السُّلب.
كتاب المأذون له في التجارة لم اجد فيه غريبا فأفسّره.

(5) وعلى هذه اقتصر صاحب القاموس .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الكفالة والحوالة والغصب

الزعيم غارم : الزعيم الحميل⁽¹⁾.

ما ذاب⁽²⁾ لك على فلان فأنا كفيل به : اي ما ثبت لك .
فنفتت : أي عطبت وهلكت .

وأنقضها : اي قصب ظهرها ، وتقول : انقضت الظهر بفعل رباعي انقضه
انقاضا اذا قصفته قال الله عز وجل « الذي انقض ظهره »⁽³⁾ اي اثقل ظهره حتى
21 ب قصبه يعني الذنب/ وإن لم يقصف الظهر فقد قصف الدين وهو أشد ولكنه
مثل على شدة ثقله وان اردت حل المفتول والمعقود فتقول منه فعل ثلاثي نقض
ينقض ، نقضت الخيط اذا اخرجت فتله ، ونقضت العهد اذا غدرت به فلم تف عند
وفائه قال الله عز وجل « كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا »⁽⁴⁾ اي حكمت غزلها
التي غزلت من وبر الابل وشبهه حتى جعلته انكاثا والنكث الحل ايضا ، واحد
الانكاث نكث بكسر النون ووقف الكاف .

ليس في كتاب الاستحقاق ما يفسر وكتاب اللفظة والاضوال والاباق الا قوله
الوكاء والعفاص ، الوكاء للإناء ما يسد به فوه والعفاص ما يربط به من خيط
وشبهه .

(1) هذا التفسير نفسه في المدونة 130/4 .

(2) في الأصل : دأب (هكذا بالبدال المهملة) لكن الذي في المدونة 132/4 ما ذاب لك على فلان وفي القاموس ذاب
عليه حق وجب ، وفي مختار الصحاح وذاب له عليه من الحق أي وجب وثبت ، وقريب منه ما في أساس البلاغة
ص 146 ويستفاد منه أن الاستعمال مجازي .

(3) سورة المنشرح الآية 2 ، ومعنى أنقض ظهره أي أثقله حتى سمع له نقيض أي صوت ، عن الزجاج قال : وهذا
مثل معناه انه لو كان حملاً لسمع نقيض ظهره (مجمع البيان 142/30) واشتقاق أنقض ظهره من نقض البيان
وغيره أو من النقيض وهو الصوت فكأنه يسمع لظهره نقيض كقبيض ما يحمل عليه شيء ثقيل (ابن جزي :
التسهيل لعلوم التنزيل) .

(4) سورة النحل الآية 92 .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب حريم الآبار

عَطَنَ إِبْلَنَا: أي حيث تبرُّك⁽¹⁾ إبلنا وتضع أعطانها أي صدورها والعطن الصدر بفتح العين والطاء غير منقوطين.

الكَلَأُ: مقصور مهموز على وزن الكَلْع - هو من العشب ما يستر الأرض فيقال للعشب أول ما يطلع نجم قال الله عز وجل « والنجم والشجر يسجدان »⁽²⁾ فاذا بدا كله على الأرض فهو عشب فاذا غطى الأرض فهو كَلَأٌ وَجَهْمٌ⁽³⁾ فاذا تفرع وصارت له ساق فهو شجر⁽⁴⁾ فاذا نَوَّرَ وفتح فهو نَوْرٌ وزهر.

فانفسحت البئر في أيام الخيار: أي تهدمت.

-
- (1) مبارك الأبل أو مريض الغنم حول الماء كما يستفاد من القاموس والمصباح .
 - (2) سورة الرحمن الآية 6: الذي في كتب التفسير واللغة أن النجم النبات الذي لا ساق له كالقول .
 - (3) لم أجد في كتب اللغة أن الجهم بمعنى الكَلَأُ قارن ما ذكره بما هو موجود في فقه الله للثعالبي ص 445 (فصل في ترتيب النبات من أول ابتدائه) .
 - (4) وقد يطلق الشجر على ما لا ساق له كقوله تعالى « وأنبثنا عليه شجرة من يقطين » قاله في « الاقتضاب » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الشفعة والقسم

أولاد علات: أي أولاد امهات شتى من أب واحد أم كل واحد منهم ربيبة لصاحبه⁽¹⁾ واحدهن علة - بفتح العين غير منقوطة والجميع علات قال الشاعر

أفي الولايم أولاد لواحدة وفي العيادة أولاد لعات⁽²⁾
الشقص: النصيب.

الأقرحة: القدادين⁽³⁾ واحدها قريح بقاف وبحاء غير منقوطة.

الفرسك: بكسر الفاء وضمها ايضاً - هو الخوخ⁽⁴⁾.

السريس⁽⁵⁾: بسينين غير منقوطين وهو معروف من من يقول البساتين.

- (1) مأخوذ من العلل وهو الشرب بعد الشرب الأول (النهل) لأن الأب لما تزوج مرة بعد أخرى صار كأنه شرب مرة بعد أخرى (المصباح 89/2، وراجع القاموس).
 - (2) البيت المذكور في المصباح في الموضع السالف ولم يعزه إلى أحد.
 - (3) هذا تفسير منقول عن المدونة، واحدها قراح ايضاً قال ابن عبد السلام: الأقرحة المزارع التي ليس فيها بناء ولا شجر قاله الجوهرى (الخطاب: مواهب الجليل 338/5 ونحوه في القاموس والمصباح 176/2).
 - (4) سبق الكلام عنها في: (كتاب الزكاة الأول) وزاد هنا ضم الفاء.
 - (5) هو الهندبا البرية وهو الطرخشقون (حل الرموز) أي هو من أنواع الشيكورية ويستعمل استعمالاً لا مجازياً في لهجتنا فيقولون للثمرة الخضراء غير الناضجة أخضر سريس.
 - (6) راجع المدونة 244/4 (ما جاء في قسمة الأرض ومائها وشجرها) وللموافق كلام نفيس وتفصيل حسن في قسمة الماء بالقلد، قال ابن حبيب: تفسير قسمة الماء بالقلد إن تحاكموا فيه وأجمعوا على قسمة أن يأمر الإمام رجلين مأمونين أو يجتمع الورثة على الرضا بهما فيأخذان قدرًا من فخار وشبهها فيثقبان في أسفلها بثقب يسكانه عندهما ثم يعلقانها ويجعلان تحتها قصرية ويعدان الماء في جرار ثم إذا انصدع الفجر صبا الماء في القدر فسال الماء من الثقب معتدلاً النهار كله والليل كله إلى إنصداع الفجر فينحيانها ويقسمان ما اجتمع من الماء على أقلهم سهماً كيلاً أو وزناً ثم يجعلان لكل وارث قدرًا يحمل سهمه من الماء ويثقبان كل قدر منها بالثقب الذي ثقب به القدر الأولى فإذا أراد أحدهم السقي على قدره بمائه وصرف الماء كله إلى أرضه فسقى ما سال الماء من قدره ثم كذلك بقيتهم ثم إن تشاحوا في التبدئة استهموا. ابن يونس قوله ثم يجعل لكل واحد قدرًا يحمل سهمه فإنما يصح ذلك إن تساوت أنصباؤهم لأن القدر كلما كبرت ثقل الماء فيها وقوي جريه من الثقب حتى يكون مثلي ما يجري من الصغيرة أو أكثر وأرى أن يقسم الماء بقدر أقلهم سهماً فيأخذ صاحب السهم قدرًا يأخذ صاحب العشرة أسهم عشرة قدر و هذا بين (التاج والاكليل 343/5 — 44 بهامش مواهب الجليل).
- ولعل تقسيم الماء بالقلد كان منتشرًا في الواحات أكثر من غيرها لأن التشاح في قسمة الماء والتدقيق في قسمته أمر معروف فيها إلى الآن.

القَلْدُ : بكسر القاف ووقف اللام - هو قدر مثقوبة ثقباً يسيراً تملأ وقد رسم فيها قدر نصيب كل واحد من شرب العين عشر تسع ثمن سدس خمس ربع ثلث نصف ما وقع له من ذلك القلد، فتملاً القلد وتجري من ذلك الثقب، فاذا نقص ماؤها حتى يبلغ آخر رشم الآخذ وبدأ رشم غيره ترك ولا يعد عليه شيء، ولا يطلق الثقب حتى يبلغ رأس حائط الآخذ وفدانه لنفذ ماء صاحب السهم اليسير قبل بلوغ الماء الى حائطه وفدانه ولكننا⁽⁷⁾ نعد عليه ما لم ينتفع به .
المصرعان : بكسر الميم - هما البابان

والساعدان : نعت القفازين من حديد يُدخل فيهما المحارب ساعديه فسميا ساعدين لادخال الساعدين فيهما .

والساقان : ساقان من حديد يُدخل فيهما المحارب [ساقيه فسميا ساقين لادخال الساقين فيهما]⁽¹⁾ .

[والرأس غطاء من حديد يدخل فيه المحارب]⁽²⁾ رأسه كالبيضة فسمي رأساً لإدخال المحارب رأسه فيه ، وقد يسميه بعض الرواة رانين واحدهما ران ، ويقال انهما من حديد ايضاً يدخل فيهما المحارب رجله⁽³⁾ فيرنيان عليهما اي يغطيانها ومنه قوله عز وجل « كلاً بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون »⁽⁴⁾ اي كلاً بل غطى قلوبهم ، يقال منه ران يرين رأينا

ولا يكون احدهما غلثا - بفتح اللام والعين - اي مخلوطا بالعين والغين لغتان ، ومنه قولهم : فلان يأكل الغلث⁽⁵⁾ اي خبز القمح قد خلط دقيقه بدقيق الشعير والسلت او الدخن او ما أشبه ذلك .

(7) كذا في الأصل ولعل الصواب ولكننا لا نعد إذ ليس من المعقول أن يعد عليه ما لم ينتفع به والقسمه في هذا مبنية على المشاحه .

(1) ما بين الحاصرتين زيادة عن الأصل ليستقيم المعنى والزيادة على نسق كلام المؤلف . في غيرها .

(2) ما بين الحاصرتين زيادة عن الأصل ليستقيم المعنى والزيادة على نسق المؤلف في غيره ، ويبدو أن الناسخ سها عن إتمام الكلام .

(3) إن اتساق الكلام يجعل هذه النقرة تابعة للكلام على الساقين لا الرأس ولعل المؤلف لم يتناول كتابه بالتنقيح فيما بعد .

(4) سورة المطففين الآية 14 .

(5) ويقال الغلث بالعين المهملة ، وعليه اقتصر في القاموس .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كتاب الودیعة

الأثن: جمع أتان - والأتان الحمارة وزنتها فعل وجمعها فُعل.
انزى عليهن: أي حمل عليهن.

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الحبس والصدقة/

مواحيز الاسلام: واحدها ماحوز - هي ثغورهم ومرابطهم.

من دَمَلَك : - على زنة دَرَمَك - هو أمير الجيش⁽¹⁾.

إذا كَلِب: ⁽²⁾: اي اذا سَعَر فهو مسعور.

وخبث: اي صار خبيثا، والصواب خنب بكسر النون وفتح الباء ونقطها واحدة من اسفل ويفتح الخاء - تقول منه خنب يخنب خنبا وأخنب يخنب اخنابا اذا هلك، وقيل اذا وهن، وكلاهما قريب بعضه من بعض، اما خبث: صار خبيثا من تصحيف النقلة وقد فسرتة على حاله لثلا ابدله.

غضارة صدقته: عليها الغضارة: الرطوبة والبهجة واثر النعمة.

جَادَ عشرين وسقا: اي مجدودا اي مقطوف عشرين وسقا كما قيل سبيل سابلة يعني مسبولة وسالكة بمعنى مسلوكة

يعتصر منه شيئا: اي يمنع.

ليس في كتاب الهبات ما يفسر.

(1) في المدونة 341/4 ولقد سأله (أي مالكا) وأنا عنده قاعد (ابن القاسم) أيام كان من دهلك ما كان .

(2) ضبطت في الأصل هكذا كَلِب ، ومعناه أصيب بداء الكلب .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب السرقة والمحارِبين

لا قطع في ثمر معلق ولا كثر⁽¹⁾ بفتح الكاف والشاء فالكثر هو الجُمَار وهو قلب⁽²⁾
النخلة وقلبا وقلبها وجمعها قَلْبَةٌ .

إذا اخاف: اي خوْف .

ونصب: اي اعترض في الطرق ناصبا نفسه وأذيته .

-
- (1) الكثر : بفتحتيْن الجُمَار ، ويقال الطَّلَع ، وسكون الشاء لغة (المصباح 2/212) .
(2) قلب النخلة بفتح القاف وضمها وهو الجُمَار قال أبو حاتم في كتاب النخلة : وجمعه قلوب وأقلاب وقلبه وزان
عنه ، وقيل قلب النخلة بالضم السعفة (المصباح 2/196) ، ونص في القاموس على تثليث القاف وإن الجمع
أقلاب وقلوب وقلبة واحد الكثرة كثرة .
ومعناه أن السارق إذا سرق ثَمراً من شجرة أو كثرأ من نخلة ولم يكن تحت ثفاف وحرز لم يلزمه قطع يده ولكن
يؤدب بما يراه الإمام فإذا كان ذلك تحت حرز وثفاف وسرق منه قدر ربع دينار لزمه قطع يده (الاقتضاب في شرح
أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي ص 39) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العتق الأول والثاني والمدبر والمكاتب

قوله يدعى دهوراً: بفتح الدال غير منقوطة، وبضم الهاء

لزنباغ: بكسر الزاي ووقف النون

عبد يسمى سَنَدراً: بفتح السين غير المنقوطة ووقف النون على وزن فَنَعَلَ.

المدبر: على زنة المفعَل أي الذي يكون حراً عن دبر مولاه أي عن إداره عن

الدنيا أي إذا أدبر ومات .

وبَلَح: بحاء غير منقوطة - اذا عمي وعجز⁽¹⁾.

جرّ جريرة: اي جنى جناية.

(1) ويقال بالتشديد أيضاً بَلَح ، ويقال بلح الرجل إذا وقف من التعب (تفسير غريب الحديث 38/1) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب أمهات الأولاد

23 أ ورثته كلاله : إنما هم عَصَبَةُ الكلاله كل فريضة ليس فيها ابن ولا ابنة ولا/أب
ولا أبوأب⁽¹⁾ .

أو كانوا محمولين : أي مسبيين لأنهم حملوا من أرضهم الى أرض غيرهم
وأحدهم محمول ويقال أيضاً حميل وحميلان وحملاء .

القافة : جمع قائف، وهم الذين يميزون الدماء ويلحقون الناس بعضهم ببعض .

كان يُليط أولاد الجاهلية بالاباء، يليط : بضم الياء وكسر اللام - اي يلحق
ويلصق .

تَبْرُقُ أسارير وجهه : الأسارير هي الغضون والكسور التي في الوجه واحدها
سِرٌّ⁽²⁾ بكسر السين وجمعها أسرار وجمع جمعها أسارير .

(1) وردت الكلاله في الآية 12 من سورة النساء والآية 176 ، منها ، وهي آخر آية من السورة ، عن اشتقاقها
واختلاف الفقهاء فيها أنظر : لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن 411/1 ، 524/1 .

(2) كذا في الأصل والصواب سِرر ، ومعنى تبرق أسارير وجهه تلمع ، ويقال في الجمع أسرة أيضاً (راجع : مختار
الصحاح 235 ، أساس البلاغة ص 208) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الولاء والمواريث وكتاب الوصايا الأول والثاني

السائبة: الذي أعتقه مولاه عن المسلمين فولأؤه لهم لأنه سيَّب ولاءه في المسلمين
اي اهمله.

فطار السهم لاحدهما وغشي على الآخر: اي اخذته غشية.

الأبضاع: جمع بُضع وهي كناية عن النكاح وعن فروج النساء.

الكنيسة: - بفتح الكاف وكسر النون وفتح السين وجمعها كنائس⁽¹⁾.

(1) معرب كليسيا بياءين فحذف بحذف الثانية منها (شفاء الغليل ص 171) أشار بذلك إلى أصلها في اللاتينية
Ecclesia واليونانية Ebblésia .

والخلاف في الرسم لا في النطق كما ترى ، وبهذا تعلم ما في القاموس عندما لم يبين أنها معربة وعندما زعم أنها
متعبدة اليهود أو النصارى أو للكفار .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحدود

غُلّ: اي اخذ من الغنيمة شيئاً لم يقع في المقاسم وستره عن الامام .

والفرية : بكسر الفاء ووقف الراء . إنما هي طارة أطارها : أي زلة خرجت منه ورمى بها .

تجافى السلطان عن عقوبته : اي عفا عنه .

متمخياً : مستسلماً قد القي بيديه ، وأصله متمخخاً مأخوذ من المخ اي بلغ بنفسه من الاستسلام والاعتذار الى مخ الاستسلام والاعتذار اي الى أقصاهما فابدل من الخاء الاخيرة ياء كما يقال اصبح فلان متسرراً ومتسرياً فيبدل من الراء الآخرة ياء لكثرة الراءات .

باضعت فلانة : اي ضاجعتها فمس بضاعي بضاعها ، وهذا كناية عن الوقاع .

يا ابن المطوق : اي الراية التي تجعل في العنق ، الراية الغلّ الذي يجعل في العنق
23 ب يفعل ذلك بأهل الدعارة تشنيعاً بهم وتمثيلاً فتصير حول/ أعناقهم كالأطواق
لأحاطتها بها كما تحيط الأطواق قال الله عز وجل « جعلنا في أعناقهم اغلالاً »⁽¹⁾
ويكون الغل في اليد ايضاً قال الله عز وجل « غلّت ايديهم »⁽²⁾ .

(1) سورة يس الآية 8 .

(2) سورة المائدة الآية 64 .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الأشرطة

النبيد: بالذال مأخوذ من نبذ الشيء إذا ترك حتى يطيب، وكذلك السميد بالذال
ايضا لا يقالان بالذال.

الحنطة: القمح وهي لغة اهل البصرة، وأهل الشام يقولون: القمح وأهل مكة
يقولون البر.

النبيد الذي يعمل من الشعير هو المَقْدَى⁽¹⁾ وهو شراب بني أمية والاسكندرية.
والسُّكركة⁽²⁾: نبيد من ذرة⁽³⁾.

وَدُرْدِي النبيذ: يريد بذلك ثقله وما يبقى من دَسَم التين والزبيب وشبه ذلك فيه
الدَّبَاء: بالمد واحدها دَبَاءة - هي القرعة - والهمزة فيها لغير التأنيث.

(1) مخففة الدال شراب من العسل ، وهو غير منسوب إلى قرية بالشام ، ووهم الجوهرى لأن القرية بالتشديد
(القاموس) وحكى ياقوت في معجم البلدان 109/8 — 110 ، الاختلاف في ضبطه بتخفيف الدال
وتشديدها ، وشدد الحازمي الدال من القرية فقال مقد قرية بحمص مذكورة بجودة الخمر ومال ابن قتيبة في
أدب الكاتب إلى تخفيف الدال ، قال شارحه ابن السيد البطلوسي : مقدى بتشديد الدال ومقدى بتخفيفها
جائزان جميعاً فمن شدد الدال جعله منسوباً إلى مقد وهي قرية بالشام ، ومن خفف الدال نسبة إلى مقدية مخففة
الدال وهو حصن بدمشق ، ثم استشهد بيت شعر على التشديد وبيت شعر آخر على التخفيف (الاقتصاب
ص 148) . وذكر ابن قتيبة انه شراب كانت الخلفاء من بني أمية تشربه بالشام .

(2) هذا اللفظ ورد في الموطأ (في تحريم الخمر) وفي رواية الأسكركة قال أبو عبيد هو ضرب من الشراب يتخذه
الجيش من الذرة بسكر (راجع شرح الزرقاني على الموطأ 28/4 فقه اللغة . ص 402 القاموس ، Fagnon :

Additions aux dictionnaires arabes p. 79

(3) هي الدرُع بلهجتنا .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجنايات

جناية: بكسر الجيم ولا يقال جنية وإنما الجنية ما يجنى من الثمار بطنا بعد بطن
وأما جناية الرجل فلا يقال فيها جنية.

الأرّش: بفتح الهمزة ووقف الراء - هو قيمة الجرحه.

والعقل: هو ضد الحمق، والعقل ايضاً مصدر عقلته عقلاً، قيل للدية عقل⁽¹⁾
ويقال للدية ايضاً الغيرة⁽²⁾ لأنها اذا قبلت يغيّر الطلب عن المطلوبين، والعقل⁽³⁾ بفتح
العين والقاف - داء يأخذ البعير في قوائمه لا يستطيع معه الذهاب يقال منه عقل
بكسر القاف يعقل عقلاً مثل مريض يمرض مرضاً ويقال لهذا الداء عُقال⁽⁴⁾ بضم
العين وتشديد القاف.

القَوْد: بفتح القاف والواو - هو القصاص، ويقال عود البعير بكسر الواو ويقود
بفتح الواو في المستقبل قوداً بفتح الواو والقاف ايضاً هو داء في البعير ومهانة نفس
ينقاد لقائده بها جراً.

القَوْد: باسكان الواو مصدر قاد، يقوده قوداً.

عَضَّتْ اصبع مولى لبني أبي زيد فطمرت فمات/ أي زادت ونهضت إلى فوق
ما كانت فيه كما يطمر الايل والارنب الطريق، ومثله نزت: أي وثبتت كما ينزو التيس
ومثله نعلت هذا كله متقارب المعنى وعضت بالضاد منقوطة والعض كلها بالضاد
منقوطة.

(1) قال الأصمعي: سميت الدية عقلاً تسمية بالمصدر لأن الإبل كانت تعقل بفناء وليّ الفتيل ثم كثر الاستعمال
حتى أطلق العقل على الدية إبلاً كانت أو نقداً (المصباح 84/2).

(2) وقبلوا الغير أي الدية وجمعه أغيار، وقيل هو جمع الواحد غيرة (أساس البلاغة ص 331).

(3) اصطكاك الركبتين والتواء الرجل يقال بعير أعقل وناق عقاء (أساس البلاغة ص 310، أمالي القالي
79/1، القاموس).

(4) هو داء في رجل الدابة إذا مشي يضل ثم ينسبط ويخص الفرس (المصادر المذكورة قبل هذه الفقرة).

بسم الله الرحمن الرحيم

أول الجراح

الحارصة بالصاد غير منقوطة، ثم الباضعة بالصاد منقوطة، ثم المتلاحمة، ثم السّمحاق، ثم الموضحة، ثم المنقطة، ثم الهاشمة، ثم الأمة على وزن العامة، ثم المِلْطاة⁽¹⁾. فالحارصة: التي تحرص اللحم اي تقشره⁽²⁾

والباضعة التي تدخل في البضعة⁽³⁾

والمتلاحمة هي التي تأتي على أكثر اللحم.

والسمحاق⁽⁴⁾ بكسر السين ووقف الميم التي على العظم منها اهالة رقيقة من اللحم يكاد العظم يظهر من تحتها ولاكل ذلك، ولذلك قالوا للسحابة التي تراها في السماء ولا كل ذلك سمحاق، وجمعها سماحيق، ويقول لها اهل العراق ملطاء والموضحة: التي أظهرت اللحم⁽⁵⁾ وأوضحته بازالة اللحم عنه⁽⁶⁾.

(1) الملتاء والملطا (بالمد والقصر) والملطاة والملطاط (أمالي الزجاجي 18/1) ، ويستفاد من القاموس انه يقال لها أيضاً اللطي بكسر الميم .

(2) هي التي تشق الجلد شقاً خفيفاً ومنه قيل حرّص القصار الثوب إذا شقّه شقاً خفيفاً (أمالي الزجاجي 17 ، المصباح 159/1) .

(3) بضعت اللحم بضعاً من باب نفع شققته ، ومنه الباضعة وهي الشجّة تشق اللحم ولا تبلغ العظم ولا يسيل منها دم فإن سال فهي الدامية (المصباح 65/1) .

(4) السّمحاق كقرطاس قشرة رقيقة فوق عظم الرأس وبها سميت الشجّة إذا بلغت سمحاقاً (القاموس) .

(5) كذا في الأصل ، وسياق الكلام واجتناب التكرار الذي لا فائدة فيه يقتضيان أن الصواب هو العظم .

(6) هي التي خرقت السّمحاق فأوضحت عن العظم أي أظهرته وكشفته (آداب الشافعي ومناقبه ص 241 ، أمالي الزجاجي ص 18 ، المصباح 383/2) .

المُنْقَلَّةُ : التي تنقلت عظامها نقلت عنها العظام في منقلة⁽⁷⁾ .
 والهاشمة : التي تهشم العظم اي تكسره قال الله عز وجل في وصف العشب
 اليابس « فأصبح هشياً تذروه الرياح »⁽⁸⁾ أي كسيراً دريساً تذروه الرياح .
 والآمة على وزن العامة التي تصادف ام الرأس وتدخل في الدماغ او تصل اليه ولو
 بمدخل ابرة⁽⁹⁾ .
 والملطاء : التي تعرض في اللحم وتتسع .
 والجائفة : التي تصيب الصفاق من الجوف ولو بمدخل ابرة
 هذه جراح بني آدم وسائر ذلك أراب مقطوعة وشين وعشم⁽¹⁰⁾ .

(7) الأولى أن تكون على صيغة إسم المفعول منقلة لأنها محل الإخراج وهكذا ضبطه ابن السكيت ويؤيده قول
 الأزهرى قال الشافعي وأبو عبيد : المنقلة التي تنقل منها فراش العظم وهو مارق منها فصرح بأنها محل
 التنقل ، وهذا لفظ ابن فارس أيضاً ، ويجوز أن تكون على صيغة إسم الفاعل نص عليه الفارابي وتبعه الجوهري
 على إرادة نفس الضربة لأنها تكسر العظم وتنقله (المصباح 333/2 ، وراجع : آداب الشافعي ومناقبه ص
 249) .

(8) الآية 44 من سورة الكهف .
 (9) ويقال لها المأمومة والأميم أيضاً وهي التي بلغت أم الرأس وهي مجتمع الدماغ وصاحبها يصعق لصوت الرعد
 ورغاء الإبل ولا يمكنه البروز للشمس (أمالي الزجاجي ص 18) .
 (10) في الأصل : عثل ، ولا وجود لهذه الكلمة في اللغة ، ويبدو أنها من تحريف الناسخ إذ من المستبعد أن يقع
 المؤلف في هذا الخطأ وأنظر ما يأتي بعد في كتاب الجراحات حيث أفرد كلمة العشم بشرح .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجراحات

الحشفة: طرف الذكر للرجل بفتح الحاء والشين والغاء .

اضْطَلَمَتَا: اي قطعتا من الأصل ، يقال حمار أصلم اذا كانت أذناه مقطوعتين من الأصل ، ومنه حديث سالم بن عبد الله رضي الله عنه - كان يركب حمارا فاستسمحه له بنوه/ فأبى أن يدع ركوبه فقطعوا أذن الحمار الواحدة فلم يدع ركوبه فقطعوا الاذن الأخرى كل ذلك من أصلها فلم يدع ركوبه فقطعوا له ذنبه من الأصل فلم يدع ركوبه تواضعا منه رحمه الله وزهدا في الدنيا، فقال الذي رآه يركبه كذلك: والذي نفسي بيده لقد رأيت سالم بن عبد الله يركب الحمار أصلم أبتَر ، اي بلا اذنين ولا ذنب .

الانثيان: وهما الخصيتان .

عاقلة الرجل: قبيلته التي تؤخذ عنه بديهة الخطأ .

والدامية: الجرحه التي تدمي كانت صغيرة أو كبيرة، ولذلك لم أذكرها مع الجراح العثم: بفتح العين ووقف الثاء ونقطها ثلاثا هو الشين والنقصان يكون في مواضع الجرح .

الخنصر: بكسر الحاء وتسكين النون وكسر الصاد، ويجوز فتح الصاد، وتليها الوسطى وتليها السبابة، ويقال لها السبّاحة⁽¹⁾ وتليها الإبهام، وإذا كلت بجميعها قلت شبر، وإذا كلت بالسبابة والإبهام قلت قتر⁽²⁾، وبسبابتك الى وسطاك

(1) تسمى المسبحة والمهللة والدعاءة وذلك لاستشناعهم لفظ السبابة، ثم هذه الألفاظ التي جعلت مرادفة للسبابة من الألفاظ المستحدثة (راجع الكشف 64/1) .

(2) بالكسر ما بين طرف الإبهام والسبابة بالتفريغ المعتاد (المصباح 132/1، القاموس) .

قلت عَتَبٌ⁽³⁾ ومن وسطاك الى بنصرك قلت رتب⁽⁴⁾ بوقف التاء من عتب [والتاء]⁽⁵⁾
من رتب، وبينصرك الى خنصرك قلت وصيم وبضم⁽⁶⁾ ايضا وما بين عقدة وعقدة من
كل اصبع اُنْمَلَةٌ بفتح الميم وضمها.

(3) في القاموس العتب ما بين السبابة والوسطى أو ما بين الوسطى والبنصر (وراجع : فقه اللغة ص 115 .
116).

(4) الرتب : الفوت بين الخنصر والبنصر وكذا بين البنصر والوسطى وأن تجعل أربع أصابعك مضمومة (القاموس ،
وراجع : فقه اللغة ص 116) .

(5) زيادة عن الأصل .

(6) في الأصل : نضم ، (وأنظر : فقه اللغة ص 116 ، القاموس) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المحاربين والمرتدين والخوارج وكتاب الرجم

أخاف السبيل: أي خوّف.

ونصب: أي اعترض الطريق ناصباً نفسه وإذائته.

ابكر ام ثيب: البكر الذي لم تكن له امرأة زوجة وطئها، ولو كان تزوج ولم يظاً
لكان بكراً، والثيب: الذي كانت له زوجة وطئها.

يُجنى على المرأة: يقي بها الحجارة، يجنى على زنة يفنى، أي يتعطف ويتمائل
وبروى يجنى بالحاء غير منقوطة أي يجنى.

فيفيضها: أي يخرقها حتى يصير فرجها واحداً وهي المفاضة لا المفاضاة كما
حُكي في هذا الكتاب، وقد يصادف بالمفاضة معنى المفاضاة ولكن على تأويل
25 أ بعيد/ولفظ تولّد.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدِّيَات

الدية: بتخفيف الياء وكذلك الديات ايضاً وكان اصله وِدْيَةً من وَدَى يَدِي
فحذفت الواو استخفافاً كما حذفوها في وزنه⁽¹⁾
الغرة: هو عبد او وليدة، والغرة مثل النسمة فكأنه قال: عليه نسمة عبد او
وليدة.

تم هذا الكتاب بحمد الله وعونه والحمد لله كثيرا كما هو اهله وفي الثامن عشر
لمحرم عام تسعة وثمانين وثمانمائة وصلى الله على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله .

(1) وِدِي القاتل القَتِيل يَدِي دِيَةٌ إِذَا أُعْطِيَ وَلِيَهُ الْمَالُ الَّذِي هُوَ بَدَلَ النَّفْسِ ، ثُمَّ سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَالُ دِيَةً لِتَسْمِيَتِهِ بِالْمُصَدَّرِ
(المنصباح 372/2) .

الفهارس

- (1) فهرس الآيات القرآنية
- (2) فهرس الألفاظ اللغوية
- (3) فهرس الاعلام
- (4) فهرس أسماء البلدان والأماكن
- (5) فهرس أسماء الكتب
- (6) فهرس الأمم والقبائل والجماعات
- (7) فهرس المصادر والمراجع
- (8) الفهرس العام

فهرس الآيات القرآنية

- « حور مقصورات في الخيام » الآية 72 سورة الرحمن ص 11 .
 « فيها عينان نضاختان » الآية 60 سورة الرحمان ص 14 .
 « فيها عينان تجريان » الآية 50 سورة الرحمان ص 14 .
 « من ماء غير آسن » الآية 16 سورة محمد ص 14 .
 « جعلنا البيت مثابة للناس » الآية 125 سورة البقرة ص 23 .
 « جعلنا جهنم للكافرين حصيراً » الآية 8 سورة الاسراء ص 24 .
 « تتبيرا » الآية 7 سورة الاسراء ص 34 .
 « وعنباً وقضباً » الآية 28 سورة عبس ص 35 .
 « فصعق من في السماوات ومن في الأرض » الآية 68 سورة الزمر ص 46 .
 « إن بيوتنا عورة » الآية 13 سورة الأحزاب ص 53 .
 « وعنت الوجوه للحجى القيوم » الآية 111 سورة طه ص 57 .
 « يمدده من بعده سبعة أبحر » الآية 27 سورة لقمان ص 58 .
 « تنزل الملائكة والروح فيها » الآية 4 سورة القدر ص 59 .
 « إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً » الآية 96 سورة آل عمران ص 62 .
 « وشروه بثمن بخس دراهم » الآية 20 سورة يوسف ص 70 .
 « فإن رجعتك الله » الآية 82 سورة التوبة ص 72 .
 « ولو شاء الله لأعتكم » الآية 219 سورة البقرة ص 77 .
 « جد ربنا » الآية 3 سورة الجن ص 80 .
 « وهل أتاك نبا الخضم إذ تسوروا المحراب » الآية 21 سورة ص ص 96 .
 « هذان خصمان اختصموا في ربهم » الآية 12 سورة الحج ص 96 .
 « واطعموا القانع والمعتر » الآية 36 سورة الحج ص 96 .
 « الذي انقض ظهره » الآية 2 سورة المشرح ص 100 .
 « كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً » الآية 92 سورة النحل ص 100 .
 « والنجم والشجر يسجدان » الآية 6 سورة الرحمن ص 101 .
 « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » الآية 14 سورة المطففين ص 103 .
 « جعلنا في أعناقهم أغلالاً » الآية 8 سورة يس ص 110 .
 « غلت أيديهم » الآية 64 سورة المائدة ص 110 .
 « فأصبح هشياً تذروه الرياح » الآية 44 سورة الكهف ص 114 .

فهرس الألفاظ اللغوية

(أ)

أصحا له قلبه 70	الابل العوادي 71
اعترض عن أمراته 85	الابضاع 109
أعطان الابل 25	الابداد 85
اعتكف 33	الأتن 104
اعتدي 88	الأثخان 55
أعتها ضرى 77	أنغروا 26
أغمر به 18	أثعاب 35
أغمي عليه 14	اجتلاها 91
افذاذ 25	أجمع المسافر 28
الاقعاء 24	الاجام 72
الأقرحة 102	احداد 93
الالداد 98	أخاف السبيل 117
	أخرج خيوطه 44
الحن 82	الأخرس 50
الامة 114	الأدم 24
آمين 24	الإداوة 11
أمره 20	الأرش 112
الأمرخ 79	أرشا 45
أماط الأذى عنه 41	الارام 35
الامداد 58	أسارير وجهه 108
آم منهم نساؤهم 94	استظرك 73
الانثيان 115	استنكحه 13
أنزى عليهن 104	الاستنشاق 9
انفسحت 101	الاستنشار 9
انقض 100	أسفر 31
انزاء 83	الأسيف 55
الانك 68	الاسيفع 98
انزه للجهاد 53	أشعارها 61
انطابلس 17	الاشباني 60
الأهاوهم 73	اشتجروا 84
أولاد علات 102	اصطلم 115

التثويب 23	الأورق 89
تجافى 110	الايلاء 89
التحيات لله 29	
فليتحرى ذلك 14	(ب)
التخليل 15	الباضعة 113
الترية 21	باضع 110
تزلع 31	باشر 32
تسفر 31	الباسور 12
التصفيق 26	بازل 37
التطريب 22	البخت 34
تفل 26	البركانات 40
تمتهن 25	براه 57
تمصل 16	البراذين 57
التنيسي 64	البرني 61
تنخم 26	البرني 61
تهراً لحمه 19	البراري 79
توشح 44	البرلس 83
التور 63	البرابط 84
تيس 38	بزق 108
	بضع 119
(ث)	البقيع 30
ثغر	البكر 117
ثبي	بلح 107
	البندقة 47
(جـ)	بنات وردان 11
الجائفة 114	البهق 81
جاد 105	البهمة 38
الجبائر 17	
جباب 17	(ت)
الجحفة 42	التابل 67
جدي 37	تبرز 11
جدع 37	التبر 34
جدعة 38	تبيع 37

الحجال 86	الجدوع 60
الحجام 55	الجرز 69
الهداء 49	الجرموق 18
الحرقة 87	جرو 62
الحرورية 54	جر جريرة 107
الحرض 44	الجزر 67
الحشفة 18	جفر 38
الحصباء 20	جفرة 38
الحصير 24	جلة الرمح 28
الحصة 66	الجلوز 35
الحفد 27	الجلحاء 51
الحفش 93	جلاء عنيفاً 25
الحقن 18	الجلالة 49
حق 37	جلال 61
حقه 37	جمع 77
الحلفاء 57	جمع 19
حمى 69	جناية 112
حمة النهضات 55	الجنين 42
الحمرة 51	الجنابة 22
الحمص 66	يجني على المرأة 117
الحميم 83	الجواميس 34
الخنطة 111	الجيب 34
حوار 37	
حي على الصلاة 22	
(خ)	(ح)
خبت وخسرت 58	الحارصة 113
خبث 105	الحالوم 67
الخبر 73	حافة النهر 82
الخبط 43	الخبارى 117
ضب 23	بحبل قد ثبت 55
الخدري 18	الجابلات 47
خريعة 90	حبلك على غاربك 88
خراب 56	الحبريين 92
	الحج 38

دملك 105
الدنانير القائمة 69
الدنانير المجموعة 69
الدية 118

(ذ)

ذاب 100
الذئب 52
الذباب 61
الذرور 32
الذر 43
الذريعة 72

(ر)

الراكب من الماء 17
الراس 103
الرانج 80
الريذة 60
رباع 38
ربيع 37
الرتقاء 81
الرجيع 16
الرحى 82
رسماء 80
الرصاف 59
الرضيف 29
الرضخ 29
رطانة الأعاجم 23
الرطل 63
الرعاف 16
الرفع 12

الخربر 67
الخرثي 78
خرو الطبر 16
الخسوف 23
خشاش الأرض 10
الخصي 85
الخصوص 54
الخطم 41
الخطمي 41
خلع 27
خلوق الكعبة 44
الخلد 49
الخلاية 72
خلال 98

الخمار 15
الخنصر 115
الخنفساء 10

(د)

دار نخلة 70
الدامية 115
دبسي الحرم 42
دجن 49
الدجاج المقصورات 11
دخول احتداء 91
الدروب 53
الدرهم الستوق 69
الدرهم الجرجيري 70
دردي النبيذ 111
درع المرأة 16
الدفاف 82

السعوط 33	رقمتها 74
السفاح 85	الركاز 35
السفتجة 70	الرمية 59
السفاة 47	الرمادة 36
السفينة 28	الرمل 41
السقط 30	ري أصيلها 46
السكاء 51	
السكركة 111	(ز)
سلسطيس 56	الزكيات لله 20
السلم 58	الزبقة 64
السماسرة 74	زحف 63
السمك 16	الزعيم غارم 100
السمحاء 89	الزعراء 80
السمحاق 113	زف 77
السند 81	الزلل 69
السند 81	الزمن من الناس 91
سهم 19	زنباع 107
سؤر الحمار 11	الزنج 81
السوذانقات 47	
سيم 51	
	(س)
(ش)	الساعدان 103
شاة مصراة 79	الساقان 103
شركة عنان 66	الساحة 78
الشرح 12	الساج 75
شريك مفاوض 66	السائبة 109
الشرائع 61	السبخة 20
الشغار 84	السيور 32
الشقص 102	السبوع والأسبوع 41
الشهادات الغموس 97	السيح 47
الشوط 41	سديس 37
الشونيز 67	السريس 102
شيرج 44	السرطان 11
الشيور 45	

(ظ)	(ص)
الظرايب 48	صالح 37
الظلف 25	الصبر 32
الظؤرة 92	الصبرة 67
	الصرورة 63
(ع)	صعق 46
عاضل 84	الصعيد 20
عابري السبيل 18	صفيس 23
العبا 86	الصفاء 50
العتب 116	الصقور 47
العثم 115	الصلوات 29
العدق 76	صهباء 80
العدرة 74	الصوم 32
عذابك الجد 27	الصوائف 56
عرسنا 15	(ض)
العرائس 34	الضائنة 38
العرايا 76	الضئر 83
عرق نزعها 89	الضبعان 42
عرك 9	الضب 48
عركت 95	ضرع الجسم 71
العسيف 55	ضرية 71
العصير 68	الضرس 74
عصب اليمن 44	ضعت 17
العصب 33	ضفة البحر 55
العصفر 40	(ط)
العضدان 24	طار السهم 109
العضوض 77	طبي شاة 59
عطن الابل 101	طرف القدوم 94
العفل 85	الطست 63
العفاص 100	طفا على الماء 47
العقل 112	الطنبور 82
العقرب 10	طواف الصدر 46
علت 102	الطيالسة 40

فصد عن البيت 41	العلاق 77
الفصيل 71	العنوة 57
القطا 43	المنت 85
الفلفل 67	عورة العدو 53
فليتفل 26	علية الرقيق 80
الفهود 52	
الفواخت 43	(غ)
الفيء 22	الغائط 12
(ق)	الغنيان 18
القانع 96	غشم الغارات 60
القافة 108	غشي على الآخر 109
القباب 86	غرثهم 53
القبل 86	الغرة 118
قبرص 78	الغرض الأقصى 88
القبطي 75	غضارة صدقته 105
القدح 69	الغمر 9
القدذ 59	غمرة النوم 10
القراد 15	الغي 85
القرقرة 18	غل 100
القرقيبي 64	الغيلة 92
القرط 65	لغية 85
القرنباد 68	(ف)
القريان 79	فادحين 77
القشب 16	الفت 115
القصة البيضاء 20	تفتض 93
القضب 35	فرع الناس ببسطة 36
القلد 103	الفرسك 36
القلس 15	الفرية 110
القلائص 60	الفسطاطي 65
تقليد البدن 63	الفسقية 17
القمرى 43	فصح 72
القمحدوة 10	

100	متمخياً	27	القنوت
113	المتلاحمة	48	القنفذ
26	مثل مكتوف	34	القنية
26	مثنى	96	القنوع
35	مثاعيب	112	القود
19	المجدور	65	القيسي
12	محتب		
41	المحفة	(ك)	
43	المحجن	101	الكلأ
72	محظور عليها في الأجام	106	الكثر
43	المخطاف	67	الكنزير
37	إبن مخاضل	78	الكراع
66	المدى	46	الكرى
107	المدبر	43	الكسكاسة
13	المذى	69	كفة الميزان
19	المربد	30	الكلثوم
17	المرفقان	109	الكنيسة
11	المراحيض		
23	مرابض الغنم	(ل)	
45	مراهق	37	إبن لبون
49	المروة	69	اللجام المموه
50	البرى	68	اللحم المقور
54	مرعس	29	لا تراه لاغياً
65	المريسية	83	لت السوق
58	المروق	30	اللصوص
22	المزدلفة	83	اللحاق
23	مساجد القبائل	79	اللحقة
54	المساحى	34	لقنية
57	المشجب		
18	المصحف	(م)	
55	المصبصة	101	ميرك الابل
103	المصراعان	25	متوشحاً بثوب

(ن)	المصائب 97
الناعورة 39	المضمضة 9
نبد 83	إبن المطوق 110
النحاس 68	معقوصاً 15
نحقد 27	المعاقر 19
النخاعة 10	المعصمان 25
النخامة 26	المعاطن 25
ند 48	المعراض 48
الندرة 35	المعافري 65
النسيئة 67	المعاليق 77
نسيئة شهرين 87	المعازف 82
النشوز 91	معصت 84
النصول 63	مغبن 12
النصل 59	المقدم 40
نصب 17	المكاتل 54
نصم 116	مكة 62
النضح 13	ملغي من الكلام 29
النضخ 14	الملطاة 113
النضي 59	الملطاء 114
نعض 14	الممشق 40
نفق فرسة 57	الممقور 68
النفساء 20	المناهل 45
النفل 56	المني 13
نكأ 16	المنابذة 75
النوي 60	المنحة 75
النيروز 71	المتقنالة 82
(هـ)	المنقلة 114
الهاشمة 113	الملامسة 75
هبع 37	المواسي 55
هلبتها 73	المواجل 79
الهميان 44	مواحيز الاسلام 105
هوام الأرض 49	الموضحة 113
	ميازيب 82

الورس 44
وصيم 116
وعك 73
ولج 73
ولغ الكلب 71
وله 78
(ي)
اليربوع

(و)

الواد 97
الوتر 29
الوجور 92
الوخش 80
الودي 12
ودي القاتل 120
وذي 12

فهرس الاعلام

- (أ)
- الأبهري 12
الأسنوي 6
الأصمعي 112,12
أحمد الفيومي 10,6,5
الأزهري 112, 20, 7
إبن الامباري 54
إبن الأعرابي 22
أياس بن معاوية 23
أحمد صفر 39
أمرؤ القيس 51
ابراهيم النخعي 13
أردشير بن بابيل 97
- (ب)
- بروكلمان 68
البطليوسي 39, 7
أبو عبيد البكري 96
البخاري 8
- (ت)
- أبو حيان التوحيدي 13
أبي القرب التميمي 38
التلمساني 8
- (ث)
- ثعلب 22
- (ج)
- الجبي 6-5-4-3-2
ابن جني 6
- جرير بن عطية 39
الجوهري 19-7
إبن جزي 53
- (ح)
- الخطاب 5
ابن حزم 18-13
الحسن البصري 24
الحبيب اللمسي 4
ابن حبيب 38
حيي بن أخطب 58
- (خ)
- أبو سعيد الخدري 18
الخليل بن أحمد 7
- (د)
- ابن دريد 18
- (ر)
- الربيع بن خشيم 28
ابن رشيقي 39
ذو الرمة 34
- (ز)
- الزركشي 13
الزرقاني 20
أبو عمر الزاهي 22
الزنجشري 35
زهير بن ميمون الهمداني 64

(ق)

- ابن قتيبة 7-22-39
قيس بن حارس المرادي 65
ابن قنفذ القسطنطيني 2
القسطلاني 7
ابن القوطية 12
ابن القطاع 12

(ل)

اللخمي 38

(م)

- محمد التاودي الفاسي 2-5
محمد الشاذلي النيفري 2
محمد المهدي الوزاني الفاسي 2-3
محمد بن سلامة المفتي المالكي 3
محمد بن عبدوس القيرواني 38
مالك (الامام) 93
معاوية بن كلاب 39
المرزوقي 35
المطرزي 10
المقرزي 7-19
مصطفى المؤدب 2
المغراوي 5-6-12

(ن)

- ابن نافع 12
النويري 18
البنوي 13

(و)

ابن وهب 32

(ي)

- ابن يونس 102
ياقوت الحموي 7

(س)

- السجستاني 63
ابن سهل 34
ابن السكيت 25
السيوطي 7-13-20
ابن السيد 12

(ش)

الشهاب الخفاجي 17

(ص)

- صالح النوري 3
أبو بكر الصديق 44

(ع)

- ابن عاصم 2
علي النوري 3
عبد الحميد النوري 3
عبد الكريم الرافعي 6
عبد الواحد المراكشي 17
عمرو بن العاص 19-56
عمر بن الخطاب 23-44-56
العيني 34
أبي زرعة العراقي 79
ابن العبري 97
ابن عبدوس 38

(غ)

أبو ذر الغفاري 60

(ف)

- ابن فارس 57
الفيروزبادي 7

فهرس أسماء الأماكن والبلدان

(أ)	أبولونيا 17
	الاسكندرية 65-83
	الأردن 57
	أشيانا 60
	أشبيلية 60
	الأمرخ 79
	الأندلس 60
	أنطابلس 17
(ب)	باركة 17
	بحر البرلس 83
	بدر 42
	البقيع 30
	بكة 62
	البرلس 83
	بلهيب 56
(ت)	تجبة 5
	تنيس 64
	تونس 3, 5, 6, 8, 11
	توكرة 17
(ج)	جامع الزيتونة 2
	الجحفة 42
	الجزائر 5, 11
(ح)	الحجاز 12
	حروراء 54
(خ)	خليص 42
(د)	دار نخلة 70
	دمياط 83
	دير سمعان 31
(ر)	رابع 42
	الربذة 60
(س)	بوسالم معتمدية 5
	سيطلة 70
	سيرين 17
	سلسطيس 56
(ش)	الشام 57
	الشرق 60
(ص)	صفاقس 3
	صفيس 23
	الصفا 50
	الصعيد 20

(م)	(ط)
متحف دار الجلولي 3	طرف القدوم 94
المدينة 42	طريق الحجاز 60
المزدلفة 22	الطيالس 79
المعافر 65	
مريس 65	(ع)
المروة 49,50	عرفات 22
مرو 64, 49	العراق 74,60
المربد 19	عورة العدو 53
المعافر 19	العالية 12
مهبة 42	
مكة 62, 42	(ف)
ميقات أهل الشام 42	الفيوم 65
منى 22	الفسطاط 19
مريس 65	
	(ق)
(ن)	قبرس 78
النوبة 60	قرقب 64
نيل مصر 83	قزوين 6
	قنشرين 31
	(ك)
(ي)	الكعبة 62
اليمن 44	(ل)
يوسفريديس 17	لييا 5

فهرس أسماء الكتب

(أ)

- 8 الأجابة التونسية عن الأسئلة الغرناطية للتلمساني
21-20 أساس البلاغة
7 الاقتضاب في شرح أدب الكاتب لابن السيد البطليري
7 إصلاح الغلط على أبي عبيد لابن قتيبة
7 إرشاد الساري للقسطلاني

(ت)

- 2 تحفة الحكام
7 تنوير الحوالك للسيوطي
7 تهذيب الأزهرري

(ح)

- 2 حاشية الشيخ محمد المهدي الوزاني

(خ)

- 7 خطط المقريري

(ش)

- 10-8-4-3-2 شرح غريب ألفاظ المدونة (الجبلي)
2 شرح التاودي على تحفة الحكام
6 شرح الوجيز لعبد الكريم الرافي
7 شرح الزرقاني على الموطأ

(ص)

- 7 الصحاح للجوهري

(ط)

- 6 طبقات الشافعية

(غ)

12-5 غرر المقالة في شرح غريب الرسالة للمغراوي

(ق)

7 القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزابادي

(ك)

7 كتاب العين

(م)

7-6-5 المصباح المنير

7 معجم البلدان لياقوت الحموي

7-6-2 المدونة

22 المسائل لابن قتيبة

23 مجمع البيان للطبرسي

38 المجموعة لابن عبدوس القيرواني

(و)

3 الوفيات لابن قنفذ القسنطيني

فهرس الأمم والقباثل والجماعات

(أ)

الأشباني 60
بنو أمية 38
أهل المشرق 5
أهل المغرب 5
أهل مصر 75
أهل الحجاز 76
أهل الشام 42
الأزد 18

(ت)

التنيسي

(ج)

جالية مغربية 6
جهينة 101

(ح)

الحرورية 54

(خ)

بنو خذرة 18
الخوارج 54

(ز)

الزنج 81
بنو أبي زيد 114

(س)

السند 81
السودان 60

(ع)

العرب 53
عاد 35

(ف)

الفرس 29

(ن)

النصارى 72
النوبي 60

(ي)

اليهود 72

فهرس المصادر والمراجع (*)

- آداب الشافعي ومناقبه عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي ، تحقيق عبد الغني عبد الخالق ، القاهرة 1953/1372 .
- آدب الكاتب ابن قتيبة ، تحقيق محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية القاهرة 1346 .
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري أحمد بن محمد القسطلاني بولاق 1304 (ط/6) أساس البلاغة الزمخشري تحقيق عبد الرحيم محمود ، القاهرة 1952/1372 .
- الاقتضاب في شرح آدب الكتاب ابن السيد البطليوسي ، دار الجليل بيروت 1973 ، وبدوانه مطبوع بالأوفست عن الطبعة الأولى .
- أمالي الزجاجي شرح أحمد بن الأمين الشنقيطي ، مطبعة السعادة القاهرة 1324 .
- أمالي القاضي (ط = دار الكتب المصرية) .
- أمالي المرتضي غرر الفوائد ودرر القلائد تأليف الشريف المرتضي علي بن الحسين الموسوي العلوي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية القاهرة 1954/1373 .
- التاج والإكليل في شرح مختصر خليل محمد بن يوسف العبدري المواق الغرناطي وبهامش مواهب الجليل .
- تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب للعجاب داود الأنطاكي المطبعة ، الأزهرية مصر 1930/1349 (ط/4) .
- تفسير غريب الحديث أبو عبيد القاسم بن سلام حيدر آباد الدكن .
- تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك جلال الدين السيوطي مطبعة مصطفى محمد القاهرة 1937/1356 .
- حل الرموز (مخطوط) مؤلف تونسي مجهول يعتمد في وصف المفردات الطيبة على تذكرة الأنطاكي ويذكر مقابلها باللهجة التونسية استعرتة من خزانة شيخنا العلامة المرحوم محمد المهيري .
- حياة الحيوان الكبرى الدميري مصر 1356 .
- خطط المقرئزي المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (ط/1) .
- شرح محمد بن عبد الباقي الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني المطبعة الأزهرية المصرية 1327 (ط/1) .
- شرح الزرقاني على الموطأ ، المطبعة الخيرية مصر بلا تاريخ .
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل شهاب الدين الخفاجي مطبعة السعادة ، القاهرة 1325 .
- لا أذكر منها إلا ما نقل عنه مرتين على الأقل .

- غور المقالة في شرح غريب الرسالة المغراوي (مخطوط) .
فقه اللغة وسر العربية أبو منصور الثعالبي ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة 1952/1371 .
القاموس المحيط مجد الدين الفيروز أبادي طبعة القاهرة .
الكشاف الزمخشري ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة 1353/1373 (ط/2) .
كشف الرموز في بيان الأعشاب عبد الرزاق بن أحمدوش الجزائري ، الجزائر 1926/1347 .
- مجمع البيان في تفسير القرآن أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار الفكر دار الكتاب
الليبياني ، بيروت 1957/1376 .
محيط المحيط لبطرس البستاني بيروت 1870 .
المختار من صحاح اللغة تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي مطبعة
الاستقامة ، القاهرة (ط/2) بلا تاريخ .
المدونة القاهرة 1325 .
- المصباح المنير في عزب الشرح الكبير للرافعي أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي مصر
1929/1347 .
- معجم البلدان لياقوت الحموي مصر 1325/1323 .
مواهب الجليل لشرح مختصر أبي الضياء خليل محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطاب ، مطبعة
السعادة ، القاهرة 1328 على نفقة السلطان عبد الحفيظ .
نيل الإرب في مثلثات العرب حسن قويدر الخليلي الشافعي بولاق 1301 (ط/2) .

الفهرس العام

86	كتاب النكاح الثاني	2	تصدير
87	كتاب النكاح الثالث	9	تفسير كتاب الوضوء
88	كتاب التخيير والتمليك	22	كتاب الصلاة الأول
89	كتاب الايلاء واللعان	28	كتاب الصلاة الثاني
90	كتاب الايمان بالطلاق	30	كتاب الجنائز
91	كتاب ارشاء الستور	32	كتاب الصيام
92	كتاب الرضاع	34	كتاب الزكاة الأول
93	كتاب طلاق السنة	37	كتاب الزكاة الثاني
95	كتاب الاستبراء	40	كتاب الحج الأول
96	كتاب الشهادات	42	كتاب الحج الثاني
98	كتاب المديان والتفليس	46	كتاب الحج الثالث
100	كتاب الكفالة والحوالة والغصب	47	كتاب الصيد
101	كتاب حريم الابار	49	كتاب الذبائح
102	كتاب الشفعة والقسم	51	كتاب الضحايا
104	كتاب الوديعة	53	كتاب الجهاد
105	كتاب الحبس والصدقة	60	كتاب السلم الأول
106	كتاب السرقة والمحاربين	62	كتاب النذور
107	كتاب العتق الأول والثاني والمدبر والمكاتب	66	كتاب السلم الثاني
		67	كتاب السلم الثالث
		69	كتاب الصرف
108	كتاب أمهات الأولاد	70	كتاب الآجال
	كتاب الولاء والموارث وكتاب الوصايا	71	كتاب البيوع الفاسدة
109	الأول والثاني	73	كتاب بيع الخيار
110	كتاب الحدود	74	كتاب المرابحة
111	كتاب الأشربة	75	كتاب بيع الغرر والوكالات
112	كتاب الجنائيات	76	كتاب العرايا
113	أول الجراح	77	كتاب كراء الرواحل والدواب
115	كتاب الجراحات	78	كتاب التجارة إلى أرض الحرب
	كتاب المحاربين والمرتدين والخوارج	80	كتاب التدليس
117	وكتاب الرجم	82	كتاب الصلح والجعل والاجارة
118	كتاب الديات	84	كتاب النكاح الأول

دار الغرب الاسلامي / الحبيب اللسي
شارع المعامري - بناية الاسود - طفون 340131 / 340132 ص 113/5787 بيروت

رقم 15 / 3000 / 3 / 1982

سحب جديد 2000 / 10 / 2005

مقرون الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

الطبعة الثانية

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م